

# مليار ليرة مفقودة [6]

# 273

تحقيق



مصر  
الشاطر يطمن  
إسرائيل

20

04

فتور بين جنبلاط وميقاتي  
ولائحة الاشتراكي الشوفية  
ناقصة في انتخابات 2013

06

المواد الغذائية الفاسدة:  
ما خفي كان أعظم

12

سمعان خوام يحاكم اليوم  
امام القضاء اللبناني بتهمة...  
الغرافيتي!



14

«مذبحة» في أدما: 400  
موظف في «أل بي سي» أمام  
خطر الصرف

24

اللعب على الخطوط الحمراء:  
هل حانت التسوية التاريخية  
بين إيران وأميركا؟

فايز كرم عقب إطلاقه اسمي (الأخبار)



# يوضااس إلى الحرية

[3.2]

ابراهيم الامين

## شعوب لبنانية بلا قيم!

ليست المسألة في قضية فايز كرم نفسه. هو عميل، ادانته المحكمة العسكرية، بعدما تثبتت الهيئة الاتهامية من صحة اقواله الاولى والثانية والثالثة. وكل ما جرى لاحقاً محاولة ابتكار توصيف لطبيعة التواصل بينه وبين ضباط اسرائيليين، كان يعرف هويتهم وطبيعة عملهم. وما عدا ذلك كلام بكلام. وله شخصياً لا يمكن ان يقال اكثر مما قيل لكل من ادين قضائياً، او اهلياً، او ادين وهرب من تلقاء نفسه: احزم امتعتك وغادر لبنان، ليس لك مكان بيننا حتى ولو جمعت قوة الكون كله لتغطيتك، دم مقاوم لم يستشهد بعد، يغطي على كل هذا الكون. ارحل، وخفف!

المسألة هي في اللعبة السمجة التي تقف خلف منطق تسييس الامور كافة في لبنان. هي في حالة مناصري التيار الوطني الحر الذين تعاملوا مع ادانة كرم على انها قضية سياسية، واحتفلوا امس بخروجه من السجن وكأنه المظلوم بعينه.

هي مثل حالة اهالي تنزوين الذين لا يريدون أن تمول ايران وتنفذ سداً مائياً يعينهم على دولتهم التافهة، وكان قاسم سليمانسي سيستغل الأشغال ويقيم قواعد للحرس الثوري الايراني على مقربة من منازل بطرس حرب وانطوان زهرة.

هي مثل حالة اهالي عكار. آل الحريري رفضوا من عشرين عاماً اقامة مصنع واحد هناك يعيل الناس بشرف من دون الحاجة الى منطق الصدقة، ومع ذلك فان اهالي عكار يعتقدون أن النظام الامني السوري منعه من ذلك، وان سلاح حزب الله يمنعه الآن، وهم في الوقت نفسه، مستعدون للتظاهر الغاضب دفاعاً عن باريس 2.

هي مثل حالة ابناء الهرمل، الذين لا يتوقفون عن النزول الى بيروت للعيش في احياء مزرية، لكنهم غير مستعدين للضغط على من تناوب على تمثيلهم السياسي والنيابي من ايام صبري حمادة الى حزب الله اليوم، من أجل تحصيل مشاريع، تمويلها الدولة او القطاع الخاص، عسى أن يكون فيها ما يقبهم شر البرد، من دون الحاجة الى انتظار مال بيت المسلمين يصرف بونات للمازوت.

هي مثل حالة ابناء عاليه والشوف، الذين ماتت الحياة عندهم، بينما يرفعون مع وليد جنبلاط شعار «انا احب الحياة».

هم يرفضون مسالة الرجل، ويرفضون ان يقوم بالمهمة اي آخر، ولو، بمجرد سؤال، عما جمعه الرجل من مال باسمهم، ويقبلون مع ابتسامات عريضة، وصول احدث لوحة الى قصر البيك.

هي حالة مثل حالة جنوبيين، يتفخرون بالابنية الجميلة الكبيرة لمدارس ليس فيها تلامذة، وليس فيها ما يكفي من الاساتذة، ومستشفيات لا تستقبل مريضاً اصيب بعارض قرب بابها، وجل اعترازهم، ان نبيه بري، بدا اقوى من كميل شمعون في عزه، وكان للأخير بقية في قومه، غير بيت جميل في السويدكو، عسى ان تدرجه وزارة الثقافة في قائمة غير المسموح تدميره.

هي مثل حالة، ابناء الضاحية الجنوبية، التي تعاني اليوم اكثر مظاهر الفوضى الاجتماعية في تاريخ اهلها، وهم يريدون للدولة ان تقوم بدورها، لكنهم غير مستعدين للحظة واحدة، ان تخرج منهم كلمة يستفيد منها العدو ضد المقاومة وحزب الله.

هي مثل حالة، انصار «المستقبل» في صيدا، الذين يريدون طي ملف خطف ابن مدينتهم محيي الدين حشيشو، لئلا تفقد المحاكمات الى توقيف اشخاص من قرى قريبة، فيتهدد العيش المشترك، او انهم يرفضون بناء حديقة عامة في المدينة، كي لا تحسب لمصلحة اسامة سعد.

هي مثل حالة جمع غير قليل من الشباب المسيحي، الذي يلهث خلف سمير ججع، واكثر ما يغريه، صور الأرشيف التي يظهر فيها الحكيم مقاتلاً، وهم يبررون له كل هزائمه، لكنهم يرون فيه قديساً امضى سنوات طويلة في السجن، اما لماذا سجن، ومن قتل فهذا ليس وقته الآن.

المشكلة هنا. المشكلة في كون التسييس الجاري من قبل القابضين على روح البلاد، انتقل الى انصارهم، الى مريدتهم الذين تماهوا مع زعاماتهم الى حدود غير متخيلة. وهو التسييس الذي لم يبق على مرجعية عاقلة في البلاد، ولم يبق على حد ادنى من منظومة القيم التي يمكن للمواطنين تقاسمها مثل لقمة عيشهم المرة.

المشكلة، هي في كون هذا التلاشي يمنع على اي أحد، ان يفكر في القدرة على انتاج بديل، حتى الانقلاب العسكري ممنوع حصوله، حتى روين هود لم يجد له ماوى في جمهورية المجانين والحاقدين!

فايز كرم لم يعيش لحظة في سجنه معزولاً، كان طوال الوقت يسمع الاصوات المدافعة عنه، ولم يكن هناك من اصوات اعلى تثبت ادانته، وتحرمه من الاشياء التي يعجز القضاء المسيس عن حرمانه منها.

المشكلة مع حالة فايز كرم، انها في حال تركت على ما هي عليه اليوم، ستقود الى لحظة نراه فيها من جديد على قوائم المرشحين للعب ادوار وطنية كبرى، وكأننا نقول للناس، ارتكبوا ما شئتم من الكبائر، فالله بعيد المنال، ومن على الارض يده محصورة في ابناء جلدته.

فايز كرم!... piss off!

## تقرير

## كما حنا كما حنين!

## فداء عيتاني

لا شيء على الاطلاق يمكن ان يقلل من شناعة التعامل مع العدو. لا الاصطفا المذهبي، او المتاجرة بالطائفية وبحقوق مهدورة لطائفة، ولا موقف سياسي بالمجمل معاد لاسرائيل يمكنه ان يبزر لشخص تعامله حين تعامل. المدان بالتعامل هو عميل، مع وقفة كاملة من بعد هذه العبارة. اذا لم تكن هناك ثقة بالقضاء فليتم الانقلاب على الدولة كاملة. أما تبرئة المدان فمستحيلة، وانعدام الثقة بالقضاء يمكن أن تكون

من حيث خفضه لعقوبة التعامل. العميد المتقاعد فايز كرم مدان بجرم التعامل مع العدو الاسرائيلي، فما هي الاسباب التخفيفية؟ انتماءؤه الى التيار الوطني الحر واحتلاله منصباً قيادياً في التيار يفترض ان يضاعف من الموقف منه. موقعه السابق في الجيش اللبناني ايضاً يفترض ان يضاعف العقوبة، لا ان يخفها، وإلا لا يمكن أي ضابط في الجيش ان يبيع ما يملك من معلومات عسكرية، وأن يتعامل مع العدو وبجمع لمصلحة العدو كل المعلومات المتوافرة ويجري الدراسات الامنية

لمصلحته مقابل حفنة من الدولارات، شأنه كشأن فايز كرم، ويقع في السجن لعام ونيف ثم يخرج ليلقى استقبالاً سياسياً، ويبدأ مسيرته السياسية ربما كنايب او كمرشح لقيادة تيار سياسي او كمتسابق على كرسي الوزارة.

العميل هو العميل، وأضرار التعامل المعنوية أكبر من المادية، وتلك المادية لا يمكن ان تغتفر. والتيار الوطني الحر أكبر المتضررين من وجود عميل في صفوفه، والعماد ميشال عون سبق ان تحدث عن يهودا الذي خان المسيح وباعه بثلاثين من الفضة، وتحديداً

## الجنرال يناه بنفسه

## رزوان مرتضى - قاسم س. قاسم

«يوضاس» العوني لم يشق نفسه. ربما لم يجد شجرة النين، فأختار دفن الماضي خلفه. إدانته بالسجن مرتين لم تقعه. وقع صدى كلمة عميل لم يحرك فيه ساكناً، فخرج رافعاً رأسه منتشياً يحتفل بكاس الشمبانيا كان شيئاً لم يكن. ربما التبتت عليه الأحرف فلم يعد يُفرق بين «عميل» و«عميد». هكذا بدا الخارج إلى الحرية كبطل مسرحية بسيناريو ركيك. قرابة الواحدة من بعد ظهر امس، تنسّم العميد المتقاعد فايز كرم هواء الحرية. أشهر السجن العشرين مرتت سريعة. أوقف فحوكم وخرج. وعند باب السجن، وقف وغسل يديه مدعياً البراءة. «التوقيف كان سياسياً»، كلمات معدودة صرّح بها أمام سجن الشرطة العسكرية في الريحانية، في محيط وزارة الدفاع الوطني، غادر بعدها سريعاً صوب الرابية برفقة جمع خجول. كان في نيته تأكيد انتمائه السياسي، علّه يطوي فصول قصة أثلقت كاهل جنراله، لكن الأخير كان كمن يشكو أمره لله طلباً

للمستر. أسكت وسائل الإعلام مانعاً تصوير اللقاء. وعلمت «الأخبار» أنه أوعز إلى قناة «أو تي في» بعدم بث صور مباشرة للاحتفالات التي كانت تقام في زغرّتا. أراد عدم التركيز على الحدث، فمزّ عليه مرور الكرام في مؤتمره الصحافي. كلمات قليلة أطلقها الجنرال ميشال عون، كانت أكثر من كافية لتظهير موقفه الذي بدا كمن يحاول تجاهل الحدث فقال: «خرج من السجن بعدما نفذ عقوبته ومرت إلى هنا. قلنا له الحمد لله على السلامة، ثم غادر»، لكنه رفض رفضاً قاطعاً أي سؤال أو تعليق آخر على الموضوع.

هل يبدو الجنرال كمن تيقن بأنه نجح من «قبلة يوضاسية»؟ لم يعرف أحد ماذا دار بين الرجلين بعيداً عن الإعلام. مكث كرم بعضاً من الوقت وغادر بهدوء، إلى مسقط رأسه في زغرّتا التي وصلها قرابة الخامسة عصرًا، لكنه عزج قبل ذلك على منزله في ذوق مصبح. هناك أدلى بتصريح إعلامي قال فيه: «أحببت أن أزور الجنرال عون لأثبت مرجعيتي السياسية التي يجسدها وكي أؤكد التزامي بالتيار الوطني الحر». وإذ لفت إلى أن اجتماعه بعون كان عائلياً، قال: «لا يمكن لأحد أن يهددني بالماضي فأنا قمت بدوري في الجيش اللبناني وضحت وزملائي بكل شيء من أجل جميع الطوائف ومن أجل كل لبنان وسأبقى على هذا الخط». نطق كرم بهذه الكلمات بقوة وعزم، متناسياً أنه أدين بجرم الاتصال بالعدو الإسرائيلي. الجرم خسيس لكنه جُنح بدلاً من اعتبار فعله خيانة عظمى توجب السجن المؤبد أو عقوبة الإعدام، وتحديداً لمن هم بمكانة السياسي والضابط فايز كرم.

في زغرّتا، أقيم له استقبال شعبي، شارك فيه بعض أقاربه وبعض جيرانه وبعض مناصري التيار الوطني الحر، وأطلقت الأسهم النارية ونُثر الأرز وقرعت الطبول. كما رُفعت لافتات ترحيب في زغرّتا كُتب على إحداها: «بيتك مقلع للأبطال، نحنا اللي منعرف مينك»، لكنها لم تحمل توقيعاً لغاية في نفس صاحبها.

إثر ذلك، توجه كرم إلى كنيسة سيدة زغرّتا لتقديم الشكر إلى السيدة العذراء. وفي موازاة الاحتفال الذي شهدته زغرّتا، اعتصم عدد من الشبان أمام مقر المحكمة العسكرية احتجاجاً على «إطلاق العميد العميل فايز كرم من قبل المحكمة العسكرية اللبنانية بتحريض من القوى السياسية الراعية». تداعى هؤلاء عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وهناك، على بُعد أمتار من مقر المحكمة، رفعوا لافتات سخروا فيها من «القضاء العسكري الذي تهاون في

## تنفس الجنرال

ميشال عون الصعداء.

رفيق دربه الذي وصفه

في لحظة تهيب

ب«يوضاس» خرج إلى

الحرية. صاحب القبلة

الشهيرة «نقد عقوبته»،

لكن هل بدا عون كمن

يغسل يديه أمس

العميل فايز كرم



المال العام، ويوافق على تبرير سرقة المليارات من الدولارات من جيوب اللبنانيين ومن عرقهم وأراضيهم، ومن يدع شعبه يعيش في الظلام، ويترك أقراره يستوردون الأدوية والطعام الفاسد، ويمارس أقصى درجات الكذب والديماغوجية للحصول على مقاعده النيابية، والصامت عن كل هؤلاء يشبهون تماماً من خرج للتو من السجن، ولكن من سلف صدف انهم اركان النظام وجزء اساسي في آلية حركته، وهو ما يدفعهم الى فهم فايز كرم وتفهم عمالته. فكما حنا كما حنين.

احكامهم، ويطلق سراحمهم لاحقاً ليعودوا الى منازلهم كأن شيئاً لم يكن، وكان دماء لم تسل، وعدوا لم يحتل البلد ويدمره على عدة دفعات. ويمكن ان نجادل طويلاً في ان تسمية اللاجئ اللبنانيين في اسرائيل باسم «قضية انسانية» وبيعها الى التيار الوطني الحر في تفاهم التيار وحزب الله كان خطيئة، ولا تزال مفاعيلها قائمة الى اليوم، وعلى اساس هذه الخطيئة لم نسمع من حزب الله كلمة حول التعامل بين ذوي القربى والحلفاء وابناء الموقف السياسي الواحد. إلا ان من يغض الطرف عن سرقة

الطبيعية للوصول الى ان تكون عقوبة الخيانة استقبالا عائلياً في منزل زعيم التيار الوطني الحر، بدل النخذ. يمكن ان نجادل طويلاً في ممارسة حزب الله والمقاومة، الرحيمة والمترفة، تجاه من خانوا البلاد، وتحت شعارات ان الدولة هجرتهم. كأنها لم تهجر غيرهم. وان التعامل كان الخيار الوحيد حتى لا يموتوا من الجوع والفقر. وكان بقية المناطق اللبنانية نعمت برخاء هارون الرشيد. وان الواجب التعامل مع هؤلاء، ولأن جزءاً صغيراً منهم مسيحيون، برفق ولين وتركهم ليوافقوا القضاء، مع معرفة مسبقة بان القضاء سيخفف

شيء وممارسة كل الفضائح، والقبول بكل فساد اداري ومالي لمجرد ان من يمارسه هو وزير في التيار الوطني الحر ولديه مستقبل انتخابي، او ان من قام بفعل الخيانة الوطنية هو قيادي في التيار الوطني الحر، وبالتالي فإن طريقة معاندة الوقائع والاصرار على ان ما حصل تشفى سياسي هو السبيل الوحيد لكسب المزيد من الجمهور. قبل ان يصل التيار الوطني الحر الى هنا كان حزب الله قد مهد السبيل له، موافقة حزب الله والمقاومة على التعامل بلين مع العملاء، تحت مسمى التعايش الوطني، كانت هي التوطئة

في مثل هذا اليوم الذي يطلق فيه كرم من السجن كأن يهوداً يقر بالخيانة، فما مبرر استقبال يهوداً بالاحضان بدل تركه لتبكيه ضميره ومصيره المحتوم، اذا ما كان بقي لديه من ضمير بعد الخيانة.

يمكن رد كل ما وصلنا اليه الى السياسة بشكلها الفج، او قل التافه والمباشر: هل المطلوب كسب تأييد المسيحيين بأي طريقة وعلى حساب اي شيء وكل شيء؟ وهل المطلوب الانتصار في انتخابات نيابية مقبلة، واثبات ان التيار الوطني الحر يمثل المسيحيين، او الشريحة الاكبر منهم، ولو ادى ذلك الى بيع كل

الاسبوع الماضي، فمكث في السجن قرابة سنة وثمانية أشهر.

وكانت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد نزار خليل قد أصدرت في الثالث من أيلول 2011 حكماً على العميد كرم (مواليد 1948) بالسجن لمدة ثلاث سنوات، خفضت إلى سنتين، لاعتبارات صحية، مع الأشغال الشاقة وتجريده من حقوقه المدنية والسياسية، بتهمة الاتصال بالعدو الإسرائيلي سناً للمادة 278 من قانون العقوبات. يُذكر أنه تم توقيفه في شهر آب من العام 2010 بتهمة التعامل مع العدو الإسرائيلي. وكان كرم قد اعترف بعمالته لإسرائيل في

التحقيقات التي أجراها معه محققون من فرع المعلومات، لكنه تراجع لاحقاً نافية جميع الاتهامات التي وجهت إليه، مدعياً أنها أخذت منه تحت وطأة التهديد والضرب، ولم تأخذ المحكمة بأقواله الجديدة فأدانته. ثم عادت محكمة التمييز العسكرية لتثبت الحكم ذاته على كرم، لكن مع عدم تجريده من حقوقه المدنية.

بعض أبناء وطنه. عميل شاءت الأقدار أن تسقط أربعة أشهر من مدة محكوميته البالغة سنتين. انتهت المسألة هنا ليحين الوقت لبدء صفحة جديدة. يريد الرجل اليوم قتال إسرائيل، فابتعدوا عن طريقه. تجدر الإشارة إلى أن العميد فايز كرم سُجن أقل من عامين بعدما استفاد من قانون خفض السنة السجنية إلى تسعة أشهر، الذي أقره مجلس النواب

«عن جد طلم العميد كرم؟ حرام ليكون تعذب بالحبس»

ليس موجهاً ضد أي جهة سياسية محددة إنما جاء من أجل تشديد العقوبات على العملاء كي لا تتكرر تجربة عملاء حرب 2006. وإن استهزأ البعض بعدد المشاركين، رد أحدهم بأن «التجمع على رمزيته يمثل شباناً لا يزالون يؤمنون بأن العميل لا طائفة له ولا دين». هكذا أسدل الستار على عميلٍ يحتفي به

حكمه ضد كرم». وصنوا غضبهم على «الغطاء السياسي الذي حمى ظهر العميل»، إذ إن «العميل عميل، شو ما كان لونو» بحسب المكتوب على لافتة رفعوها. المشاركون في الاعتصام، رغم قلة عددهم، جذبوا اهتمام المارة. أعدادهم كانت تتزايد. يمر بقرب الاعتصام ثلاثيني بلباس رياضي، تستوقفه اللافتات، يقرأها جميعها ثم يسأل: «عن جد طلع العميد كرم؟» تمر لحظات ليبدأ الشاب بتهنئة الحضور بخروج العميد كرم قائلاً: «حرام بيبكون تعذب بالحبس». ويضيف: «شو وقفت عليه، أصلاً البلد كلها وعملاء لسوريا». يستفز كلام الشاب الحضور، فيرد أحد المصورين: «شكلها العمالة صارت وجهة نظر». يجيب الشاب الثلاثيني «أقله لم يقتل أو يسرق، كما أنه أنهى محكوميته». يحتدم النقاش فيصافد مرور فتاة بالقرب من الاعتصام تسأل «شو في؟». فيجيبها الشاب نفسه: «طلع فايز كرم من الحبس»، فترد «ليش مين فايز كرم». كذلك حضر الاعتصام أسرى محررون من السجون الإسرائيلية، وباسمهم قال الأسير الحرر نبيه عوضاً: «الاعتصام

بنك بيروت  
Bank of Beirut  
مركز الخدمات

10 فرعاً في أستراليا  
6 فرعاً في لبنان  
3 فروع في أوروبا  
3 فروع في سلطنة عمان  
5 مكاتب تمثيلية

تذهب بعيداً لتوفر لكم أفضل الخدمات المصرفية، نتحدى المسافات لتكون بجانبكم، حينما كنتم اليوم، بنك بيروت يذهب معكم إلى أبعد حدود ويمتدح 10 فرعاً جديداً في أستراليا.

لبنان | المملكة المتحدة | ألمانيا | سلطنة عمان | قبرص | الإمارات العربية المتحدة | نيجيريا | العراق | أستراليا

www.bankofbeirut.com  
7/24 خدمة الزبائن  
١٣٢ | +٩٦٥ ٩٥٥ ١٣٢

## «نيال» العميل

نادر فوز

الأوضح فيها: «بلشت سنة 2012 بخيبتين امل كثير كبار، الاولى بالتيار الوطني الحر لما صار في إقالة للوزير نحاس، والثانية بحزب الله لما بيطلع فايز كرم من الحبس طلعة بطل». تعليقات البعض لم تخل من شماتة بمحور الممانعة: «الممانعون لا يمانعون حماية العميل». وأقربها إلى الواقع: «القتلة والسارقون ومهربو المخدرات، وكل المجرمين عموماً حتى لا ننسى أحداً. يقولون نيال العميل».

انتماء سياسي «على العمى»، مبرر لكن غير مفهوم. ما يبرره صمت وسائل إعلام غير بعيدة عن الجهة التي ينتسب إليها كرم. خبر إطلاقه على شاشة «النار» مرّ عادياً في عشرين ثانية. وال«أو تي في» اختصرت أيضاً، هذا الصمت والحياد لم يعجبا مناصري المقاومة، في حزب الله والحزب الشيوعي والحزب القومي وغيرهم. عبّرت مجموعة من هؤلاء عن «القرف» و«الغضب» وخيبة الأمل.

عميدنا، أو «الحمد لله، يا ربي دخلك ما بتترك ولا مظلوم إلا وتعطيه حقه». العميل المحكوم أصبح بريئاً. والأمور التبتت عند عدد آخر من أنصار التيار الوطني الحر، إذ «ضيعوا» بين مطار بيروت ومركز الشرطة العسكرية، فكتب أحدهم بيت عتابا (مكسور) وكان كرم عاد لتوه إلى الوطن من الاغتراب: «قطعنا بلاد مجهولة قطعنا، وسحبة عمر بالغبرة قطعنا، رجعنا نوصل الخيط لقطعنا، نور الشمس شرد عالضباب»!!

دائرة الأصدقاء على فايسبوك، أحياناً، أخطر على جسم الإنسان من خطورة التدخين على المدى الطويل. «أصدقاء» يباركون بعضهم لبعض إطلاق سراح العميل فايز كرم: «عاد الى الحرية. يا أهلاً بهالطلة. عن جد نورت وصارت الحرية أحلى». بعض من هؤلاء لم يدرك أنّ العميل أمضى مدة محكوميته المخفوضة: «أجمل عيد فصح... مع البراءة يا

## تقرير

جنبلاط: لت أرشح لائحة  
مكتملة في الشوف

يؤكد النائب وليد جنبلاط التزامه قانون الستين، ورفضه للنسبية، إلا إذا توافقت مع مجلس نواب لاطانفي ومجلس شيوخ. أما في الشوف، فلاحتته ستكون ناقصة. علاقته بالرئيس نجيب ميقاتي ليست في أفضل حالاتها، ومع حزب الله على حالها، ولا تقدم بعد مع سعد الحريري

## نائر غندور

لمن يهيمه الأمر، لائحة النائب وليد جنبلاط للانتخابات النيابية في الشوف لن تكون مكتملة. هذا ما يؤكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي. لا يُريد الزعيم جنبلاطي أن يخوض معركة كاملة في إقليم الخروب. سيرشح الوزير علاء الدين ترو، وسيترك المقعد السنّي الآخر لمرشح تيار المستقبل النائب محمد الحجار، أو من تُرشحه الجماعة الإسلامية. فالزعيم الاشتراكي الذي تربطه علاقة جيدة مع الجماعة، كما يقول مسؤولوها، لا يُريد أن يُقحم نفسه في هذا الصراع، خصوصاً أنه تمنى في انتخابات 2009 على الرئيس سعد الحريري تبني مرشح للجماعة في الشمال. رهان جنبلاط في الإقليم هو على اقتناع الناخبين بخطابه السياسي. في المقابل الآخر من الشوف، يتمنى جنبلاط أن يعود المقعد التقليدي

رهان جنبلاط في الإقليم هو على اقتناع الناخبين بخطابه السياسي (أرشيف)



للراحل نبيل البستاني إلى كتلته. وماذا عن المقعد الماروني الثالث، إذا اعتبرنا أن مقعد النائب إيلي عون سيبقى له؟ يُجيب جنبلاط بأن هناك قوتين مسيحتين في الشوف، التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، وهو يطمح إلى التوفيق بينهما بشخصية مشتركة. ولكن، أين يُمكن أن يجد مرشحاً كهذا؟ لا يُعلق، لكنه يبدو واثقاً بقدرته على ذلك. ماذا عن مرشح البيت جنبلاطي ومن سيكون: «وليد بيك» أم نجله تيمور؟ يتمنى زعيم المختارة لو يترشح تيمور، «حتى يأخذ عني بعض الحمل، لكنه لا يُريد حالياً». هي المرة الأولى التي يشير فيها جنبلاط إلى أن عدم ترشيح تيمور هو نتيجة رغبة الأخير، بعدما كان يُكرز سابقاً أن نجله بحاجة إلى الخبرة. يجزم «البيك» بأن الخطوة الأكيدة هي ما جرى في الحزب، والتي «ستثبت في تشرين عند انتخاب رئيس جديد للحزب». ولدى سؤاله عن الشخصية التي يُمكن أن تتولى رئاسة الحزب الاشتراكي، لا يُجيب ويترك الأمور مفتوحة. وعند تسمية الوزير غازي العريضي، يردّ بأنه يُفضّل أن يكون الرئيس الجديد غير درزي.

من الانتخابات الحزبية إلى الانتخابات العامة التي ستجري عام 2013، يؤكد جنبلاط تمسكه الكامل بقانون الستين. يعتبره «الأفضل» حتى اللحظة. يُكرز رفضه للنسبية في الواقع الحالي، ويوافق عليها بشرط: مجلس نواب لاطانفي، مجلس شيوخ، والغناء للطائفة السياسية. ينفي زعيم المختارة أن يكون أحد قد فاتحه الأسبوع الماضي في موضوع قانون الانتخابات، بل إن النقاش كان منقطعاً على البواخر، «التي تحولت إلى أساطيل»، لافتاً إلى أن ما جرى يُعتبر هدراً للمال العام. «فقد كانت هناك باخرة واحدة في حكومة

الرئيس سعد الحريري، وكان سمير ضومط هو الوسيط. اليوم كل واحد صار يحكي بباخرة». ينقل جنبلاط عن الوزير نقولاً نحاس، الذي يُشيد به، أن هناك إمكانية لإصلاح وحدات معامل الكهرباء واحدة بعد أخرى، والاستغناء عن البواخر التي طُرحت لتأمين النقص الذي ينتج من توقف المعامل عن العمل. ويمكن الاستفادة من أموال البواخر لبناء معامل تعمل على الفيول أويل، والغاز «في ما لو تائن الغاز من مكان ما».

لا يتحدث جنبلاط كثيراً عن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. لدى سؤاله عن الرئيس الذي كان في السابق ينتفض مدافعاً عنه، يُجيب: «اسألوا ميقاتي». الوضع يبدو اليوم مختلفاً. لا يجد زعيم المختارة سبباً للدفاع عن ميقاتي، رغم أنه قد يلتقيه اليوم، بعد ثلاثة أسابيع من عدم اللقاء، «فالأسبوع الماضي لم أكن في البلد». لا يبدو جنبلاط مستعداً لمساندته في أي قانون انتخاب بهدف تأمين معركة رئيس الحكومة، لأنها «معركة ميقاتي وليست معركتي». برأيه، الحاج نجيب قادر مالياً وسياسياً على أن يكون زعيم طرابلس وعكار لو أراد.

عدا ذلك لا جديد في علاقات جنبلاط السياسية. علاقته بحزب الله كما هي، تنسيق كامل على الأرض، وبعض النقد الهادئ للأداء الداخلي. أما مع عدد من الأطفال السوريين الجرحى قديم، تمتنه علاقة سياسية وشخصية وتاريخية متينة، «ويا ويلنا من دونه». أما مع الرئيس سعد الحريري، فلا يبدو مستعداً لخطوة ما، خصوصاً أن الأخير مصرّ على موقفه بعدم الحوار مع حزب الله وحركة أمل، لكنه يُشيد بالرئيس فؤاد السنيورة، «رجل الدولة المظلوم»، خصوصاً في ما قيل عنه حول

حرب تموز 2006. رغم أنه يعتقد بأن السنيورة مكبل ولا يستطيع التحرك كما يُريد.

كذلك لا جديد في العلاقات الدولية. الأمور مع السعودية لم تُحل بعد، وزيارات الوزير العريضي لم تُثمر خطوات عملية. وفي الموقف من سوريا لا جديد أيضاً. جنبلاط «مع الثورة» حتى إشعار آخر. لا يُريد العودة إلى ساعة التخلي التي فرضتها حسابات الداخل

## معركة ميقاتي ليست معركتي ولا تقدم في العلاقة مع الحريري

انت والسياسي السوري، على النازحين، ولنز ردة فعلهم». وانتهى النقاش في هذا المجال إلى رفض طلب وزارة الشؤون الاجتماعية، لكن مع فتح باب قبول الهبات.

في المقابل، تابع رئيس كتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون انتقاده للحكومة على خلفية تأخير استئجار بواخر إنتاج الكهرباء وقال: «كل الناس توقعات ان مشروع البواخر تم تلزيمه والناس تقبص عمولة ولكن لم يتم تلزيمه»، معتبراً أن «كل تأخير في الموضوع يتحمل مسؤوليته رئيس الحكومة نجيب ميقاتي». متسائلاً «من يتجرأ لو كان عنده القليل من الحياء. أن يؤخر مشروع كهرباء ومشروع مياه؟». ودعا عون وزير البيئة ناظم الخوري إلى النظر «إلى جروح البيئة عبر الكسارات وغيرها لا إلى باخرة ستزود لبنان بالكهرباء»، وسأل «هل يعرف وزير البيئة أين يصرف المواد التي تلوث المواد في سنترال الذوق والحيّة؟»، وقال: «إذا أراد البقاء على العتم لأن الباخرة تلوث فليقل ذلك للبنانيين».

أضاف: «تطرقنا إلى المادة 58 التي تنص

لعلاجهم هم مطلوبون في سوريا كونهم شاركوا بعمليات قتل مدنيين، فأبرز أبو فاعور تقارير طبية تتحدث عن أوضاع عدد من الأطفال السوريين الجرحى الذين يتلقون العلاج في لبنان، ونبه من ترك أمور النازحين في عهدة «بعض المنظمات التي لا نعرف برامجها»، قائلاً إن تحمل الدولة لمسؤولياتها أسلم من كافة النواحي. وعلق الوزير فتوش قائلاً: «يجب أن يتولى شؤون النازحين السفير السوري في لبنان»، فرد أبو فاعور ضاحكاً: «أقترح عليك أن تجول،

## أبو فاعور يقترح على فتوش أن يجول مع السفير السوري على النازحين السوريين

فيما أشار الأخير إلى أن على فتوش أن يحترم الأصول والقوانين أيضاً في قضية الكسارات قبل أن ينظر على غيره. ولفتت مصادر وزارية إلى أن مشكلة فتوش تكمن في كون أحد أبرز المنبرين للمسجناء هو أحد خصومه في زحلة، رجل الأعمال ميشال ضاهر.

كذلك شهدت الجلسة نقاشاً بشأن طلب وزارة الشؤون الاجتماعية سلفة خزينة للمساهمة في إغاثة النازحين السوريين في الشمال. وتولى الوزير على قانصو وعدد من وزراء كتل التغيير والإصلاح مهاجمة هذا الطلب. وتحدث أبو فاعور عن كون الهيئة العليا للإغاثة مكلفة بدعم هؤلاء النازحين، لكن الهيئة لا مراكز لها ولا موظفون، وبالتالي، بقيت المهمات الرئيسية في هذا الشأن ملقاة على عاتق وزارة الشؤون الاجتماعية. ولفت إلى أن موظفي الوزارة يعملون ساعات إضافية من دون أي بدل مادي، فضلاً عن اضطرابه للاستغناء عن عدد من المتقاعدين مع برنامج دعم الأسر الأشد فقراً للمساعدة في ملف النازحين السوريين. وعلق أحد وزراء كتل التغيير والإصلاح قائلاً إن بعض من تدفع الحكومة اللبنانية

## الحشهد السياسي

# عون يتبني النسبية مع لبنان دائرة واحدة

احتفل مجلس الوزراء بيوبيل جلساته الذهبية، وأقر عدداً من المشاريع، مستكماً نهج «تصريف الأعمال». وفي المقابل تبني رئيس «كتل التغيير والإصلاح» اعتماد النظام النسبي

تجنب مجلس الوزراء الملفات الخلافية، وفي طليعتها التعيينات التي يبدو أنها مؤجلة أقله ثلاثة أسابيع أخرى، بدليل تحديد موعد الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء في العشرين من الشهر الجاري. وتسبق هذه الجلسة جلسة المناقشة النيابية العامة للحكومة منتصف هذا الشهر والتي اعتبرها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «أمراً طبيعياً من صلب نظامنا البرلماني»، ودعا «جميع الوزراء إلى تحضير الملفات اللازمة لتمكين حكومتنا من الإحاطة بكل أسئلة

واستفسارات السادة النواب، ولتكون هذه الجلسات مناسبة لإبراز ما حققته الحكومة على الصعيد كافة، ولا سيما في موضوع تحقيق الاستقرار الأمني الذي ينعم به الوطن».

ووافق مجلس الوزراء على خفض تعرفة ورسوم وزارة الاتصالات لخدمات الحزمة العريضة وخطوط الانترنت والخطوط التجارية بحيث تصبح خطوط الانترنت مجانية من منتصف الليل لغاية الساعة صباحاً، ومشروع قانون معجل لخط الغاز الساحلي من البداوي حتى صور، وتخمين الشقق المتضررة من اشغال تركيب وصلة في المنصورة. الممن تمهيداً لتقديم تعويضات للمواطنين الذين يقبلون ببيع منازلهم للدولة، مع تأكيد المضي في تركيب الخطوط الكهربائية.

وكانت الجلسة قد شهدت سجلاً بين وزير الداخلي والبلديات مروان شربل والدولة لشؤون مجلس النواب نقولا فتوش على خلفية تقديم الأول هبات من مساهمين إلى سجناء من أجل خروجهم من السجن من دون العودة إلى الحكومة. واعتبر فتوش أنه وجب على شربل العودة إلى الحكومة قبل قبول الهبات،

## تقرير

## اعتصامات... وإضراب مفتوح لمتعاقدي «البنانية»

تحركات مطلبية واكبت جلسة مجلس الوزراء أمس. غابت مطالب متعاقدي «البنانية»، وأهالي جبل الديب والبنانيات المتزوجات بأجانب، فيما «حظي» أهالي المنصورية بتخمين شقق المتضررين من خط التوتر العالي

بـ«حزم وقوة»... مع دفع تعويضات للأهالي. وهو القرار الذي وضعتته الحكومة في مواجهة الاقتراح الذي تقدم به الأهالي للرئيس بري، والقاضي بتمديد خطوط التوتر العالي تحت الأرض ما بين محطتي بصاليم وعرمون، مع تقدير الكلفة بنحو 40 مليون دولار. ثمة اعتراض آخر على قيمة التعويض وحصر المتضررين بالمنطقة الجنوبية من المنطقة؛ إذ يساوي القرار بين «البيت العادي» و«القصر»، بحيث يمنح الإثنان 250 ألف دولار. أما بالنسبة إلى منطقة التضمر، فرفض الأهالي حصرها بالمنطقة الجنوبية، فالضرر يلامس أيضاً المنطقة الشمالية، حيث يوجد مشروعان سكنيان هما المشروع الماروني الأول والثالث، والأهم منهما مدرسة الحكمة «المسوسة» مباشرة بالتوتر.

## أسبوع وإلا... التصعيد

وإلى جبل الديب (نانسي رزوق)، حيث نفذ الأهالي اعتصاماً للمطالبة بجسر بديل، فقطعوا الأوتوستراد مسبباً زحمة سير خانقة، بدأت منذ الساعة صباحاً مع تجمع مئات المتظاهرين أمام تمثال مار يعقوب الكبوشي. لم يأخذ التجمع طابعاً شعبياً فقط؛ إذ كان للسياسة حضور بارز مع مشاركة نواب تكتل التغيير والإصلاح في المتن، وحضر أيضاً القيادي في القوات اللبنانية إدي أبي اللمع. وفي ظل تأرجح المسؤوليات، كان لافتاً غياب التام لآل المر، وكذلك رئيس بلدية جبل الديب إدوار زرد أبو جودة الذي اجتمع أمس بكل من النائب ميشال المر ونائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل. استمر التحرك نحو ساعتين، وزع خلاله المعتصمون بياناً أعلنوا فيه تنفيذ خطوات تصعيدية للتحرك كل ثلاثة حتى الوصول إلى الهدف. وأعطوا «مهلة أسبوع لإقرار المشروع النهائي لتأمين مدخل ومخرج للمتن عبر جبل الديب». وفي هذا السياق، وجهت أصابع الاتهام مباشرة إلى أحد مهندسي الإنماء والإعمار، الذي «يحاول عرقلة المشروع عبر رفضه لجميع الاقتراحات المقدمة من البلدية».

يدرسون أكثر من 300 ساعة سنوياً، ويحاسبون مالياً على أساس نصاب 125 ساعة للمعلم الثانوي و160 ساعة للموظف الإداري والمعلم الأساسي وباقي الساعات تعد عملاً تطوعياً.

## «جنسيتي»: صياغة قانون جديد

البنانيات المتزوجات بأجانب كن على الموعد أمس. تجمعن على مقربة من السرايا الحكومية (راجانا حمية)، بدعوة من حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي»، لمواكبة عمل اللجنة الوزارية التي كانت تدرس مشروع تعديل قانون الجنسية. كان مطلبهن واحداً، هو الإسراع في صياغة القانون الجديد. وقفن طويلاً، قبل أن ياتيهن من السرايا أحد مستشاري الرئيس نجيب ميقاتي، خلدون الشريف، الذي شدد على أن هذا المشروع «يتطلب تكاتفاً وتعاطفاً وضغطاً لأجل إقراره». وقد حملته المعتصمون مذكرة للجنة، لمطالبته بتوضيح الأسس المرجعية والمبادئ التي ستستند إليها خلال عملها، إضافة إلى فصل موضوع إعطاء النساء اللبنانيات حقهن في منح الجنسية لأسرهن عن أية قضايا أخرى متعلقة بقانون الجنسية.

## «التوتر العالي»: رفض التخمين

وفي عين سعادة، اجتمع أمس طلاب وجامعيون وعدد من سكان المنصورية أمام مدرسة الحكمة، اعتراضاً على قرار تمديد خطوط التوتر العالي في المنطقة

إقرار الملف في أسرع وقت ممكن، وإن لم يحدد موعداً لبعثته.

أما بلوط فدعت إلى التزام الإضراب والتكاتف حتى تحقيق المطلب. وتمنت على القوى السياسية دعم الملف، وحفظ حق من لا يحالفه الحظ بالفرغ، عبر عدم إسقاط مجلس الوزراء لأي اسم من أسماء المرشحين للفرغ المرفوعة من رئاسة الجامعة ووزارة التربية. وأكدت أهمية إصدار قرار مرفق مع مرسوم الفرغ يحدد مهلة سنتين في أقصى حد للفرغ من بقي.

في سياق متصل، يستكمل المتعاقدون الموظفون تحركهم بعدما اعترف لهم الرئيس نبيه بري بلا قانونية قرار استئنائهم من الملف حين سأل: «ما هو المسوغ القانوني الذي ارتكز عليه رئيس الجامعة لحرمان الموظف حقه؟»، ووعد بحل مشكلتهم. ويجتمع هؤلاء اليوم مع رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة شربل كפורي، بعدما التقوا أمس رئيس الرابطة حنا غريب. وتؤكد اللقاءات تمسك الأساتذة بحقوقهم في الفرغ. وشرح المتعاقدون الموظفون كيف

لا جلسة لمجلس الوزراء قبل 20 نيسان، أي إن تفرغ متعاقدو الجامعة اللبنانية (فاتن الحاج) لم يعد ملفاً ملحاً، وبات مفتوحاً على تأويلات كثيرة. فهناك متسع من الوقت لطبخه على نار هادئة، ويستطيع المعنيون إعادة النظر بملفات الأساتذة ومعالجة اعتراضات الأحزاب السياسية بعدم تمثيل المنظمين فيها وكل الشوائب والتجاوزات بالطريقة التي تخدم مصالح المنتفعين. أمس، لم يكن الملف على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء، وإن قال وزير الإعلام وليد الداعوق، رداً على سؤال أحد الصحافيين: «لقد بحثنا في الموضوع، ولم نتخذ قراراً بشأنه».

من جهة أخرى، استمرت اللقاءات التشاورية لتذليل العقبات، إذ علمت «الأخبار» أن الرئيس نجيب ميقاتي استضاف عند الخامسة من بعد الظهر، وزير التربية حسان دياب ورئيس الجامعة عدنان السيد حسين، في جلسة أكدت استمرار العمل بالملف لضمان إقراره في مجلس الوزراء. وأفادت مصادر متابعة «الأخبار» أن ميقاتي قال إنه لن يسير بالملف قبل إجابة رئيس الجامعة على استفسارات بشأن ملفات بعض الأساتذة. وعلم أن الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي هو من أعد مطالعة تتضمن الاستفسارات. وفي وقت تدخل فيه الجامعة عطلة عيد الفصح ابتداءً من الجمعة المقبل وحتى 16 نيسان، بدأ المتعاقدون إضراباً مفتوحاً. لم يعد هؤلاء إلى كلياتهم، بعد الاعتصام الذي نفذوه في ساحة رياض الصلح، بل سيقاطعون التدريس وكل الأعمال التطبيقية، بحسب عضو لجنة متابعة القضية ميرفت بلوط. اللافت ما قاله مستشار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، مصطفى أديب، لوفد من المعتصمين لجهة العمل الحثيث على

سبعود الأهالي إلى الاعتصام كل ثلاثة حتى تحقيق مطالبهم (الأخبار)



اللبناني منذ ما بعد 7 أيار 2008. رغم أنه لا يرى انتصاراً قريباً على النظام السوري، بسبب غياب القرار الدولي بذلك، بل إن الأمور ستذهب باتجاه المزيد من الدماء حتى يسقط النظام، لا يرى جن بلاط أن «تسليح الثورة كان خطأ، لأن هناك من مارس القتل لسنة كاملة، فما الرد عليه؟». هل تخاف من الاغتيال السياسي؟ يجيب: «لو رضخت لهذا الخوف، لما اشتغلت بالسياسة».

العرومطة في البقعة على الحدود اللبنانية - السورية شمالاً بين الجيش السوري ومجموعة مسلحة وذلك بعد تعرض مركز لحرس الحدود السوريين لعملية عسكرية.

## ملاحقة مطلوبين في بعلبك

وفي البقاع، أصيب عسكريان من الجيش اللبناني فجر أمس بجروح خلال مدهامة في حي الشراونة في بعلبك. وفي التفاصيل بحسب مصدر أمني، أن دورية مؤلفة من الجيش دهمت قرابة الساعة الثالثة والنصف من فجر أمس منازل عدد من المطلوبين في حي الشراونة في بعلبك، ومن بينهم منزل المدعو ح ج، وقد حصل تبادل عنيف لإطلاق النار استمر لأكثر من 45 دقيقة بين الطرفين، أطلقت خلاله نحو خمس قذائف من نوع B7 باتجاه عناصر الدورية.

وأوضح المصدر الأمني أنه القى القبض على عباس ح ج، أحد المشتبه في مشاركتهم بإطلاق النار على الجيش، والمطلوب بموجب 20 مذكرة عدلية. لكن المطلوبين الرئيسيين تمكنوا من الفرار.

سيتم التنفيذ؟». واعتبرت أن «الوزير باسيل يوغل في مخالفة القانون والدستور، من خلال استمرار الصرف مع عدم موافقة المجلس النيابي، على مشاريع تتخطى قيمتها 875 مليون دولار».

## اشتباكات قبالة وادي خالد

وفي منطقة وادي خالد، سجّل ليلاً حدوث اشتباكات عنيفة في منطقة

## «المستقبل»: باسيل يوغل في المخالفات

من جهتها، اعتبرت كتلة «المستقبل» في اجتماعها الأسبوعي أن الإعلان عن توحيد الأرقام في مسألة الدواخر «فضيحة مدوية ما بعدها فضيحة» تضاف إلى سابقتها، «سائلة ما هو تفسير أن الموضوع كان معروضاً على طاولة الحكومة لتنفيذه والآن يجري توحيد للأرقام، وعلى أي أساس كان

لا نريد أن نحجم أحداً بل إن يأخذ كل شخص حجمه الطبيعي، وكلنا نخضع لنفس المقاييس، ومن سطا على غيره يشعر بأن الناس تريد أن تحججه لكن الناس تريد استرجاع حقوقها». وفي موقف لافت في هذا السياق أكد عون أنه «مع أي شكل من أشكال القانون النسبي، وأفضل لبنان دائرة واحدة»، أو اعتماد تقسيمات قانون الستين مع صوت واحد لكل منتخب (one man one vote).

على التصديق على كل مشروع قانون معجل ومجلس النواب لا يقره، وبالتالي يقر الاقتراح في مجلس الوزراء بتوقيع رئيس الجمهورية، واليوم الجميع يشكون من صلاحيات رئيس الجمهورية، والمادة 58 تعطيه هذه الصلاحية». وشكر للرئيس نبيه بري دعمه لهذا الموضوع، متمنياً إقرار مشروع قانون انفاق الـ 8900 مليار في جلسة مجلس الوزراء المقبلة. وعن قانون الانتخابات، أكد عون «أننا

**Costa 2012**  
Better than ever

رحلة بحرية لمدة اسبوع مع جميع الوجبات وصرائب المرافئ وتذكرة الطائرة والانتقال 9 رحلات مختلفة على متن 9 بواخر مختلفة

بيروت، سامي الصلح، بناية غريب، هاتف: ١٢٧٠ أو ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١ جونية، لا سيته: ٩٣٨ ٩٣٨ ٠٩

**NAKHAL**  
www.nakhal.com

**Instituto Cervantes**  
Beirut

دورات في اللغة الإسبانية في معهد ثربانتس  
من ١٢ نيسان إلى ٢ تموز ٢٠١٢  
التسجيل لغاية ١١ نيسان ٢٠١٢

بيروت، وسط المدينة، شارع معرض، بناية رقم ٢٨٧، الطابق الثاني، تلفون ٩٧٠ ٢٥٣ ٠١-٩٧٠  
جونية، كسليك، مقابل نادي الضباط، بناية واكيم، تلفون ٣٨٤١٦ ٠٩-  
طرابلس، شارع رمزي صفدي، المركز الثقافي والرياضي مؤسسة الصفدي، تلفون ٤١١٠٨١ ٠٦-  
E-mail: cenbei@cervantes.es http://beirut.cervantes.es

## تقرير

## إنجاز التدقيق، بالهبات للأعوام 2000 - 2010:

قوانين قطع الحسابات المالية الصادرة سابقاً والتي ستصدر لاحقاً (بما فيها مشاريع القوانين 2006 الى 2010)، ناقصة وغير صحيحة وتنطوي على مخالفات خطيرة... فهي لم (ولن) تلحظ قيمة الهبات الفعلية وكيفية التصرف بها! هذا ما خلصت إليه عملية التدقيق بحسابات الهبات والتبرعات النقدية، التي انجزت وزارة المال مرحلتها الأولى وشملت الأعوام من 2000 الى 2010 ورفعت تقرير بنتائجها الى ديوان المحاسبة

عام 2000 الى عام 2010، (وهي تعكف على إنجاز المرحلة الثانية قريباً، وتشمل الأعوام من 1993 الى 1999)، فنتائج عملية التدقيق المنجزة أكدت صحة «الاعتقاد» وقدمت الإثباتات له، إذ تبين أن هناك هبات عالقة لعدم صدور مراسيم خاصة بها، تقدر قيمتها بنحو 273 مليار ليرة، وهناك هبات صدرت مراسيمها ولكنها لم تسجل في القيود المحاسبية، ما عدا 22 مرسوماً من أصل 273 مرسوماً صادراً بين عامي 2000 و2010، ليخلص التقرير الذي اعده فريق التدقيق الى أن «الخطورة تكمن في أن قطوعات الحسابات الصادرة، أو التي ستصدر، لم ولن تلحظ قيمة الهبات الفعلية من جهة وكيفية التصرف بمبالغ هذه الهبات من جهة أخرى».

يُعد هذا التقرير الأول من نوعه في سياق عملية التدقيق الجارية، إلا أن قصته تبدأ منذ وقت طويل، وتحديدًا منذ عام 2008، عندما شكّل مدير المالية العام الإن بيغاني فريقاً للتدقيق بالحسابات، فتمت عرقلته من قبل مستشاري رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الذين كانوا ما زالوا يديرون الوزارة فعلياً، فعمدوا الى قطع إمكانية الولوج الى الأنظمة المحاسبية عليه لمنع من استكمال عمله، وهو ما تكشف عنه مراسلات رئيس الفريق في حينه. ولم تنجح المحاولات لمباشرة عملية التدقيق إلا مع تسلّم الوزير محمد الصفدي مهامه في وزارة المال، فقدّم مساندة لهذه العملية، لتنتقل فرق التدقيق بعملها مجدداً بإشراف بيغاني، إذ توزعت هذه الفرق على قطاعات مختلفة تمثل فروع الحسابات المطلوب التدقيق بها، ونجحت حتى الآن بتزويد ديوان المحاسبة بالعديد من التصحيحات وإبلاغه بالكثير من المخالفات، كما نجح الفريق الخاص بالتدقيق بحسابات الهبات والتبرعات النقدية بإنجاز المرحلة الأولى من عمله، كخطوة تدل على تقدّم العمل، إذ حصلت «الأخبار» على نسخة من تقرير هذا الفريق الذي تسلّمه أخيراً ديوان المحاسبة. وبحسب تقرير الفريق، الذي

## السباق بين التدقيق واللفلة

في الواقع، يحصل حالياً ما يشبه السباق بين عملية التدقيق في الحسابات الجارية في وزارة المال وبين محاولات «إبراء ذمّة» الحكومات السابقة، فكلما تقدّم العمل في العملية الأولى استعرت المحاولات الرامية الى اصدار قوانين قطع الحسابات، إذ ليس وليد الصدفة أن تتزامن خطوة مجلس الوزراء الأخيرة مع إنجاز وزارة المال للمرحلة الأولى من عملية التدقيق بحسابات الهبات والتبرعات النقدية التي حصلت عليها الدولة في الفترة من

وافقت أخيراً على إحالة الحسابات المالية للأعوام من 2006 الى 2010 الى المجلس النيابي للتصديق عليها، على الرغم من أن كتاب وزير المال محمد الصفدي رقم 1132/1 ص1 تاريخ 23 آذار 2012، الذي أرفق مع هذه الحسابات، كان صريحاً جداً في تشكيكه بصحة هذه الحسابات وصدقيتها، إذ ابلغ مجلس الوزراء بأنها بنيت على الواقع الحالي «الذي لنا عليه ملاحظات»، وهي تسبق «عملية التدقيق التي تقوم بها وزارة المال للفترة الممتدة من عام 1993 ولغاية عام 2010».

امتدت من العام 1993 حتى اليوم (ما عدا في حكومات قليلة، لا سيما في حكومة الرئيس سليم الحص بين عامي 1998 و2000 وفي حكومة الرئيس نجيب ميقاتي الحالية)... ومواجهة هذا الاعتقاد لم تقتصر على الفريق المتهم وحده، بل شاركت فيه قوى سياسية عدا ما انفكت تحاول أن تؤمن «براءة ذمّة» تعفي من المساءلة السياسية (البرلمانية) والقضائية، وتطوي الصفحة على قاعدة «عفا الله عما مضى»، وهذا ما ينطبق على مكونات الحكومة الحالية، التي

ساد في الفترة الماضية اعتقاد راسخ بأن الحسابات المالية النهائية للدولة تنطوي على «فضائح» بالجملة، وتعتريها نواقص وأخطاء ومخالفات دستورية وقانونية وإدارية وأفعال جرمية لا تعد ولا تحصى... وتم تقديم الكثير من القرائن والأدلة في هذا المجال. إلا أن هذا الاعتقاد كان يُواجه دائماً بردود «دفاعية» تحاول أن تضعه في خانة «الاتهامات السياسية» و«الإفلال الكيدية» و«الشائعات» التي تستهدف فريقاً معيناً تولّى مسؤولية إدارة المال العام لفترة طويلة من الزمن

## قيمة الهبات غير المسجلة للأعوام 2010/2000

العملة	عدد المراسيم غير المسجلة	قيمة المراسيم غير المسجلة
جنيه استرليني	1	207681
دولار أميركي	115	5644069772
دينار إسلامي	1	200000
دينار كويتي	9	12100000
ريال برازيلي	1	153300
فرنك سويسري	1	38720
كراون سويدي	2	5220000
ليرة لبنانية	16	1750320284
مارك ألماني	1	5000000
ين ياباني	3	145500000
يوان	9	135000000
يورو	90	436819457

## ملخص الهبات للأعوام 2010/2000

السنة	عدد المراسيم الصادرة	عدد المراسيم المسجلة	عدد المراسيم غير المسجلة
2000	37	6	31
2001	14	1	13
2002	19	1	18
2003	28	3	25
2004	15	2	13
2005	20	1	19
2006	26	2	24
2007	21	1	20
2008	25	1	24
2009	36	4	32
2010	32	-	32
المجموع	273	22	251

## تحقيق

## المواد الغذائية الفاسدة: ما خفي كان أعظم!

في طريق الجديدة - صبرا والشياح، تبين أن التاجر الذي يمتلكها كان قد باع منذ عام 2005 إلى اليوم كميات كبيرة من السلع الغذائية المختلفة لنحو 220 شركة ومؤسسة سياحية وتجار آخرين. بعض زبائن هذا التاجر كانوا دائمين، ومنهم من اشترى في سنوات سابقة لمرة واحدة. وبنتيجة تتبع البضائع والفواتير، تبين أن عدداً من الزبائن كان يملك سلماً اشترتها من المستودع المذكور، وهي منتهية الصلاحية. لكن بعض العاملين لدى هذا التاجر بدأ يؤدي دور المخبر في الإشارة بالإصبع إلى مكان وجود مخازن إضافية لدى غير تجار، ثم أثبتت التحقيقات صحة هذه المعلومات في بعض الحالات وزيفها في حالات أخرى. وتشير مصادر مطلعة، إلى أن الأمر أخذ طابعاً مذهيباً في بعض الأحيان؛ إذ عمد بعضهم إلى الوشاية بمن هم يعملون في المجال نفسه، ولكنهم من غير طائفة أو مذهب، حتى إن هناك 11 مستودعاً في الأشرافية وشي بها على هذا الأساس، وتبينت صحتها على الرغم من خلفياتها المذهبية. في هذا الإطار، يقول تجار لحوم مبردة لـ«الأخبار» إن التحقيقات اقتصرت على متابعة الشكاوى أو الوشائيات،

الجديدة - صبرا، مشتبهاً في أنها تستخدم لتهرب السلاح إلى سوريا. إلا أنه لدى دهم المستودعات، تبين أن هناك كميات كبيرة من الأغذية المنتهية الصلاحية، حُددت لاحقاً بنحو 30 طناً. أما «الوشائيات»، بحسب مصدر أمني، فقد زرعت الخوف والقلق في نفوس «الغشاشين»، فسارع بعضهم إلى رمي سلعهم الفاسدة في مكبات النفايات تحت جنح الظلام. ويعتقد المعنودون بهذا الملف أن لهؤلاء أسباباً أخرى غير «الوشائيات» دفعتهم إلى رمي البضائع؛ ففي ظل الحملة الواسعة للأجهزة الأمنية، لم يعد بإمكانهم تصريف بضائعهم، ولا مكان لديهم لإتلاف الكميات التي يملكونها. وقد تبين أن هذه المكبات منتشرة في كل المناطق؛ إذ رصدت مكبات في عجلتون، الكورة، النبطية، صور، البقاع، وفي بعض المخيمات الفلسطينية أيضاً. إذ، هي الصدفة التي كشفت رأس جبل الجليد، فهل تكون حافزاً لاتخاذ إجراءات تقي اللبنانيين شرّ التجار وجشعهم؟ هل الأمر يتعلق بغياب الرقابة وحدها، أم بمعايير السماح لدخول البضائع وخروجها وآليات الفحوص والتخزين؟ استناداً إلى الفواتير التي ضبطت مع المخازن والمستودعات المضبوطة

للحوم المخصصة للاستهلاك خلال فترة عطلة الميلاد ورأس السنة، علماً بأن ما بين 15% و20% من الكميات المستوردة تذهب عادة إلى سوريا بطرق التهريب. لكن ما جرى فعلياً، أن الكميات لم تصرّف في السوق المحلية، فيما كانت السوق السورية راكدة تماماً ولم تستقبل هذه الكميات، فعمد التجار إلى تخزينها لتغيير تواريخها وإعادة تسويقها وبيعها، «وهو أمر اعتادوا القيام به»، بحسب ما يقول أحد تجار المواد الغذائية. المفارقة تكمن في أن تتنوع هذه الكميات لم يحصل وفقاً لأليات الرقابة، بل فتح بالصدفة. فقد بدأت القصة عندما كان جهاز أمني يبحث عن مخزن سلاح، فإذا به يكتشف وجود مخزن للمواد الغذائية الفاسدة، لتكز السبحة بسبب «وشائيات» التجار بمنافسيهم. فالروايات المتناقضة عن فتح ملف المواد الغذائية الفاسدة كثيرة، إلا أن أبرزها أن زوجة أحد المسؤولين تسممت، فكان الأمر بمثابة نقطة البداية. الأكيد أن هذه الحالة حصلت، لكن قبل يوم من عيد الاستقلال. أما الرواية التي يجمع عليها بعض الوزراء والمطلعين على الملف، فتقول إن واحداً من الأجهزة الأمنية كان يقوم بمهمة مراقبة مستودعات في منطقة الطريق

## محمد وهبة

بعد نحو شهر، انحسرت الضجة التي أثيرت في ملف المواد الغذائية الفاسدة. إلا أن الأمر لم ينته إلى طمأننة المستهلك إلى سلامة غذائه، فبدأ الأمر كما لو أنه «موجة» مزت، إلا أنها كشفت وجود كميات هائلة من المواد المنتهية الصلاحية، ولا سيما اللحوم، يستهلكها اللبنانيون في ظل سيادة منظومة فساد متكاملة، تطاول آليات ومعايير الاستيراد والتوزيع والتخزين والتبريد، فضلاً عن تزيّن المخلصين الجمركيين الذين يوفرون للتجار إدخال كميات من السلع بطرق غير مشروعة. فقد مثلت اللحوم المبردة (فاكيوم) الجزء الأكبر من الكميات التي ضبطت وهي منتهية الصلاحية، وهذه السلعة تدخل إلى لبنان بطريقتين: واحد شرعي وهي لا تحمل صلاحية استهلاك أكثر من 40 يوماً لتصريفها واستهلاكها. والثانية تدخل مهزبة بواسطة مستودعات بكلفة (رشوة) تراوح بين 5000 دولار و10000 دولار على المستوعب الواحد، بحسب مصادر مطلعة على سير التحقيقات. في الواقع، يقول تجار اللحوم المبردة إنهم استوردوا كميات كبيرة من

الصدفة وحدها فتحت ملف المواد الغذائية المنتهية الصلاحية واللحوم الفاسدة والمخزنة في مستودعات تجارية. فالقصة بدأت من رصد أمني لمستودعات سلاح، لتحوّل إلى «قضية» سلامة الغذاء التي شغلت كل الأجهزة الإدارية والأمنية في الدولة والمفازر الصحية في المحافظات والبلديات

# 8% فقط مسجلة



3 عمليات مسجلة وغير معروف الى اي هبات تعود لعدم وجود المستندات (أرشيف)

في مصرف لبنان، إلا أنه جرى تسجيلها في الحسابات المؤقتة (حسابات الفئة 4) وذلك بسبب عدم صدور مراسيم قبولها من مجلس الوزراء. وتبلغ قيمة هذه الهبات العالقة في الحساب 48108 قدره 256,412,775,257 ليرة، وإذا اضيفت الهبة العمالية العالقة في الحساب 48101 (قيد مؤقت للواردات) يصبح إجمالي الهبات العالقة في القيد المؤقتة الخطأ الإداري/ المحاسبي في ان قطوعات الحسابات الصادرة، أو التي ستصدر، لم ولن تلحظ قيمة الهبات الفعلية من جهة وكيفية التصرف بمبالغ هذه الهبات. من جهة أخرى.

2- هبات صدرت مراسيمها غير انها لم تسجل في القيد المحاسبية: إذ يتبين ان ما تم تسجيله من الهبات الصادر فيها مراسيم، سواء في حسابات الفئة 7 (حسابات الإيرادات) أو في حسابات الفئة 4 (القيد المؤقتة أو الامانات)، لا يمثل سوى 8% من مجمل عدد هذه الهبات، فقد صدر بين عامي 2000 و2010 نحو 273 مرسوماً بقبول هبات نقدية، اما ما تم تسجيله فهو 22 مرسوماً فقط. (انظر الى الجدول المرفق الذي يرصد قيمة الهبات غير المسجلة خلال الاعوام 2000/2010).

## فوضى وتخبّط

ويشرح التقرير الاسباب التي يمكن ان تفسر عدم تسجيل الهبات في القيد المحاسبية، فمن خلال الاطلاع على مراسيم الهبات، وما نصت عليه لجهة قيودها المحاسبية (اين تقيد في حسابات الواردات والنفقات) أو المالية (هل يفتح حساب خاص بها ام تدخل مباشرة الى حساب الخزينة) أو الادارية (من هي الجهة التي تتولى تحريك الحسابات)، يمكن ملاحظة الحالات الثلاث التالية:

1- فتح حسابات خاصة للهبات الممنوحة للادارات العامة (الوزارات): فقد نصت بعض المراسيم على فتح حسابات بقيمة الهبة في مصرف لبنان على ان تدير اموال

الهيئة الوزارة المعنية. وفي ظل عدم وجود حساب موحد للخزينة، تناثرت مبالغ هذه الهبات في عدة حسابات لا تملك وزارة المبالغ التي صرفت منها. ما يمكن ان يفسر بالتالي عدم تسجيل هذه الفئة من الهبات. كذلك تجدر الإشارة الى ان بعض المراسيم نصت على ان تقيد الهبة في قسم الواردات والنفقات من الموازنة، وبالرغم من ذلك تم فتح حساب خاص بها.

2- فتح حسابات خاصة للهبات الممنوحة لمؤسسات عامة (غالباً ما تكون لصالح

التربية)، وبالتالي يقتضي تسجيل هذا النوع من الهبات بعد ان تقوم المؤسسة العامة بايداع وزارة المال حساباً بكيفية التصرف بالهبة.

3- قيام الجهة المانحة بتنفيذ مضمون الهبة بنفسها، وفي هذه الحالة، لا اموال نقدية تكون قد دخلت الى حساب اي ادارة او مؤسسة عامة. لكن هذا لا يعني انه لا يقتضي تسجيل هذه الهبات.

ويمكن الاستنتاج ان الهبات التي جرى تسجيلها محاسبياً هي فقط الهبات التي دخلت الى حسابات الخزينة لدى مصرف لبنان (حسابات الـ 36) دون الهبات التي فتحت لها حسابات خاصة في مصرف لبنان او تلك التي قام بتنفيذ مضمونها مجلس الانماء والاعمار او الجهة المانحة.

## هبات مجهولة

ويدلي فريق التدقيق بحسابات الهبات بملاحظات عامة أخرى أهمها:

- تم اكتشاف 3 عمليات لم يتمكن الفريق من معرفة الى اي هبات تعود، إذ إن الشرح كان غامضاً، ولم يتبين الى اي مراسيم تعود من جهة، ولم تتمكن مديرتنا الخزينة والمحاسبة العامة من تزويد الفريق بالمستندات من جهة أخرى. الأولى (رقم 8688) بقيمة 184,432,373 ل.ل. سجلت على الحساب 79502 (هبات جارية من منظمات دولية) سنة 2001، والعملية الثانية (رقم 2780) بقيمة 96,452,000 ل.ل. سجلت على الحساب 79409 (تبرعات وهبات لصالح الخزينة) سنة 2006، والعملية الثالثة (رقم 13134) بقيمة 40,201,513 ل.ل. سجلت على الحساب 48108 (قيد مؤقت للهبات والتبرعات) سنة 2008.

وهناك عملية رقم 17582 تاريخ 2007/12/4 سجلت عن طريق الخطأ في القيد المؤقت للهبات، بينما هي فعلياً اكتتاب سندات خزينة بالدولار الأميركي من وزارة المال في سلطنة عمان بقيمة 10 ملايين دولار اميركي.

(الأخبار)

## 273 مليار ليرة من الهبات عالقة في القيد المؤقتة لعدم صدور مراسيمها

مجلس الانماء والاعمار، وهنا يجب التمييز بين حالتين:

الأولى- ان يكون الهدف من الهبة تمكين المؤسسة العامة من اقتناء اصول او تسديد نفقات خاصة بها، وهنا لا يقتضي تسجيل هذا النوع من الهبات، إذ إن وزارة المال تقوم باعداد محاسبة الادارة المركزية central government وليس محاسبة القطاع العام public sector. لكن تقتضي الإشارة الى ان هذا النوع من الهبات نادر جداً.

والثانية - ان تقوم المؤسسة العامة بتنفيذ الهبة لصالح إحدى الإدارات العامة، وهنا تكون المؤسسة العامة مجرد وسيط (كان يقوم مجلس الانماء والاعمار بتنفيذ هبة تقتضي ببناء مدرسة لصالح وزارة

يضم كلاً من ايلي هاشم ورنو دكروب وغريتا مهنا، فإن دائرة ادارة السيولة النقدية قامت بعملية جرد مراسيم الهبات المقبولة من مجلس الوزراء معتمدة بذلك على الجريدة الرسمية وذلك من العام 2000 ولغاية العام 2010، (علماً ان العمل جار حالياً على جرد المراسيم الصادرة منذ العام 1993 ولغاية العام 1999)، وقد تم اللجوء الى هذه الآلية بعدما تم الطلب من مجلس الوزراء تزويد وزارة المال بالمراسيم والقرارات الصادرة والمتعلقة بقبول هبات، وذلك بموجب الكتاب رقم 627/ص1 تاريخ 2012/2/21، وذلك كنوع من التدقيق لتفادي الاخطاء البشرية، «غير ان اللائحة التي وردتنا غير كاملة

وبالتالي لا يمكن الاعتماد بها»، بحسب ما ورد في التقرير المذكور.

## هبات بلا مراسيم

قام الفريق بمقارنة المراسيم الصادرة عن مجلس الوزراء مع القيد المحاسبية المسجلة. وتوصل الى النتائج التالية:

- وجود مشاكل واخطاء محاسبية تعاني منها حسابات الهبات والتبرعات: إذ هناك نوعان من المشاكل التي تعترض حسن تسجيل الهبات والتبرعات في القيد المحاسبية:

1- هبات عالقة في القيد المؤقتة لعدم صدور مراسيم خاصة بها: إذ يتبين ان هناك هبات دخلت حسابات الخزينة

## مصدر أممي: زرعت

### الوشايات الخوف والقلق في نفوس الغشاشين

يعتقد بعض التجار ان «التنافس بين الأجهزة الأمنية أسهم في تسليط الضوء على هذه القضية»، فالجميع أطلقوا مخبريهم للعمل على الملف، وبدأت المعلومات تتقاطع بين أمن الدولة ومخابرات الجيش وفرع المعلومات، وانضمت إليهم المفارز الصحية في البلديات، لتكشف عن وجود مواد غذائية منتهية الصلاحية هنا وهناك. وانتهت حصيلة هذا العمل، حتى الآن، بضبط نحو 215 طناً من مختلف الأنواع وفي كل المناطق. القسم الأكبر من المواد هو لحوم مبرّدة، والباقي هو عبارة عن أسماك ودواجن وسكاكر...

استدعى هذا الملف «الصدفوي» عقد اجتماع في السرايا الحكومية. هناك، قال وزير الزراعة حسين الحاج حسن إن المخلصين الجرميين متورطون بهذا الملف بصورة كبيرة أيضاً، وفق ما ينقل مشاركون. لذلك، كان هناك إجماع على أن عمل النظام بصورة متكاملة يوفر فرصاً أكبر لضبط السوق وفق معايير السلامة العامة، وهو ما حصل عندما تجمعت قدرات الأجهزة الأمنية والوزارات المعنية والبلديات. وفي هذا الاجتماع أيضاً، تحدث المشاركون عن 30 عنواناً ضرورياً لدرء مخاطر بيع السلع المنتهية الصلاحية أو المتلاعب

إلا أن الواقع يدل على وجود «عملية ممنهجة» يقوم بها البعض للاستفادة من هوامش الأرباح العالية، فيشترون كميات من اللحوم الفاسدة أو التي باتت على قاب قوسين أو أدنى من أن تنتهي صلاحيتها لتصريفها، مستغلين كسادها لدى تجار آخرين، ثم يعمدون إلى تصريفها في الأسواق بعد تزوير تاريخها أو من دون ذلك، أي بتواطؤ من الأشخاص الذين يشترونها. ففي منطقة الفنار، قبل أسبوعين تحديداً من اكتشاف مستودع الطريق الجديدة وانفجار قضية سلامة الغذاء، ضبط نحو 1,5 طن من اللحوم المنتهية الصلاحية، والتي تعدّ فاحرة لأن سعر الكيلوغرام الواحد منها يبلغ 45 دولاراً. وقبل أسبوع أيضاً ضبطت مديرية المستهلك طناً من السمك المنتهي الصلاحية في منطقة الحدت - الكفئات... رغم ذلك، لم يتحول الملف إلى «قضية» كما حصل لاحقاً.

SONY  
make.believe

## Sony تعلن أسماء الفائزين في سحب "حملة الشتاء"

أجرت شركة Alliance Electronics SAL السحب على أسماء الفائزين في "حملة الشتاء" لـ Sony التي استمرت من 1 كانون الأول 2011 حتى 15 كانون الثاني 2012 بموجب قرار رقم: 1100/1 في تاريخ 4-11-2011. وزارة المالية، حيث تسنى لكل شخص دخل السحب لدى شرائه منتجات Sony وحصل على فرصة ربح نظام السينما المنزلي DAV-TZ130 وذلك في 23 شباط 2012. في متاجر Sony World، في أسواق بيروت، تم السحب بحضور السيد منصور طحطح. مثلاً مديرية البانصيب الوطني اللبناني والانسبة دومينيك صايغ مديرة التسويق لدى Alliance Electronics SAL. الفائزون هم: رايثا طرابلسي، نبيل نقولا تاجر، محمد فليفة، جويل باره، يوسف الاسمر، ايلي بجاني، سيرج شويبري، نسرين شبير، بشير حلوم، سونيا ادمون كرندي، عصام الخليل، محمد مرتضى يونان، شادي يوسف عيسى، أنطون شديد، محمد أحمد الصنحني، جورج صفيح، حسام علي دقيق، حسن فؤاد، محال Le Major في البسار، ايلي كميل عيسى، لاريسا روعوقا، ديرين، زايا إسحاق يونان، جورج أنطونينوس الجمال، تيريز جورج مطر، رولا نجيب كرم، سينتيا فارس مهني، جويل جيلبير، كميل كنيروفنتال، متاجر GS Meuble Decor، سامي خالد السوسيس، ماري فؤاد رعد، ندى حكيم، فاطمة جعفر، خالد أحمد قليلات، بسام فارس لبيكي، فيراس كندى، د. عصمت مطر سامي شكيب الجوهرى، زينة الكار، ابراهيم محمد الدقي، إنداشاش ملبيسي، ناجي فهيم جحا، زينة نصر الدين، رواد ضو، بول أنطوان جرمانى، كوليت شدياق، جو عادل عطالله، جورج أنطونيو الجمال، سمير ابراهيم، رامي العسلي، جويس مراد، زينة معلوف، غراسيا بوليان، لارا لاثام، جورج ريم، حسان حجيج، هيثم عبدالرحيم، جهاد بشير، سونيتا جوليه، شادي عواد، هادي بشير، محمد حمدان، سارة محمد فاعى الدين، علي حسين خليفة، زياد اللبان، جورج مجلاني، زينب ساريني، غريبال سركيس، نهاد حج خوري، محمد صبحي بكر، جوسلين أنطون سوس، دوللي نجيب كحالة، فندق Romance Hotel طبرجا، هوري ديكورمجنجان، فتان نجيب البعيني، يسرى درويش منيمه، الياس فخر فرجات، سامر بربر، ايلي رامز حاج، ماريو علي طه، نعيم طانيوس غيث، غايي يوسف مدور، ايونا ديك، ألين لقيس، مروان حكيم، زينة معلوف، أسعد الحاج، علي حيدر، يدر باي، نيكولا وژان، مارلين فرججة، مانويل باغدادساريان، ماري سليمان شديد، مجراي أبو خليل، خالد عزام، دوللي أنيس زكا، ميشال حنا خنيسر، نبيل طباغ، فؤاد عماد أبي غانم، أكرم شاؤول طبريه، ابراهيم صادر، رفعت الغريضي، شادي زخر، معروف حلو، فادي فياض مرعي، طليح ايليا بلقيس، منجات سينغ، ياسر بقاعي، راجان شادوة سينيا، يسرى درويش منيمه، هنثام ابراهيم شميطيل، عمر احمد شهادر، فادي حايك، غسان شوقي عطوي، ديانا محمد زوكوي، إيمان بيضون، انطوان كاورك، ياسر العياش، محمد حسان ماضي، سليم رما وشركاه ش.م.ل، أنطوان كوانة، جورج فؤاد عبي، فرناندو عبود، سيمون بطرس شاؤول، محمد صبحي بكر، روزي زنون خويبري، داني أسمر، ماري جو سانتشير، ليا ليم، اليونور مانيت، شريل مرعي، جو عواد، سامسون، ريشار ايلي بدران، جو نحاس، الأخت شارلوت عبيد، جيهان باسيل، ابراهيم سعادة، روني باخوس، جاكلين مصري، ربيع الياس مسعد، نائلة يوسف، أليس أرشونديس، وسيم طانيوس شليطا، طانيوس يوسف الأسعد، ماري حلو، ربيع طانيوس سويد، حنا قزحيا شقير، تيدي نصر، سعيد خليل عمرو، فيصل سلمان مرعب، جيلبير جميل كوايساكية، عبد الفضيل فضول، راشيل روبير فرحات، علي حسن عليطاوي، لوسيان سهيل الفزي.



تحقيق

## «بنات العائلات» إلى مباريات الجمال

رنا أبو عمو

أعلنها وزير السياحة فادي عبود من دون تحفظ. وصف مسابقة ملكة جمال لبنان بـ«ممارسة البغاء». صيّد لا شك في أنه يضرب بالسياحة، وخصوصاً أن الملكة المنتخبة تُعدّ سفيرة للوزارة، وللبنان أيضاً. لذلك، قرّر عبود أخيراً ضبط الأمور وتأليف هيئة وطنية للإشراف على هذه المباريات، لتتجاوز رائحة البغاء للحموم الفاسدة... سياحياً

لم يكن وزير السياحة فادي عبود راضياً عن مستوى مسابقة ملكة جمال لبنان العام الماضي. ظن أن اللجنة التي اختارت المرشحات الـ 16 استبعدت الجميلات لسبب ما. أخطأ عبود في ظنه بعدما أخبرته رئيسة مصلحة الإنماء السياحي في الوزارة منى حرب أن المستوى كان كارثياً. كلام لا يبدو مستغرباً في ظل حملة المطالبة بإسقاط الملكة بارا الخوري التي انطلقت على «فايسبوك» مباشرة إثر تتويجها. رفض العدد الأكبر من اللبنانيين الملكة على المستويين، الجمالي والثقافي. وبعد أيام على بروز قضية اللحم الفاسدة، بدأ لافتاً ترؤس الوزير اجتماعاً لهيئة وطنية ألفها للإشراف على مباريات الجمال. وهل تحتاج مسابقات كهذه إلى هيئة وطنية لم نسجم عن تأليف مرادف لها في قضايا تطاول حياة المواطن مباشرة؟ قد يصبح الأمر مبرراً بعض الشيء، حين تتحول مباريات الجمال إلى سوق للبغاء، بحسب عبود.

لا مكان للأبداي التجارية في الهيئة التي تضم نقيب الصحافة محمد البعلبكي، نقيب المحررين سعيد ناصر الدين، عميد كلية الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية محمد الحاج، رئيس اتحاد النقابات السياحية بيار الأشقر، رئيس

مجلس إدارة تلفزيون لبنان إبراهيم الخوري، المدير العام لوزارة السياحة ندى السردوك، منى فارس، والمستشار جوزف حيمري. هكذا أرادها الوزير. بعد الاجتماع، فُتد عبود سبب تأليف الهيئة، وخصوصاً «اتخاذ هذه المباريات الطابع التجاري، ما أبعد الكثير من الفتيات ذوات المستوى الثقافي والجمالي العالي عن المشاركة»، لافتاً إلى أن «هذا الحدث يمثل نقطة جذب سياحية أساسية لبلد مثل لبنان». لا يتوقف وسواس الأسئلة عند حجم هذا الحدث. هل هو قضية وطنية أم مجرد سهرة مسلية؟ وما أهميته في ظل تفشي الفساد في الماكولات وتأثير هذه القضية على السياحة؟ برأي عبود، لا وجود لقضية مهمة وأخرى أقل أهمية، وخصوصاً حين تتعدى مشكلة ملكة جمال لبنان تدني الثقافة والجمال لتصل إلى... البغاء. يبدو غير مألوف أن يكون عبود صريحاً إلى هذه الدرجة، فخيال اللبنانيين سيضع جميع الملكات موضع شك. إلا أن الوزير يشير إلى تلقي الوزارة عدداً من الشكاوى من مرشحات سابقات، تحدثن عن تعرضهن لاعتداءات جنسية، واستغلال من الشركات أو الأفراد الراعين للمسابقة. صيّد حرم «بنات العائلات»، بحسب عبود، المشاركة في هذه المباريات. لا يتوقف عن الإشارة إلى «الطابع التجاري» الذي طغى على



## الدراجات النارية تستنفر تلامذة النبطية

كامل جابر

«لأن ضحايا الدراجات النارية هم من أهلنا وأصدقائنا ورفاقنا، ولأن فقدانهم يسبب لنا ولذويهم الآلام ووجع الفقدان، قررنا نحن تلامذة ثانوية السيدة للراهبات الأنطونيات في النبطية، القيام بحملة توعية للحد من مخاطر حوادث الدراجات النارية». عبر هذه الدعوة، أطلق التلامذة والإدارة أمس مشروع «التوعية للحد من مخاطر حوادث الدراجات النارية» بمشاركة قوى الأمن الداخلي وبلدية النبطية والدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني، فضلاً عن مدارس وجمعيات. لن تقتصر الحملة

على الندوات «التمهيدية» التي أقيمت في الثانوية، أو على البرامج التي دعمتها الإدارة، بل حوّلت الاتصالات المشروع إلى حملة «محلية» تنفذ على مراحل، ستطلق السبت المقبل في شوارع مدينة النبطية وطرقاتها، بمؤازرة قوى الأمن الداخلي والبلدية والجمعيات. سينزل التلامذة إلى الشارع، للمشاركة في الحواجز المقررة، التي ستتولى إيقاف الدراجات المخالفة، بعد رفع دراجات محطمة عند مداخل المدينة للدلالة على مخاطر الحوادث، وسيوزع التلامذة منشورات تتحدث عن «مخاطر القيادة العشوائية، وتشير إلى شروط السلامة العامة والقيادة تحت سقف قانون السير،

الذي صار من الواجب تعديله ليصيب الهدف في الحد من حوادث الدراجات وعواقبها»، تقول المعلمة المسؤولة سلام علوش. في كلمات المشاركين في إطلاق المشروع، يحضر قانون السير (غير المتجانس)، وتشير رئيسة الثانوية الأخت لوسي عاقلة إلى أنه «صار لزاماً علينا توعية شبابنا، انطلاقاً من البيت، مروراً بالمدرسة ووسائل الإعلام وحتى دور العبادة، وما إطلاق مشروعنا اليوم إلا لتحفيز الجهات الرسمية من أجل القيام بعملها للحد من الحوادث». وتعزو التلميذة غنى وهبي تزايد حوادث السير إلى «عدم توافر الشروط القانونية لدى معظم سائقي الدراجات

## تنطلق الحملة السبت المقبل في شوارع النبطية وطرقاتها

من خلال المخالفات، لا لردعها والحد منها، وذلك بمعزل عن البلديات ووزارة الأشغال العامة». وطالب الصيدلي عباس وهبي، باسم بلدية النبطية «بوقف استيراد الدراجات النارية المستعملة وحصر الاستيراد بالشركات المختصة التي تلزم بتسجيل الآلية، إنما في مراكز البلديات، بعد إجراء امتحانات لحياسة إجازة تخول صاحبها القيادة». أما المسعف محمد خياط، فقدم باسم الجمعيات تقريراً عن حجم الخسائر التي تسببها حوادث السير والدرجات. وتمنى المشاركون أن تتحول هذه الحملة المحلية، إلى حملة وطنية شاملة لوقف هذا النزف والموت المجاني.

الناحية، لذا صار لزاماً علينا جميعاً إيجاد قانون صارم يحد من مخاطر آلة الموت هذه ويمنع عنا الحزن والفوضى والتلوث والضجيج». ويتناول رئيس نقابة مكاتب السوق حسين غندور قانون السير «الذي وضع كوسيلة لجمع المال

## منازل بقرصونا المتصدّعة تخرى... وتنتظر الحكومة

عبد الكافي الصمد

بعد أيام قليلة على تفقده أضرار زلزل الأراضي في بلدة بقرصونا الضنية، عاد الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة العميد إبراهيم بشير إلى البلدة، كي يبحث 21 عائلة فيها على مغادرة منازلها المتصدّعة نتيجة الزلزل، حاملاً معه 21 شيكاً، كل منها بقيمة 1500 دولار، هي قيمة بدل الإيجار السنوي لكل عائلة مقابل الإخلاء.

هذه الطريقة في معالجة مشكلة الزلزل كان بشير قد أوضحها للأهالي خلال زيارته للبلدة، عندما طلب من رئيس البلدية محمد بكور أن يُعدّ لائحة بأسماء أصحاب المنازل الأكثر تصدّعا، من بين اللائحة الموسعة التي رُفعت للهيئة، وتضمنت لائحة بـ 86 بيتاً



امر الهدم لن يُعطى قبل تحمّل الحكومة مسؤوليتها (أرشيف)

متصدعاً ومهدداً بالانهيار. وقد حاول بشير أثناء لقائه الأهالي المعنيين بالموضوع، تبديد هواجسهم لجهة أن إخلاء المنازل، ومن ثم هدمها قد يتمان قبل إقرار إعطائهم تعويضات، أو تكفل هيئة الإغاثة أو الحكومة بمساعدتهم، فأوضح لهم بشير أن «أي أمر بالهدم لن يُعطى قبل إقرار الحكومة تحمّلها مسؤوليتها كاملة في هذا المجال، وأن الهدف من الإخلاء هو الحرص على حياة المواطنين وسلامتهم، خشية انهيار المنازل المتصدعة فوق رؤوسهم». تسليم الشيكات لأصحاب البيوت المتصدّعة جرى بحضور بكور، الذي أوضح لـ «الأخبار» أن «17 صاحب منزل فقط تسلّموا الشيكات، أما الأربعة الآخرون فاحدهم كان غائباً، بينما فضل الثلاثة الباقون عدم إخلاء منازلهم،

وأشاروا إلى أنهم لا يريدون هدمها، بل إصلاحها وترميمها على نفقتهم الخاصة». بكور أمل أن «تستتبع هذه الخطوة قيام هيئة الإغاثة بإرسال لجان كشف لتخمين الأضرار وإقرار التعويضات على المتضررين، ووضع خطة كاملة من قبل خبراء ومتخصصين لمعالجة مشكلة الزلزل وتسرب المياه، تكون بمثابة إنقاذ للبلدة من أي تداعيات مماثلة مستقبلاً». بدوره، أوضح مختار البلدة نصر شوك أن «العائلات التي أخلت منازلها استأجرت منازل أخرى لها داخل البلدة وخارجها، وأن بعض أصحاب هذه المنازل اضطروا إلى فتح حساب مصرفي خاص بهم، بعدما وجدوا أنه لا يمكنهم قبض شيكاتهم إلا بتحويلها من حساب هيئة الإغاثة إلى حسابهم».

## متفرقات

### الإفراج عن 58 محكوماً بعد «السنة السجنية»

تنفيذاً للقانون 216 الصادر أخيراً، أفرج عن 58 سجيناً محكوماً، أمس، بعدما أنهوا مدة محكوميتهم، مستفيدين من خفض السنة السجنية من 12 شهراً إلى 9 أشهر. وتفاوتت تهمة السجناء المفرج عنهم بين «أعمال إرهابية وتزوير ومخدرات وسرقة وخطف وسلب». إلى ذلك، ذكر مسؤول أمني أنه سيُفرج تبعاً عن باقي السجناء الذين انتهت مدة محكوميتهم، إذ يبلغ عددهم 170 سجيناً، علماً بأن الأجنبي لن يُفرج عنهم إلا بعد التنسيق مع الأمن العام لترحيلهم فوراً.

يُذكر أن الموقوفين (من دون أحكام) لا تشملهم الاستفادة من القانون الجديد، ومنهم عدد كبير من «ذوي الخصوصية الأمنية».

### «اختفاء» 168940 لاجئاً من سجلات الأونروا

استنكرت منظمة «ثابت» لحق العودة، في بيان لها أمس، الإحصاءات الرسمية التي أصدرتها وكالة «الأونروا» عن اللاجئين الفلسطينيين مطلع العام الحالي، والتي تشير إلى «شطب أسماء 168940 لاجئاً مسجلاً في سجلاتها الرسمية خلال سنة». وفي تعليق على «الشطب»، رأت المنظمة في الأمر «ظاهرة غريبة تحدث لأول مرة منذ تأسيس الأونروا في 1949»، إذ إن الوكالة اعتمدت سابقاً إحصاء اللاجئين منذ عام 1951 الذي كان يشير إلى «تزايد أعداد اللاجئين المسجلين في سجلاتها سنوياً في مناطق عملياتها الخمسة (لبنان والضفة وغزة والأردن وسوريا)، ولم يحدث مرة أن كان عدد اللاجئين المسجلين في تراجع». وطالبت المنظمة «الأونروا» بتفسير الموضوع.

### وفاة مواطن جراء انحراف جرافته

توفي المواطن حسن بلحص (33 سنة) من بلدة صديقين - قضاء صور، أمس، بعد أن انحرفت جرافة كان يقودها على طريق عام صديقين، وسقطت في منخفض إلى جانب الطريق حيث تعرض لإصابة مباشرة في الرأس، ما أدى إلى وفاته على الفور. وأشارت «الوكالة الوطنية للإعلام» إلى أن الدفاع المدني نقل جثة بلحص إلى المستشفى اللبناني - الإيطالي، وحضرت القوى الأمنية وفتحت تحقيقاً في الحادث.

### موظفو الكفاءات: الوضع لا يطاق

نفذ موظفو الكفاءات المكلفون رعاية المعوقين، والبالغ عددهم 700، اعتصاماً رمزياً أمس، داخل مركز «القرية» التابع للمؤسسة، للمطالبة بدفع «الزيادة القانونية المستحقة». وشارك في الاعتصام أكثر من 400 شخص، فيما تولى الباقون مناوبة الاهتمام بالمعوقين الموجودين في داخل المراكز. وطالب المعتصمون المؤسسة، ووزارة الشؤون الاجتماعية والدولة اللبنانية، بالالتفات إلى وضعهم الذي «وصل إلى حد لا يطاق ولا يمكنهم احتماله»، منبهين من «إعلان الإضراب العام»، ما قد يهدد بحرمان الأولاد الرعاية إذا لم يسارع القيّمون إلى دفع المستحقات وكامل الزيادات القانونية.

### سياحة بيئية في البقاع الغربي

شارك 46 سائحاً من جنسيات أميركية وأوروبية وعربية ولبنانية في رحلة بيئية نظّمها نادي «فوت برنتس ناتشر غلوب»، إلى عدد من قرى قضاء راشيا والبقاع الغربي (أسامة القادري).



ويقول رئيس النادي محمود غلاييني إن الرحلة تهدف إلى تشجيع السياحة والرياضة البيئية، لافتاً إلى أنها عبارة عن مسيرة على الأقدام تنطلق من راشيا مروراً بالعقبة وجب فرح وكوكبا ومجدل بلهيص وصولاً إلى القرعون، عبر الممرات الجبلية في أحضان الطبيعة، بغية التعرف إلى المناطق اللبنانية والاستمتاع بمناخها، وخصوصاً قضاء راشيا الذي لا يزال نقياً وبعيداً عن التلوث، وغنياً بمعالمه الأثرية والطبيعية.

ورافق الوفد الدليل السياحي في راشيا مهدي فايق الذي أكد أهمية هذا النوع من السياحة، لا سيما أن عشرات الوفود تزور المنطقة سنوياً للتعرف إلى معالمها والتمتع بمناخها الجميل.

إلى محدودية دورها في هذه المباراة، موضحاً أن الأمر يقع ضمن مسؤولية وزارة السياحة. البحث عن أحد أفراد لجنة الحكم العام الماضي أوصلنا إلى منى فارس، التي أوضحت أن عبود سيسعى إلى منع إشراك الراعين للحفل في لجنة الحكم، إلا أن هذا منوط بالعقد الموقع مع شركة «ستار واي» و«أل بي سي» الذي ينتهي عام 2014. وأضافت أن الوزارة بصدد عقد اجتماع معهما قريباً لبحث التفاصيل. تقول إنه «لا وجود ربما لمشكلة مباشرة، وتعمل الوزارة حالياً على شدّ البراغي، بعدما كانت بعيدة بعض الشيء عن غير قصد». وأكدت أن اللجنة ستشرف على وضع الخطوط العامة لمسابقة ملكات جمال، على أن يمنع استخدام أي علامة تجارية حتى في مسابقات ملكات جمال الجامعات. عبود أعلن أن هذه المسابقة سلكت منحى البغاء. فارس تحدثت عن الابتذال. حتى إن شخصية مهمة دعيت إلى أن تكون عضواً في لجنة الحكم لانتخاب ملك جمال لبنان، فرفضت بعد اكتشافها أن صور المرشحين ترتب في كتيب، ليختار الخليجيون الأثرياء من بينهم من يعجبهم! لكن ملكة جمال لبنان لعام 2010 رهنه عبد الله، نفت تعرّض الفتيات لتحرشات جنسية، ربما باستثناء الراغبات، «نحن بلد تطالب فيه المرأة بحقوقها». شرحت عبد الله أن تدريب المرشحات يقتصر على وقوفهن على المسرح فقط. وانتقدت أحد بنود العقد التي يفترض أن توافق عليها المرشحات لدى قبولهن، وهو يمنع الملكة من الترويج لأي سلعة تجارية، بعكس مسابقات الجمال في الخارج إلا أن فارس تلتفت إلى أنه يجب عدم استغلال جمال الفتاة تجارياً.

يبدو أن الرائحة المنبعثة من مسابقة الجمال توازي تلك المنبعثة من اللحوم الفاسدة.

هذه الانتخابات، والتركيز على استغلال الفتيات، ما أسهم في إضعاف المستوى الثقافي والجمالي لهذا الحدث. ويوضح أن ملكة الجمال هي «بمناوبة سفيرة للبنان ووجهه السياحي، ومهامها محددة في هذا الإطار». لا تكمن المشكلة برأيه في المبادئ العامة للانتخاب، بل في آلية التنفيذ. المعايير لا تزال على حالها: الثقافة والذكاء، الجمال، والوطنية. وبلغت إلى أنه سيعمل على إلغاء الألقاب الكثيرة التي نبتت أخيراً، باستثناء ملكات جمال الجامعات والاعتبار، وملاحقة الوكالات الحصرية الخاصة بالألقاب الكثيرة.

يريد عبود إذا الوصول إلى مرحلة تتفخر فيها «بنت العيلة» بترشحها إلى مسابقة كهذه. لكن لماذا الآن؟ وهل للامر

ستمع  
اللجنة  
استخدام  
أي علامة  
تجارية في  
الانتخابات  
(أرشيف  
- هيثم  
الموسوي)

### يرى عبود أن لا وجود لقضية مهمة وأخرى أقل أهمية

علاقة بالضجة التي أثيرت حول الملكة الأخيرة يارا الخوري، وخصوصاً في ما يتعلق بتدني مستوى جمالها وذكائها ووطنيتها انطلاقاً من تصريحاتها؟ قد يكون كذلك، بحسب عبود، من دون أن يقلل من كثرة الشكاوى.

رفضت المسؤولة الإعلامية لهذه المسابقة نانيت زيادة، السماح للخوري بالإجابة عن مجموعة الأسئلة التي وجهناها إليها عن حقيقة تعرض المرشحات لتحرشات جنسية، معايير الانتخاب، ومدى صحة اتخاذ هذه المباريات بعداً تجارياً، إلخ، مشيرة إلى أن الأسئلة يجب أن توجه إلى وزارة السياحة وشركة «أي ماجيك» اللتين تتوليان الإشراف على المباراة. أوضحت زيادة أي استفسار على قناة «أل بي سي»، والأخيرة أشارت

## سائقو راشيا ممتعضون من «جحش الدولة»

### أسامة القادري

وقع قرار مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 29 آذار الماضي، المتعلق بإعادة العمل بالنقل العام المشترك، وقوع الصاعقة على السائقين في منطقة راشيا الوادي. فالسائقون الذين يقرون بأهمية القرار لأصحاب الدخل المحدود في لبنان، يرون أن الخطوة «ستولد لنا كارثة إنسانية كبيرة وستنعكس على رزقنا ورزق عائلاتنا»، من دون أن يستبعدوا أن تصبح جميع الفئات ملكاً للبنوك، وخصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطن اللبناني.

المتضررون انتقدوا ما سموه التوقيت المباعد لقرار سنصبح معه مصلحة قيادة السيارة أو الفان «عمل من لا عمل له». اللافت بالنسبة إلى المعترضين، أن يأتي القرار في ظل الاستعدادات لإضراب قطاع النقل والارتفاع الجنوني الأسبوعي لسعر لصفحة البنزين، التي باتت تقارب سقف الـ40 ألف ليرة، في سابقة خطيرة لا تحمد عقباها. ولفت نظر المعترضين أن يقدم العريضي اقتراحاً لحل مشكلة النقل تقضي بشراء عدد من الحافلات لتعزير النقل العام المشترك، في الوقت الذي أعدت فيه وزارة الطاقة والمياه مشروع قانون أقره مجلس الوزراء أيضاً، يتمثل

بإجراء عروض استيراد السيارات العاملة على الغاز والمازوت الأخضر. في هذا الإطار، يخشى زكي الكردي، وهو سائق فان عمومي، من أن يؤدي القرار إلى «خراب بيتي وبيت أولادي»، فالرجل لا تكفيه غلته اليومية، لكونه يسد سندا شهرياً بقيمة مليون و100 ألف ليرة بعدما استدان قرضاً من أحد البنوك، ليشتري الفان ويوفر تكاليف حياته اليومية. ويسأل عما سيحل به إذا كان القرار جدياً فعلاً ونفذ سريعاً، منتقداً أداء الحكومة لجهة «إيقاف تشغيلنا كرمي لعين الموظف».

حال رياض نجم ليست أقل مأسوية؛

### عريضة إلى العريضي

وقّع سبعون سائق فان في منطقة راشيا الوادي عريضة تحث على قرار مجلس الوزراء بإعادة العمل بالنقل العام المشترك. السائقون رفعوا إلى وزير الأشغال والنقل غازي العريضي عريضة عبر وزير الشؤون الاجتماعية وأثل أبو فاعور الذي تسلم الكتاب لينقله إلى الوزير. ورأى السائقون أن القرار لا يعالج أزمة، بل يستهدف لقمة عيشهم ورزق عائلاتهم؛ لكونه لا يستند إلى دراسة واقعية تأخذ في الاعتبار العاملين في قطاع النقل العمومي، وما قد يصيبهم إذا انطلقت عجلات حافلات «جحش» الدولة في القرى البقاعية.

### اقتراح بأن لا تضم منطقة راشيا أكثر من حافلة واحدة

## بلديات

تحقيق

## فرعية البقاع: حلم التزكية ومعرفة الواقع

تراجعت مشاعر الندم، وحل مكانها شيء من الأمل بإنتاج مجلس بلدي متجانس في عدد من القرى البقاعية. قرى حرمتها الخلافات إنجاز انتخاباتها البلدية في أيار 2010، أو تسببت بحلها لاحقاً، إضافة إلى البلديات التي ولدت حديثاً



البلديات المعنية خلّت أو لم تُجر فيها انتخابات بسبب عدم التوافق (الأخبار)

بلدية لحوش النبي. إلى الفاكية في البقاع الشمالي، حيث لا يزال الجو بارداً انتخابياً. هنا لم تعش البلدية أكثر من شهرين، إذ لم تسمح الخلافات والانتقالات المتبادلة بين اللائحتين الفائزين، «الإنماء البلدي» وأعضائها العشرة،

هناك «تجاوب عليه، وحلمنا الكبير التزكية». مختار البلدة من جهته، عبّر عن أمله بإنشاء بلدية توافقية تأتي بطريق التزكية، لكنه لم يخف وجود «البعض اللي همه التفتير والكيدية»، مشدداً على التمسك بالعمل من أجل إنشاء

22 كانون الأول 2005، لم تتمكن في الانتخابات الأخيرة من خوض حتى مرحلة الترشيحات العائلية، إذ تقدم أربعة عشر مرشحاً فقط بطلبات ترشيحهم، سحب ستة منهم ترشيحاتهم من قلم قائممقامية بعلبك، وذلك قبل ساعات قليلة على إقبال باب سحب الترشيحات، الأمر الذي دفع البقية، وعددهم ثمانية إلى العزوف أيضاً عن الترشح وسحب ترشيحاتهم بهدف عدم خسارة الرسوم المالية.

ويرى بُرير الحاج حسن، مدير مديرية الحزب القومي في البلدة، أن «الصراعات العائلية أدت إلى انقسامات حادة، زادت من حدتها السوءات الحزبية والتصرفات الخاطئة»، مشدداً على أن البعض يسعى إلى أن تكون البلدية «بيده»، وعلى مبدأ «أنا أو لا أحد» باستغلال واضح لـ«الجبية»، وعلى نحو لا ينسجم مع الجو العائلي في البلدة، لكن موعد الانتخابات البلدية الفرعية المقبل أطلق بحسب الحاج حسن حراكاً بدأت تظهر معالمه من خلال طرح أسماء أشخاص «وسطيين وغير محسوبين على الجبين الكبيرين في البلدة»، وذلك بغية تبديد الإشكالات التي يمكن أن يسعي خلفها البعض، كاشفاً عن شخص توافقي بدأ طرحه على سائر أطراف البلدة، وحتى اليوم

بقاعية تحضراً لخوض الانتخابات الفرعية، وإن كان كل ذلك لا يزال في طور ما يقال عنه إنه محاولات «جس نبض» من قبل العائلات.

من الشواغير الفوقا والتحتا في قضاء الهرمل، إلى الفاكية - الجديدة ونبحا المحفارة ونبحا القدام ونبحا الدموم، ومقراق وحوش النبي في قضاء بعلبك، ثمة خلافات عائلية، وأخرى سياسية، أفضت إلى حل المجالس البلدية لهذه القرى، ليستيقظ بعض الأهالي فيها، على شعور بالندم يخلج صدورهم مع كل معاملة قانونية يضطرون إليها إلى الانتقال إلى القائممقامية في بعلبك أو الهرمل، بدلاً من البلدية التي لا تبعد سوى أمتار منهم.

هذه ليست المرة الأولى التي ستشهد فيها قرى بقاعية انتخابات بلدية فرعية، فقد سبق لعدد منها أن خاضت مراحلها عام 2002. ومن هذه البلديات، بلدية الفاكية، التي شاركت حينها، وهي تستعد اليوم لخوضها، بعد حل مجلس بلديتها.

أما بلدة حوش النبي، التي استحدثت بلديتها منذ عام 2005، فاهلها لم يتمكنوا حتى اليوم بعد من «تكحيل» عيونهم برؤية صناديق الاقتراع الانتخابية، لتبقى بلديتهم طيلة الفترة السابقة على الورق، وفي عهدة قائممقام بعلبك، فالبلدة التي صدر قرار استحداثها بتاريخ

## رامح حمية

حدّد وزير الداخلية والبلديات مروان شربل يوم الأحد الواقع في 6 أيار المقبل موعداً لإجراء الانتخابات البلدية الفرعية للبلديات المنحلة والمستحدثة، أو تلك التي لم تجر فيها انتخابات. وعلى الرغم من عدم الإعلان بعد عن دعوة الهيئات الناخبة، فقد سجل حراك في قرى

## الإنماء بيد المختار

شعور الندم الذي عاشته البلديات التي خسرت مجالسها البلدية، لم يسيطر على حوش النبي. فهي لم تشعر بأي خسائر تتعلق بغياب مشاريع خدمتية وإنمائية، وذلك بفضل مختار البلدة حيدر الحاج حسن. الأخير تمكن، وبمخصصات لا تزيد على 70 مليون ليرة، من إنجاز عدد من المشاريع، وفي مقدمها إنارة الشوارع والأحياء، وبكلفة وصلت إلى حدّ 22 مليون ليرة، والتخلص من مكب النفايات في أراضي البلدة، والاتفاق مع متعهد على جمع النفايات ونقلها إلى مكب زحلة كل يومين، بدلاً من كل أسبوع، إضافة إلى تعبيد ثلاث طرقات من أصل 22، ملفاتها في وزارة الأشغال، مع جدران دعم وتنظيف لقنوات تصريف المياه.

## تقرير

## محااولات للوصول إلى جبيل بلا تدخين

لعناصر الشرطة البلدية في 30 أيار، للتشدد في قمع المخالفات وفق ما يقتضيه القانون، والوصول إلى «منع التدخين نهائياً». وكانت الجمعية قد مهدت لهذا النشاط في حملة قامت بها مع بلدية جبيل وملكة جمال جبيل كارول يارد، وكشافة بيبيلوس، حيث جالت على أصحاب المحال والمطاعم ووزعت عليهم ملصقات تحذر من مضار التدخين، كتب عليها «ينتج عن احتراق السجارة الواحدة ما يقارب من 4000 مركب كيميائي»، وأخرى تحذر من مضار النرجيلة ومن أنواع التبك المتداول في لبنان، وهو حسب حواط «من الأسوأ في العالم، إضافة إلى كونه غير مراقب من وزارة الصحة».

وسيزود رؤساء البلديات والمخاتير في جبيل والقضاء كل نتائج الدراسات التي تعدها جمعية «جاد» في جبيل، إضافة إلى أرقام إحصائية عن عدد مدمني المخدرات، على أن تطبق خطوة منع التدخين في البلديات نهائياً في المطاعم والمقاهي الجبيلية. وكل ذلك بانتظار أن يصدر قانون الحد من التدخين ومنعه في الأماكن العامة.

كما يفسر رئيسها، جوزيف حواط، الذي يأمل «إطفاء السجائر قبل أن تطفئنا».

ومن مدرسة «لبسيه عمشيت»، أعلنت جمعية «جاد» بالتعاون مع مكتب مكافحة المخدرات وقائم مقام جبيل ولجنة إنماء بيبيلوس، «العمل» على «إطلاق» دراسة شاملة عن منطقة جبيل، تخص مواضيع الإدمان على المخدرات، الكحول، والتدخين. ولاحقاً، سيجري على أساس الدراسة، اتخاذ «الخطوات التطبيقية والعملية لحماية المنطقة». ومن ثانوية «سان أنطوني سكول الحديثة في مستيتا» أطلقت الجمعية بالتعاون مع شخصيات مهتمة «حملة العمل على مكافحة ظاهرة التدخين والحد من انتشار ظاهرة النرجيلة في جبيل».

وفي هذا الصدد، قال حواط، إن يوم الأربعاء من كل أسبوع سيعلم يوماً خالياً من التدخين ومن النرجيلة في جبيل، على أن ينظم ذلك بالتعاون بين الجمعية والمطاعم والمقاهي، ويبدأ تطبيقه قريباً في المدينة بعدما أبدى أصحاب المطاعم اهتماماً بالموضوع، لكن، أكد المتابعون إجراء دورة مقبلة

## جوانا عازار

نسبة الطلاب غير المدخنين في مدارس جبيل أقل مما هي عليه في مناطق لبنانية أخرى. في جبيل، يعرف المعنيون هذه الحقيقة، ما دفعهم إلى التحرك، وتنظيم حملة «إعادة الأوكسجين»، إلى حملة مكافحة ظاهرة التدخين في جبيل. وعلى هذا الأساس، دعت جمعية «جاد - شببية ضد المخدرات»، إلى لقاء موسع، من أجل إطلاق مشروع «بلديات من دون تدخين».

وفي هذا الإطار، كانت جمعية جاد قد درّبت 75 شرطياً بلدياً من جبيل وبلديات القضاء، في دورة تحت عنوان «إعداد رجل أمن متخصص في أنواع المخدرات وسبل التعاطي ووسائله وكيفية التصرف وتنفيذ القانون»، من أجل توعية رجال الأمن وعناصر الشرطة البلدية في جبيل والقضاء على أنواع المخدرات. وخلال الدورة، عرضت أمامهم مخاطر التدخين وسبل الحد من انتشاره في منطقة جبيل. وبما أن قانون الحد من التدخين ينتظر إقراره، فإن عمل الجمعية «استباقي» حتى الآن،

بدأت بلدية جبيل التمهيد لتطبيق قانون منع التدخين، من خلال إجراء حملات توعية وتدريب عناصر شرطتها البلدية على قمع المخالفات. وتأمل البلدية أن تكون نهاية أيار موعداً للبدء بتطبيق القانون



## أخبار

## مخاتير البيرة ورئيس اتحاد دريب الأوسط

وجه أهالي ومخاتير بلدة البيرة كتاباً إلى وزير الداخلية مروان شربل وإلى قائممقام عكار رلى البابع، يطلبون فيه تأجيل موعد انتخاب رئيس للاتحاد (المقرر اليوم) الى ما بعد الانتخابات البلدية الفرعية التي حددها وزير الداخلية في 6 ايار المقبل. وجاء في الكتاب الموجه الى وزير الداخلية: «إن الفترة الفاصلة بين موعد الانتخابات البلدية الفرعية وانتخاب رئيس الاتحاد، كما حدده قائممقام عكار، لا تتعدى الشهر، لذلك نأمل الإيعاز إلى الجهات المسؤولة بتأجيل موعد انتخابات اتحاد بلديات الدرب الى ما بعد صدور نتائج الانتخابات البلدية الفرعية، كي يتمكن مندوب بلدية البيرة من المشاركة ترشحاً وانتخاباً لرئاسة الاتحاد المذكور».

## «لونها أخضر» حملة تشجير في الشويفات

نفذ عدد من الشباب والشبان في الشويفات حملة تشجير بعنوان «لونها أخضر» بمشاركة جمعيات أهلية في المدينة، وبرعاية بلدية مدينة الشويفات، شملت طريق صيدا القديمة امتداداً من جسر كفرشما وصولاً إلى مثلث خلدة. وزرعت خلال الحملة أكثر من 150 شجرة موزعة على أربعة أنواع (السرور، والفيكوس، والجاكرندا، والكيينا)، وبلغ طول الواحدة منها نحو الثلاثة أمتار، على أن تستكمل المراحل الأخرى للحملة في الأسابيع المقبلة، لزراعة الأشجار التي اشترتها البلدية.

## الهرملة تكرم المدير المؤسس لثانويتها

كرمت بلدية الهرمل المدير الأول لثانوية الهرمل الرسمية أحمد بليبيل (75 عاماً - الصورة)، في احتفال أقامته في المركز الثقافي للمدينة. ويأتي التكريم تقديراً لجهود بليبيل في إنشاء أول ثانوية رسمية في المدينة ومنطقة الهرمل والبقاع الشمالي في العام



الدراسي (1963- 1964)، ومثابرتة على جعلها من أهم الصروح التعليمية الثانوية في لبنان. وتحدث في الحفل الوزير السابق طراد حمادة، عن ارتباط دور بليبيل بالذاكرة الجماعية، فيما أثنى رئيس البلدية صبحي صقر على جهود المحفني به، قبل أن يحيي هادي عاصي باسم الهيئات التربوية في الهرمل دور صاحب المناسبة. وكانت كلمة للمحفني به، عبّر خلالها عن عاطفته الكبيرة تجاه أبناء المنطقة.

بالتدخل بقوة وفعالية لانتشال البلدة ومساعدتها على تخطي المشكلة، لا أن ينحصر دورهم في محاولات تدخل خجولة، الهدف منها إعلامي فقط».

وليس بعيداً عن الفاكهة، تبرز بلدة نبعا التي أمعنت الكيدية السياسية وضغوطها في تقسيم بلدة العيش المشترك إلى بلديتين، نبعا الدموم (عائلات أمهز، وهبي) ونبعا المحفارة (عائلات كيروز، حدشيتي . الضناوي). الأولى انحلت مجلسها البلدي بسبب المشاكل التي نشأت بين الأعضاء والرئيس. أما بلدية نبعا المحفارة، فلم يكتب لها أن تستمر في عملها بعدما حلت بموجب قرار صادر من مجلس شورى الدولة ببطان الانتخابات فيها.

وفيما يرى مختار بلدة نبعا المحفارة نعمة حدشيتي أن الانتخابات الفرعية تمثل «فرصة حقيقية للتعالى على المصالح العائلية والحزبية من أجل إنتاج بلدية»، فإنه لا يخفي وجود محاذير من قبل الطرف الذي «لا يسكن البلدة ولا يبغى سوى المناكفة والكيدية»، مشيراً إلى حراك انتخابي منفتح على سائر أبناء البلدة للخروج بمجلس همه الأساس إنماء البلدة. وتعدّ نبعا المحفارة الخاسر الأكبر، بحسب حدشيتي، إذ اقتضت إلى المشاريع الإنمائية والخدمات التي تنتجها البلدية، الأمر الذي يدعو إلى التساؤل: «ما الفائدة التي حققتها القوت اللبنانية» من الطعن غير الصحيح وحلّ المجلس البلدي؟». وكشف حدشيتي عن مساع لإعادة بلديتي نبعا المحفارة والدموم إلى توأمتها من جديد بلدية واحدة، «لأن غنى البلدة بعيشها المشترك منذ أيام أجدادنا».

## الندم ووليد معاناة الاهالي مع المعاملات القانونية

## حديث عن مساع لإعادة توحيد بلديتي نبعا المحفارة والدموم

قانونية، فهم يتكبدون مشقة الانتقال إلى بعلبك بغية إنجازها.

مكونات الطيف السياسي في الفاكهة والجديدة والمعلقة والزيتون أركان بلدية الفاكهة، تشمل مسيحياً التيار الوطني الحر وعدداً محدوداً جداً من القوت اللبنانية، فيما يمثل تيار المستقبل الغالبية الإسلامية وإلى جانبه الناصريون والقوميون والشيويعيون. حراك الجولة الانتخابية الجديدة بدأ في الفاكهة، في ظل وجود «شرح كبير»، وبحسب سكرية «لن يفضي إلى إنتاج مجلس بلدي متجانس، بل مجلس كيف ما كان، ولن يعيش أكثر من أشهر كما المجالس التي سبقت، فعندما يرى مسلمو الفاكهة أن مسلمي الجديدة لا يمثلونهم، وكذلك الأمر بين مسيحيي الفاكهة والجديدة، ففي ذلك مشكلة كبيرة وانقسام حاد». الأطراف التي شرعت بالاستعدادات للانتخابات هي «التي يهملها الانقسام وبقاؤه، وهو ما يريدونه لإبقاء الانقسام الذي يساعدهم على تركيب اللوائح»، فيما لا تزال أطراف أخرى «تترتّب لفرصة توافق حقيقي»، وأمام كل هذا يرى سكرية أنه لا يزال هناك متسع من الوقت قبل موعد الانتخابات، «لدور فاعل لمرجعيات البلدة السياسية،



والندم لدى أهالي الفاكهة، فالبدة التي تحوي 1000 مجاز عاجزة عن تشكيل مجلس بلدي متجانس ينهض بها ويعالج مشاكلها المتعلقة بالنفايات والصرف الصحي وتوزيع المياه. ويشير إلى أن الندم ووليد معاناة الأهالي مع كل معاملة

والإرادة الشعبية» وأعضائها الخمسة، للمجلس البلدي بأن يتابع مسيرته. استقال ثمانية أعضاء من المجلس، الأمر الذي أطاح بالبلدية. الدكتور فؤاد سكرية أحد أعضاء المجلس البلدي المستقلين لا يخفي أن ثمة مزيجاً من الشعور بالنقمة

## تقرير

## ديرنبوح: إنجازات ومشاكل جنباً إلى جنب

## عبد الكافي الصمد

«كنّا نعد واحدة من أفقر بلدات لبنان، فأصبحنا في سنوات قليلة بلدة نموذجية». على هذا النحو يختصر رئيس بلدية ديرنبوح - الضنية محمد سعيدة واقع بلدته الصغيرة الواقعة عند أطراف منطقة الضنية، على التخوم المجاورة مباشرة لقضاء زغرنا، حيث يوجد ضمن نطاقها الإداري محطة ديرنبوح الكهربائية. فهذه البلدة التي لا يتجاوز عدد ناخبينها، وفق لوائح شطب 2010 أكثر من 800 ناخب، استطاع مجلس بلديتها المكوّن من 9 أعضاء أن يتجاوز صعوبات كثيرة في السنوات الماضية، من أجل نقل ديرنبوح نحو واقع أفضل.

يشير سعيدة، الذي انتخب رئيساً للبلدية في الدورات الانتخابية الثلاث 1998 و2004 و2010، إلى أن البلدية «قامت بنفضة واسعة في أنحاء ديرنبوح، رغم الإمكانيات المالية المتواضعة، وقلبنا واقعها رأساً على عقب». ويُعد الرجل، الذي يتولّى في الوقت ذاته منصب رئيس اتحاد بلديات الضنية، إنجازات

البلدية في عهده، فيوضح أنه «خلال هذه السنوات أنجزنا شبكة الصرف الصحي التي يبلغ طولها 16 كيلومتراً على نحو كامل تقريباً، وشبكة قنوات الري لمنع تسرب المياه على الطرقات، وشبكة مياه الشفة بعد استجرار مياه النبع الرئيسي في البلدة إلى الخزان الرئيسي فيها»، مشيراً إلى أن «طول الشبكة بلغ أكثر من 3 كيلومترات».

الإمكانات التي تملكها بلدية ديرنبوح ضئيلة جداً، ذلك أن عائداتها من الصندوق البلدي المستقل لم تزد على 90 مليون ليرة، وفق جدول عام 2007، ما دفعها إلى البحث عن مصادر أخرى من أجل تمويل تنفيذ مشاريع فيها.

ل قضاء زغرنا، ومنها إلى الخارج. خلال السنوات الأربع عشرة الماضية، أنجز المجلس البلدي «خطوات هامة في هذا المضمار»، وفق قول سعيدة، الذي يوضح أن ديرنبوح «أصبحت اليوم تملك شبكة طرقات يبلغ عددها 8 طرقات، توصلها بلدات مجاورة في قضاء الضنية وزغرنا معاً».

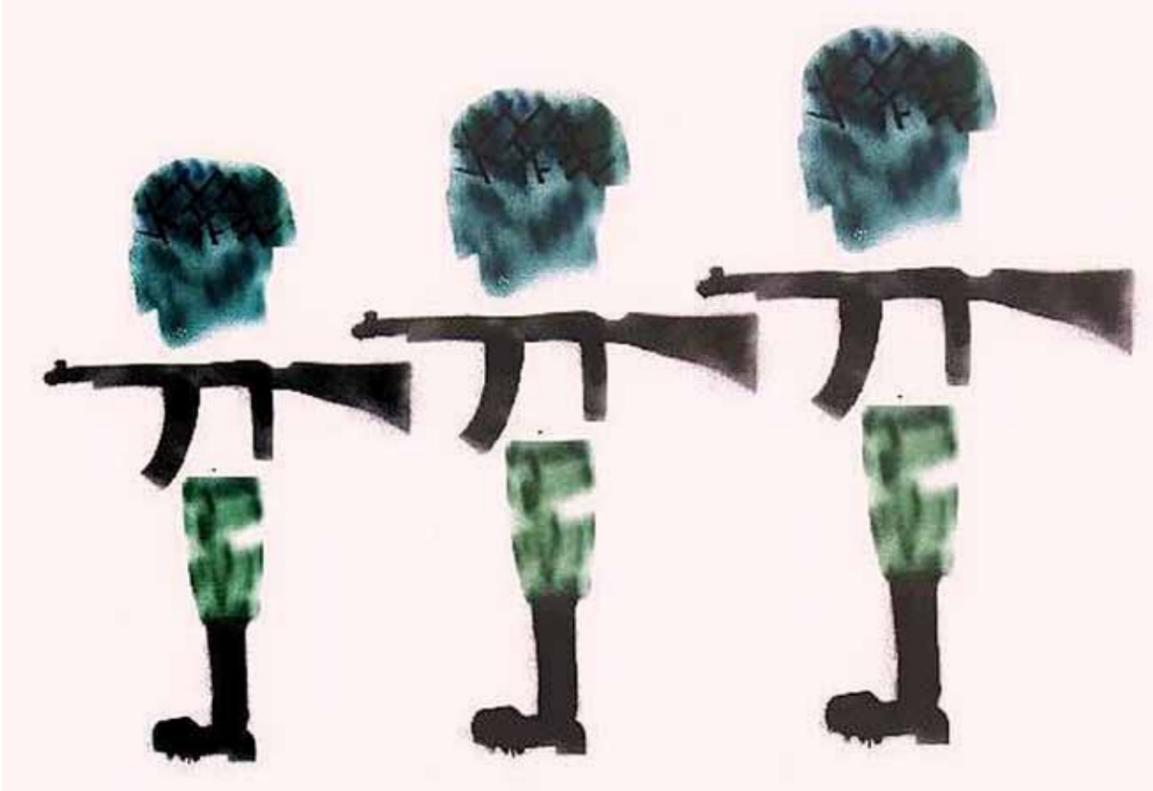
بعدما أنجزت البلدية أغلب مشاريع البنى التحتية في ديرنبوح، باتت تتطلع، على حد تعبير سعيدة، إلى «إعطاء الأهتمام للتنمية البشرية والاجتماعية».

في هذا المجال يشير سعيدة إلى أنه «بدأنا العام الماضي بمشروع حول تمكين المرأة في البلدة، يشمل الرعاية الطبية، والتدريب المنزلي وزراعة الزهور»، كاشفاً عن تطلعه «إلى إنشاء تعاونية نسائية في البلدة، كي تسهم في تأمين مداخيل مالية للعائلات، ولو كانت بسيطة، عبر الاهتمام بصناعة وتسويق السلع الغذائية ذات الطابع القروي».

لكن كل هذه الإنجازات والمشاريع لم تمثل حائلاً دون اعتراض البلدية عدداً من المشاكل التي تكاد لا تخلو منها أي بلدة في الضنية، وإن كانت

## قضية

تفتح محاكمة سمعان خوام اليوم باباً جديداً من أبواب التعدي على حرية التعبير في لبنان. بينما يشهد العالم العربي فورة في فنون الشارع، هناك من قرر في لبنان أن يحاكم رساماً بـ«جرم» الرسم على الحائط. أمام قصر العدل اليوم، يتحلّق المجتمع المدني للدفاع عن آخر الفضاءات الحرّة الباقية... و«الأخبار» تفرد صفحاتها لرسم فنانين لبنانيين وعرب يتضامنون مع زميلهم



سمعان  
خوام -  
لبنان

# سمعان خوام: التهمة غراف



جنزير - مصر

اليوم أمام قوس المحكمة من دون أن يعرف تحت أي مادة سيحاكم تحديداً. «من حقنا دفاع أن نعرف الجرم المنسوب إلينا بوضوح في الدرجة الأولى. إن كان خوام يخالف الأنظمة، فلا شيء يشير في القانون صراحة إلى ضرورة استحصاله على إذن للرسم على الحائط، خصوصاً أن هناك الكثير من الرسوم المنشورة على جدران بيروت، ولم نسمع حتى الآن أنه قد جرت محاكمة أصحابها. وإن كان سيحاكم بتهمة التشويه، فهذه تهمة باطلة، لأن عمله فني هدفه التعبير عن نظرة مجتمعية، وتجميل الفضاء المدني. وإن كان هذا العمل الفني تشويهاً، فماذا نقول عن صور الزعماء المنثورة في كل مكان، وعن كل المصنقات والإعلانات العشوائية؟»

يبدو أن القضية ليست مسألة «تشويه»، أو «مخالفة لأنظمة»، يحاكم على أساسها خوام المدعى عليه من قبل النيابة العامة بجرم حقّ عام. الناظر إلى رسمة خوام للوهلة الأولى (تنشرها «الأخبار» هنا)، لن يجد فيها ما يستفز، أو ما يستدعي المحاكمة. هناك الكثير من الرسوم التزيينية التي تنتشر على جدران العاصمة، وبعضها غرافيتي مسيئ، وبعضها خريشات عشوائية: في كل مكان ستقع على «أم كلثوم تبوس الواو»، أو «بيروت لا تموت»، والكثير الكثير من الشتائم... كل هذا لم يحرك الرقيب العسكري أو القضائي. لكن أن يقوم أحد برسم «طاسة» وجزمة، وبنديّة، فذلك يعدّ مسأً صريحاً بأحد المحرّمات، أي العسكر. الأمثلة كثيرة ويكفي أن نتذكّر ما حصل برسمة «أحبت الفساد»، لفنان الغرافيتي اللبناني علي قبل أشهر. بالتعاون مع زميله المصري جنزير، رسم علي على أحد جدران منطقة الحمراء دركياً يفتح قميصه، وعلى صدره طبعت كلمة «أحب الفساد». طلي الرسم بطلاء أسود بعد ساعات قليلة. الخريشات لا تقلق راحة أحد إذاً. المهمّ ألا يتطرق الغرافيتي إلى محرّم سياسي أو ديني أو اجتماعي.

## سنة الخوري

أمام كلّ تعدّد جديد على حرية التعبير، يخيّل إليك أن الرقابة في لبنان بلغت الحدّ الأقصى من العبثيّة... يطمئنّ جزء منك إلى أن الآتي قد لا يكون أعظم. لكنّ الرقيب - بمختلف تركيباته الرسميّة - والسياسية والدينية - يبتكر في كلّ مزة طريقة جديدة، ليتفوّق على نفسه. آخر فصول الرقابة اللبنانية ما سيشهده قصر العدل (المتحف/ بيروت) عند التاسعة من صباح اليوم. «بلد الحريات» سيحاكم باسم الشعب اللبناني رساماً بتهمة... الرسم على حائط! المدعى عليه اسمه سمعان خوام، ضُبط بـ«الجرم المشهود» في وضوح النهار، وهو يخطّ جداريّة على حائط محطة القطار القديمة في منطقة الكرنيتينا، الصيف الماضي. عسكر، ويواريد، وجزمات، هذا ما رسمه سمعان. عنصران من

يمثك الفنان أمام القضاء من دون معرفة المادة التي سيحاكم بموجبها تحديداً

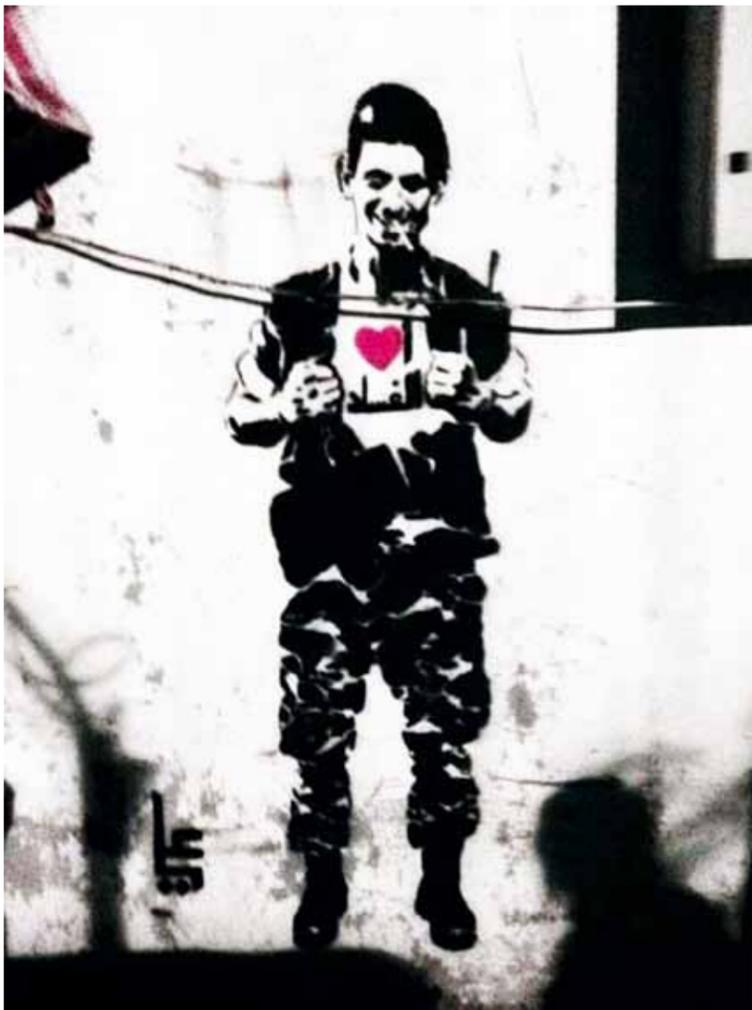
استخبارات الجيش استفزّهما الشهيد، قتلّقاً الرسام، وسألاه عن موضوع رسمه العجيب. لم يهرب خوام، بل شرح للعنصرين موضوع رسمه: «هذا لتاريخ الحرب الأهلية وجرائمه»، أجاب. عندها، اتصل العنصران بـ«سيدنا». ونتيجة للاتصال، طلبا من سمعان أن يكمل ما بدأه. بعد قليل، وصلت دورية درك إلى المكان، واصطحبت رسام الغرافيتي إلى مخفر مجاور للتحقيق. كانت تلك البداية لسلسلة تحقيقات، انتهت باستدعائه إلى المحاكمة في شباط (فبراير) الماضي بتهمة «مخالفة الأنظمة الإداريّة»، أو «تشويه الأملاك العامّة»، أو... «الملف فارغ عملياً، وخال من مادة ادعاء واضحة»، يوضح عادل الحوماني محامي الدفاع لـ«الأخبار»، مؤكداً أن خوام سيمثل



بزاق ريمما -  
لبنان



بزاق ريمما ٢٠١٤



علي -  
لبنان

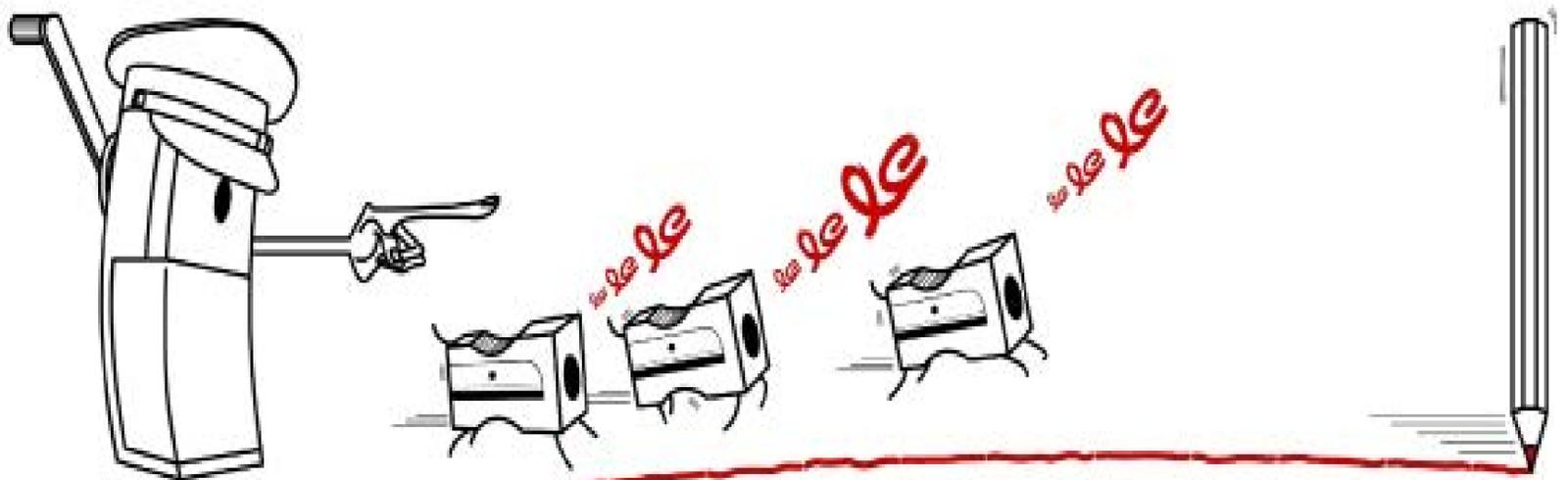
# ليت

طريقة أيام الغرافيتي العنيف في مصر. وفي هذا السياق، أعاد العديد من الفنانين رسم صورة سمعان خوام على جدران أخرى، كشكل من أشكال تبني «الجرم». قضية خوام بدأت تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً بعدما أعلن الرسام المصري جنزير تضامنه مع زميله اللبناني. المشكلة أن محاكمة خوام تأتي اليوم لتثبت دخول الدولة في سيئات عميق، وفي عربة محتمة عن كل ما تشهده الساحة العربية من فورات وتحولات. وفي وقت يحول شباب مصر وتونس واليمن والبحرين وفلسطين جدرانهم إلى أدوات للثورة، هناك من قرّر في لبنان... أن يحاكم الغرافيتي.

9:00 صباح اليوم وقفة احتجاجية ومشاركة في جلسة محاكمة سمعان خوام في قصر العدل (المتحف/ بيروت)

للقوينة، لأنه في الأصل، فنّ خارج عن القانون، وضدّ السائد. من هنا، يأتي التحرك التضامني مع سمعان خوام. أعرب فنانون وجمعيات عن نيتهم حضور جلسة المحاكمة صباح اليوم. «القضية ليست مسألة فردية، بل طريقة للتعبير عن غضبنا من محاولة الدولة العاجزة في كل المجالات فرض هيبتها على الفنانين فقط»، يقول فادي توفيق. الصحافي والناشط في المجتمع المدني، كان من بين الداعين إلى التضامن مع خوام. «الحائط إحدى جزر الحرية الباقية في هذا البلد، ولو سكتنا عن حقنا فيه، فستكون هذه سابقة للتمادي في قمع الفنانين أكثر». طبعاً، إذا حوكم خوام اليوم - بتهمة الرسم على الحائط - فستكون هذه سابقة في تاريخ القضاء اللبناني. لهذا يفكر خوام في تنظيم «يوم عالمي للغرافيتي في لبنان» على

«هناك قمع معنوي مورس بحقّي، والقضية ليست قضيتي وحدي»، يقول سمعان خوام بعدما نصحه بعض الأصدقاء بالتراجع عن موقفه الصارم القاضي برفض دفع الغرامة، على اعتبار أنّ القانون لا يتيح له الرسم على أملاك عامة. «أنا مجنون أريد أن أكتب على الحائط. الشارع هو جريدتي»، يردّ مصرّحاً. بعيداً عن قضية خوام، تبقى فنون الغرافيتي «محتورة» في كل أنحاء العالم، خصوصاً أن الرسامين المعروفين، مثل البريطاني بانكسي، يرسمون بشكل يهدد «الاستبلاشمنت»، ويصرون على إبقاء هويتهم الحقيقية طي الكتمان. حتى على ساحة الغرافيتي المحلية، يمكن أن تسمع قصصاً كثيرة عن فنانين يفضلون الرسم في الليل، بعيداً عن عيون الرقابات المختلفة. ومن الطبيعي إذاً أن يخرج فنّ الغرافيتي عن أي إطار



## قضية

## هناك «مذبحة» تتحضر في أدما

امك الاندري

لولا المصادفة لما عرف العاملون في LBCI أول من أمس أنّ شركة «باك» (الوليد بن طلال) أرسلت منذ أسبوعين إشعاراً إلى وزير العمل اللبناني سليم جريصاتي تبلغه فيه نيّتها صرف حوالي 400 موظف من الشركة (يمثلون 90 في المئة من طاقم LBCI). أحد الموظفين الذي يتابع المعاملات المختلفة للمحطة مع وزارة العمل، عرف بالأمر، فانتشر الخبر في أروقة أدما، وقد أكدته مصادر من الوزارة لـ «الأخبار». هكذا، راح الموظفون ضحية الصراع بين رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بيار الزاهر والوليد بن

طلال، الذي يملك «باك» وLBCI الفضائية. تزامن ذلك مع إضراب نفذه قسم الديكور في LBCI احتجاجاً على عدم دفع مستحقاته المالية، لكن الاجتماع الذي عقده أمس بيار الزاهر مع مدراء الأقسام، جاء أشبه بحكم الإعدام، وفق ما أوردت مصادر لـ «الأخبار». لقد أبلغ قسم الديكور الاستغناء عن خدماته، وسيتلقى تعويضاته من الوليد بن طلال، بينما سيبت أمر الموظفين الباقين في نهاية هذا الشهر من دون دفع مستحقات شهر آذار (مارس).

مع ذلك، لدى اتصال «الأخبار» ببيار الزاهر، نفى هذا الأخير أنه بلغ رسمياً إشعار الصرف من «باك»، مضيفاً: «سمعت بالأمر فقط». وحين تسالته عن

وضع الموظفّين الذين يعيشون حالة من القلق والترقب، يكتفى بالقول: «كنت في المحطة أمس ولم أشعر بما تتحدثون عنه».

باختصار، هناك 400 موظف دُفعوا مع عائلاتهم إلى المجهول بعد «عشرة عمر قضوها مع الشيخ». هذا ما يقوله موظف

إشعار بالصرف لوزارة العمل والاستغناء عن قسم الديكور في LBCI

سيجدون عملاً آخر بسهولة؟ أما الخوف من التحدث إلى الإعلام، فمردّه إلى أن بعض الموظفين يأمل أن يستعين بهم الزاهر للقناة الأرضية بعد فصلهم من «باك»، ولو كان الأمر بشروط التعاقد الحز الذي يمتص الموظف ثم يرميه من دون ضمانات، لكن أين دور وزارة العمل في كل ما يحصل؟ تنص المادة 50 من قانون العمل اللبناني على أنه إذا كان الصرف لأسباب اقتصادية أو عجز ما في الشركة، فالأمر مناط بالوزارة لإجراء تدقيق في المسألة ثم تقرّر ما إذا كان يحقّ لرب العمل الصرف، لكن أحد الموظفين في LBCI يقول: «لن أقف في وجه الوليد بن طلال. ماذا أستطيع فعله لو رمى هذا الأخير بشيك لوزير العمل؟».

في المحطة رفض الكشف عن اسمه. يروي أنّ أحد زملائه تمنى أن يعمل يوم الأحد الماضي لتجنب الاحتفال بعيد الشعانين وشراء ملابس لأطفاله، لأنّه لم يتل مرتبة. أخبار كثيرة حزينة يرويها لنا الموظفون الذين يملكون عتبين: الأول على بيار الزاهر الذي عاشوا معه «على الحلوة والمرّة»، والثاني على الوليد بن طلال الذي تنهات القنوت على تغطية أعماله الخيرية في لبنان، وها هو يقطع أرزاق 400 موظف مع عائلاتهم، ويأخذ هؤلاء على الزاهر عدم إبلاغهم ما يحدث. يصف أحدهم ما يجري بـ «الكارثة الإنسانية»، وخصوصاً بالنسبة إلى هؤلاء الذين تخطّوا الخمسين، وقد أفنوا أعمارهم في المؤسسة، فكيف

## «نهاركم سعيد» بالمينيموم؟

ربيع فزان

لا سيولة في «المؤسسة اللبنانية للإرسال». هذا صحيح! لكن نائبة رئيس مجلس إدارة التلفزيون رندا الزاهر، تضر على تقديم الجديد بما تيسر. المرأة الحديدية تتولى بعض البرامج بنفسها هذه المرة، وتسعى بمن حضر لتقدم مزيداً من الإنتاجات عبر الشاشة اللبنانية التي بدأت تخسر عدداً كبيراً من جمهورها ومتابعيها.

باختصار، تعدّ رندا الزاهر العدة لإحداث تغييرات في برنامج «نهاركم سعيد». وحتى اليوم، صوّرت أكثر من أربع حلقات «بايلوت» (حلقات تجريبية) للبرنامج الذي صنعه سيمون أسمر قبل نحو 15 عاماً على الشاشة الذهبية، وقدمته مجموعة من الإعلاميات منهن: مي متى، ومي شدياق، وميراي مزرعاني حصري، وجيزيل خوري. لكن بعد سنوات، ومع خروج سيمون أسمر، وانقلابات LBCI البرامجية، تحوّل البرنامج إلى مجرد فقرتين: الأولى سياسية والثانية ثقافية كانت تقدمها مي متى قبل خروجها النهائي من «المؤسسة اللبنانية للإرسال». لكن مع الوقت، الغيت الفقرة الثقافية لمصلحة السياسية، وتقلّص البرنامج إلى مجرد لقاءات يومية مع السياسيين والمحللين لساعتين يومياً مع دوللي غانم ومي

شدياق قبل الانفجار الذي تعرضت له الأخيرة عام 2005، إضافة إلى وليد عبود قبل انتقاله إلى MTV. وقبل سنتين، تولى تقديم البرنامج بسام أبو زيد بعد خروج عبود وديما صادق التي دخلت LBCI للمشاركة في تقديم نشرات الأخبار.

لكن ما هي خطة رندا الزاهر الجديدة؟ تؤكد المعلومات أنّ الأخيرة قررت تمديد مدة البرنامج إلى ثلاث ساعات مع عدد من المذيعات اللواتي يتدربن لدخول معترك التقديم. إلى جانب الفقرة السياسية، ستلون هؤلاء صباحات

LBCI بأخبار وفقرات مشابهة لما كان عليه البرنامج قبل سنوات. لكن العقبة الوحيدة التي ما زالت تقف أمام تردّد الزاهر في عرض البرنامج مباشرة على الهواء هي ضعف الإمكانيات المادية. وقد علمت «الأخبار» أنّها لا تملك ميزانية، وسيضطر العاملون في القناة إلى التكيف مع الظروف الراهنة ريثما تُقرّ ميزانية خاصة بـ «نهاركم سعيد». وعلمت «الأخبار» أنّ الفقرة السياسية ستبقى مع بسام أبو زيد، ودوللي غانم وديما صادق لو جرى التوافق على الصيغة النهائية وبدأ بث «نهاركم

سعيد» يومياً في الصباح. أكثر من ذلك، لقد طلبت رندا الزاهر من شركة «فانيل بروداكشن» (ترأسها رولا سعد شقيقة رندا الزاهر) المنتجة المنفذة لبرامج كثيرة منها «ستارك» و«ديو المشاهير» و«حلوة ومرّة» تولي إنتاج «نهاركم سعيد». لكن سعد رفضت بحجة أنّها لا تعمل من دون موازنة مخصّصة وحتى لساعات تصوير «بايلوت»! هكذا تصارع رندا الزاهر وحدها لإنجاز جديد تريده سريعاً لتقول إن «أل. بي. سي» بخير وما زالت تنتج مزيداً من البرامج.



جورج غانم وديما صادق



جورج راجم؟

يرى كثيرون أنّ رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بيار الزاهر قادر ببرنامجين فقط أن يعيد LBCI لتتصدّر الواجهة، بينما ستكون الخسارة التي لن يذكرها أحد. هي الموظفين الذين يواجهون الصرف إثر الصراع بين الزاهر والوليد بن طلال (الصورة). في السياق نفسه، فتحت خطوط تواصل جديدة مع جورج غانم، قد تكون كفيلة بإعادة الأخير إلى أروقة أدما، وخصوصاً بعدما رأى الزاهر حجم البلبلة التي أصابت قسم الأخبار إثر مغادرة الإعلامي اللبناني وتسلم جان فغالي مهماته مؤقتاً.

## ربحوت كونترول

مالك في بلاد الماسونية  
21:30 ■ LBCI

الماسونية مجدداً في برنامج «أحمر بالخط العريض» هذا المساء. بعد حلقة ساخنة سابقاً، يكشف مالك مكتبي مستندات ووثائق جديدة، تعرض للمرة الأولى، وصوراً لشخصيات سياسية ونيابية لبنانية ماسونية. فهل يعلن الأسماء أم يكتفي بالتلميح؟

يحيى يخلف في «مشارف»  
01:50 ■ «القناة المغربية الأولى»

الكاتب الفلسطيني يحيى يخلف (الصورة) هو ضيف ياسين عدنان الليلة في «مشارف». صاحب «نجران تحت الصفر» وزير الثقافة السابق في السلطة الفلسطينية والرئيس الحالي للجنة الوطنية الفلسطينية في «اليونسكو»، يستعيد تجربته في سياق الحركة الأدبية الفلسطينية.

أميركا مصنع الفن  
22:30 ■ «المنار»

يسأل عمرو ناصف في «ماذا بعد» عن رهان أميركا على تأجيج الفن المذهبية العربية، ومدى نجاح إدارة باراك أوباما (الصورة) في إقناع العرب بربط أمنهم القومي بأمن إسرائيل، وعن اعتقاد إدارة أوباما بأن صمود سوريا سيحول دون دفع العرب إلى حرب ضد إيران.

ARAB AD GOES GREEN

ArabAd

Henceforth with every subscription you will be contributing to the plantation and maintenance of a tree in one of our country's arid regions.

RESTORE LEBANON'S WOODLANDS  
SUBSCRIBE TODAY!

For more info visit  
www.arabadmag.com or email arabadsub@tread.com



In association with Jouzour Loubnan

## كواليس

## ...والعاصفة تهب مرتين على nbn

أعلنت «سكاي نيوز عربية» موعد الإطلاق الرسمي للقناة في السادس من أيار (مايو) 2012. وأعلن الموعد الرسمي لإطلاق المحطة الإخبارية خلال مؤتمر صحافي عقده المدير العام لقناة «سكاي نيوز عربية» في أبو ظبي نارت يوسف بوران. وتعليقاً على إطلاق القناة، قال بوران: «نلتزم بتقديم أخبار مستقلة وموضوعية للمشاهد العربي بمشاركة أكثر من 400 من أفضل الصحفيين والمراسلين والمذيعين والمنتجين وفنيي البث في العالم العربي». وأضاف: «نحن ملتزمون بتقديم التقارير والتغطيات الإخبارية بطريقة مستقلة وجديدة ومبتكرة، وبشكل فوري وشامل». يُذكر أن «سكاي نيوز عربية» تمتلك هيئة استشارية مستقلة للتحضير لضمان عدالة ودقة وتناسق طرح الأخبار. www.skynewsarabia.com

حددت «محكمة جنح الهرم» جلسة 24 نيسان (أبريل) الجاري للناطق بالحكم في دعوى حيس الفنان عادل إمام لمدة ثلاثة أشهر مع الشغل وكفالة ألف جنيه بتهمة ازدراء الدين الإسلامي ضمن عدد من أعماله الفنية.

تستقبل الصالات المصرية اليوم الأربعاء العروض الثلاثة الأبعاد لفيلم «تايتانيك» (الصورة) من توزيع شركة



«يونايتهد موشن بيكتشرز». ويُعدّ فيلم جايمس كاميرون من أكثر الأعمال الأميركية تحقيقاً للإيرادات في شبك التذاكر المصري منذ عرضه للمرة الأولى عام 1997.

برر الإعلامي المصري عمرو أديب غيابه عن الموسم الثاني من برنامج «أراب غوت تالنت» على شاشة mbc4 بعدم إمكان الحصول على إجازة من حلقات برنامجه اليومي «القاهرة اليوم» على قناة «اليوم». ويتوقع بعضهم أن تتأثر نسبة مشاهدة البرنامج في مصر بسبب غياب أديب الذي حل بدلاً منه ناصر القصبي. وكان أديب قد انضم إلى الموسم الأول من البرنامج بعدما أوقف النظام السابق «القاهرة اليوم» لعدة أشهر. ثم عاد بعد خلع الرئيس مبارك.

عناوين مثيرة حملها البرومو الخاص للحلقة الجديدة من «برنامج معكم» الذي يقدمه الصحافي عادل حمودة. وفي الحلقة التي تعرض اليوم على «سي بي سي» (00:30 بتوقيت بيروت)، يستضيف الإعلامي المصري نجل المشير الراحل أحمد بدوي للإجابة عن سؤال: «هل قتل السادات المشير بدوي؟». كذلك يفتح ملف «زيوت السيارات تهدد حياة المصريين». وستتطرق الحلقة إلى أسرار الثورة المصرية وكواليس الاتفاق الذي جرى بين الإخوان المسلمين وعمر سليمان قبل سقوط مبارك وسرّ القفلا التي يمتلكها وأئل غنيم.

رفع السيناريست السوري مروان قاروق دعوى على إحسان الشرباتي بتهمة التشهير بسمعته. وجاء ذلك بعدما أعلنت الشرباتي أن قاروق سرق فكرة مسلسله «ابن الميتة» منها.

أكد الممثل السوري ميلاد يوسف أنّ حسابه على فيسبوك تعرّض للقرصنة، معرباً عن استيائه مما يُنسب إليه على صفحات الموقع الأزرق.

وإذا كانت الصورة التي تنقل أجواء الموظفين اليوم داخل المحطة سوداوية، وتبين أن الوضع سيستخذ منحنى تصعيدياً، يحاول المصدر تبسيط الأمور، والتأكيد أنّ ثمة مبالغيات كبيرة في هذا الكلام، يسوقه أشخاص يحاولون الإساءة إلى المحطة. وفيما لا ينفي المصدر تحرك الموظفين، بل يصفه بالعابر، لكنه يؤكد أنّ «خطوة الاثنين المقبل بالإضراب عن العمل، لم تذكر من باب التهديد الجدي». هنا يخبر القصة نفسها، إنما عبر اختيار كلماته بعناية، فينقل عن أحد الموظفين قوله «إذا لم نقبض رواتبنا حتى يوم الاثنين، فسنوقف العمل».

هكذا، يتأزم وضع nbn أكثر، والأزمة التي زادت حدتها منذ تخلي مجموعة «الخرافي» (كويتية) عن حصتها في القناة، وتوقفها عن دفع معاشات الموظفين، تجعل الوضع أسوأ يوماً بعد يوم. وفي ظل ما قيل عن تأليف وفد للاجتماع برئيس مجلس النواب نبيه بري لإيجاد حلول جذرية، يرى مصدر مقرب من المحطة أنّ «لا جدوى من التفاوض مع الرئيس بري، لأنه لن يتدخل مطلقاً». وبلغت المصدر إلى أنها ليست المرة الأولى التي يُستنجد فيها بالرئيس بري. عند بدء عمليات الصرف التعسفي التي طاولت مجموعة موظفين في الفترة الماضية، والاستغناء عن أكثر من إعلامي بطريقة غير مفهومة، ناشدت الإعلامية هالة الطويل الرئيس بري أن يتدخل سريعاً، لإنقاذ المحطة «التي باتت في أمس الحاجة إلى ثورة إدارية وإعادة هيكلة». غير أنّ أسابيع طويلة مرّت ولم يحلّ بري شيئاً في هذا الأمر أو غيره.

دق ناقوس الخطر والأزمة تزيد حدة، وتجعل وضع المحطة رهناً بالمجهول، فمتى تجد صرخة الموظفين صدى عند المنعنين؟ ومن سئلنفت إلى مستقبل nbn، ويوجد حلاً لأزمة وسيلة إعلامية تعيش معاناة منذ انطلاقتها؟



من استديوهات المحطة في منطقة الجناح

لم يقبض المتعاقدون مستحقاتهم منذ أكثر من سنة

تأتي الخطوات التصعيدية للموظفين متأخرة، لأنهم علّقوا الأمل على الوعود، وعلى ما تردد داخل أروقة المحطة، بأنّ النجدة الإيرانية آتية قريباً وسوف تنتشلهم من المأزق الذي يتخبطون فيه. هكذا، مثل هذا الكلام الجرعة المهدئة التي استخدمتها الإدارة لكسب الوقت، وتاجيل نقمة الموظفين والحؤول دون تحركهم، ثمّ تبيّن أنّ لا وعد ولا من يعدون.

## نجوم

## الفضائيات المصرية دعوا اللبنانيات يأتين إلي

القاهرة - محمد عبد الرحمن

مايا دياب (الصورة) تطلّ مرّة أخرى على قناة «النهار»، بعد ظهورها أخيراً في حلقات «هيك مغني» التي اشترتها المحطة المصرية من mtv. وتعاقدت القناة المصرية معها على تقديم النسخة العربية من برنامج Deal or no Deal، وينتظر المشاهد المصري نجمته اللبنانية التي أخذت فرصة البطولة في الدراما المصرية في «كلام نسوان» قبل بضع سنوات، لكن هذه المرة عبر برنامج مسابقات عالمي. ويتردد أنّ عقدها مع المحطة المصرية يقضي بتقديم 154 حلقة. هكذا، تنضمّ دياب إلى الوجوه اللبنانية التي تراهن القنوات المصرية على نجوميتها في برامج المنوعات، وهو ما لا تتقنه الوجوه المصرية.

بعد عشر سنوات تقريباً على الحملة العنيفة على نيكول بردويل عندما قدمت برنامج Star Maker سمعنا صوتك مع أمير كرامة على شاشة التلفزيون المصري، ثم استبعاده عن المشاركة في الموسم الثاني من برنامج اكتشاف المواهب في مصر، تفتح المحروسة بابها لجماليات لبنان. الشاشات المصرية باتت مقتنعة بضرورة الاستعانة بالمذيعات اللبنانيات في برامج

المنوعات. هكذا، عادت رولا سعد مجدداً لتقديم «رولا شو» على قناة «الحياة»، بعدما انطلقت في تقديم البرامج في برنامج «الحياة حلوة». وكانت القناة نفسها، قد أعلنت أخيراً انضمام جورج فرداحي إلى أسرتها في برنامج «المليونير» الذي ينتظر إطلاقه في أيار (مايو) المقبل. وبهذا يعود الإعلامي اللبناني في برنامجه على قناة مصرية، بعدما تابع الجمهور المصري «من سيربح المليون» على القناة الرسمية التي كانت تعرضه تزامناً مع mbc. كذلك إن ظهور طوني خليفة في برامجه الخاصة على قناة «القاهرة والناس» الرمضانية، بات من المسلمات. هكذا، تستمر سياسة الفضائيات المصرية في الاستعانة باللبنانيين الذين تعد خبرتهم في برامجهم المنوعات أكبر، وعدم وجودهم الدائم في مصر يتيح لهم التحرر من القيود في طرح الأسئلة الساخنة التي تغيب عن برامج الإعلاميين المصريين بحكم الصداقات. ولعل النموذج الأبرز في هذا المجال هو طوني خليفة الذي تخطى الخطوط الحمراء في أسئلته للضيوف.

وبالعودة إلى شاشة «الحياة»، تتدع هذه المحطة سياسة جديدة تماماً على السوق المصرية، وهي



عرض برامج المنوعات بالتزامن مع فضائيات عربية أو برامج عرضت سابقاً بعض الفضائيات، مراهنه على أن الجمهور المصري لا يتابع إلا الشاشات الناطقة بلهجته، وأحدث مثالين على ذلك البرنامج الغنائي الشهير «تاراتاتا» الذي تواصل «الحياة» تقديمه، بعد مرور مواسم عدة على انطلاقته، عبر قناة «دب»، وتعرض أيضاً برنامج «صولا» للفنانة أصالة أسبوعياً. كذلك تتابع قناة «أون تي في» الإخبارية، سياسة مشابهة، إنما في البرامج السياسية؛ إذ اختارت الإعلامية اللبنانية ليليان داوود لتقديم برنامج يومي هو الصورة الكاملة على قناة «أون لايف»، معتمدة على متابعتها الشؤون العربية، وهي تطمح إلى كسر طوق المحلية في المرحلة المقبلة. كذلك تقاسمت داوود تقديم بعض الحلقات الإعلامي الشهير يسري فودة، فقامت معه بتغطية الانتخابات البرلمانية المصرية في شهري كانون الأول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) الماضيين. ويتوقع أن تتابع الأمر نفسه في تغطية الانتخابات الرئاسية المقبلة. وبهذا تكون داوود أول مذبة غير مصرية، تقدم برنامجاً يتابع الشأن المحلي على قناة «مصرية».

## دور العناصر الخارجية في الأزمة السورية

داود خير الله\*

يشترك النظام السوري مع جميع الأنظمة العربية بسماته القمعية، وتفشي الفساد، وغياب دولة القانون الضامنة للحريات العامة. في ذلك كله تبرير لانتفاضة شعبية بهدف الإصلاح وبلوغ نظام سياسي يقضي على الفساد، ويوحد ويفعل جميع طاقات الشعب السوري في إطار ديموقراطي ضامن للحريات العامة وكرامة الإنسان في ظل حكم القانون. لكنّه نظام ينفرد عن جميع الأنظمة العربية بدفاع فعّال عن الحق العربي في فلسطين، وباحتضانه المقاومة بوجه المطامع الإسرائيلية، والرفض للهيمنة الأميركية \_ الإسرائيلية على الوطن العربي. لن أتناول علاقة النظام السوري بالمعارضة، وما ارتكب وارتكب من أخطاء من الطرفين، لكن لا بد من التنويه بدور بعض أجنحة المعارضة السورية الذي سهّل ويُسهّل التدخل الخارجي. هناك أطراف عدّة رفعت شعار المعارضة للنظام في سوريا. وإن كنت لا أدعي أنّ لديّ معلومات دقيقة عن خلفية جميع الفئات المعارضة وبرامجها ومخططاتها، إلا أنّني أرى من الضروري التمييز بين الفئات المعارضة. فلدينا تلك التي أعلنت بوضوح وبشدة رفضها للجوء إلى السلاح والاستقطاب الطائفي والتدخل الأجنبي كوسيلة للتغيير والإصلاح في سوريا، وهذه الفئات برأيي هي الأرقى والأبقى والأكثر نزاهة والأبعد نظراً والأكثر وطنية بين فئات المعارضة السورية. وفي المقابل، هناك تلك التي لجأت إلى السلاح واعتمدت الطائفية والمذهبية كأداة تحفيز، وطالبت بالتدخل الأجنبي المسلح كوسيلة لإطاحة النظام بالدرجة الأولى والأخيرة. ولا نسلم عن البرامج الإصلاحية التي اعتمدها هذه الفئات كبديل لنظام الحكم القائم، وهي في نظري أدوات تبرير وتسهيل أشكال مختلفة من التدخل لتحقيق مطامع خارجية في سوريا لا يمكن أن تكون الديموقراطية ومحاربة الفساد وسيادة القانون جزءاً منها.

في معرض حديثي عن الأطراف الخارجية المؤثرة في ما يجري في سوريا، سوف أبدأ، باختصار شديد، بالدول غير المعادية للنظام السوري، وإن كانت تؤيد إصلاحات جوهرية تطالب بها فئات المعارضة الوطنية.

### الموقف الروسي

في العلاقات بين الدول، تشكل المصلحة الوطنية أهم الدوافع لانتهاج السياسة الخارجية واتخاذ المواقف. وبهذا الصدد، ربما كانت أهم الدوافع وراء الموقف الروسي في مجلس الأمن وسواه من المحافل الدولية هو المصلحة الروسية في المتوسط، وكذلك ما اعتبرته روسيا خدعة تعرضت لها من قبل الولايات المتحدة الأميركية وبعض دول الحلف الأطلسي بشأن قرار مجلس الأمن في إجازة التدخل الإنساني في ليبيا، وقد أسىء استعمال هذا القرار لبلوغ أهداف تنحصر بالسيطرة على النفط الليبي ولا علاقة لها بالدوافع الإنسانية. فبعد إخراج روسيا من ليبيا والقضاء على مصالحها، وبخاصة العقود التي كانت قد وقعتها مع النظام السابق بشأن النفط، وبعد القضاء على المصالح الروسية في السودان، بقيت سوريا الملاذ الأخير لموسكو في دول المتوسط.

أضف إلى ذلك سياسة التحوّل التي تعتمدها الولايات المتحدة وبعض حلفائها الأوروبيين بشأن الاستئثار في السيطرة على النفط في الدول العربية، واتخاذ مواقف استفزازية مثل إقامة الدرع الصاروخية في تركيا التي تعتبرها روسيا استهدافاً للقوة الروسية، قبل أن تكون استهدافاً للقوة الإيرانية.

هناك لا شك دوافع أخرى للسلوك الروسي بشأن ما يجري في سوريا، كالإصرار على لعب

دور أساسي في قضايا الحفاظ على السلم العالمي، وبخاصة عندما يكون في مواقف الولايات المتحدة وحلفائها تجاهل تام للقانون الدولي في ممارسة مهام مجلس الأمن، لكنني سأكتفي بهذا القدر من الدوافع للموقف الروسي.

### الموقف الصيني

للموقف الصيني دوافع مشابهة إلى حد ما للموقف الروسي. فالصين التي أصبحت دولة صناعية عظمى، باتت في نموها الاقتصادي عالمياً من أهم الدول المناقسة للولايات المتحدة وأوروبا. فالاستئثار الأميركي في السيطرة على منابع النفط والطاقة في الشرق الأوسط يشكل هاجساً مهماً للصين يدفعها إلى اتخاذ المواقف الملائمة دولياً للدفاع عن مصالحها، وخاصة عندما تدرك أنّ المواقف والادعاءات الأميركية، وبعض الحلفاء العرب والأوروبيين، لا تستند إلى أسس صلبة في القانون الدولي، وتخلق سوابق خطيرة في مجلس الأمن قد تعاني منها الصين في المستقبل.

### الموقف الإيراني

على الصعيد الإقليمي، تدرك إيران أنّ النجاح في القضاء على النظام الحليف في سوريا سوف يزيد من عزلتها ومن تعرضها للضغط الخارجي، فضلاً عن أنّ انتقال سوريا إلى التجمع الإقليمي والدولي المعادي لإيران يقفل نافذة طهران على المتوسط، ويزيد من احتمالات العدوان المسلح عليها بحجة القضاء على برنامجها النووي. ومع تحوّل النظام السوري إلى صفوف المجموعة العربية التي تهدان إسرائيل وتسير في ركاب المشيئة الأميركية، سوف تنحسر قدرة إيران على دعم القوى المقاومة للهيمنة الصهيونية في لبنان وفي فلسطين، وخاصة أنّ إيران تدرك جيداً أنّها تمكنت من دخول العالم العربي من الباب الفلسطيني، ومن خلال دعم التيار المقاوم للاغتصاب الإسرائيلي منذ قيام الجمهورية الإسلامية، وذلك بدءاً بقطع العلاقة مع إسرائيل، وإحلال منظمة التحرير الفلسطينية محل السفارة الإسرائيلية في طهران. وتعلم إيران يقيناً أنّ في ظل الغياب العربي للقيام بالدور القيادي الداعم للحق العربي في فلسطين على نحو فعال، فإنّ القضاء على الدور الإيراني الداعم للمقاومة لا يحقق فقط أهم الأهداف والأمنيات الإسرائيلية، لكنه يضعف إيران جيو - استراتيجياً، ويقلص دورها المؤثر في الشرق الأوسط.

### الدور الأميركي

في الجبهة المعادية للنظام السوري، وبخاصة لدور سوريا في دعم القوى المقاومة للسيطرة الصهيونية، تلعب الولايات المتحدة الدور الأساسي. هدفان يشكّلان الدوافع الرئيسية لمواقف الولايات المتحدة ونشاطها في الأزمة السورية: (1) الدفاع عن المصالح الإسرائيلية ودرء المخاطر عنها، (2) حماية المصالح الأميركية، وبخاصة في استمرار السيطرة على أنظمة وحكومات الدول المنتجة للنفط، وتحديد دول الخليج العربي.

ففي الخمسين سنة الماضية، لم يحدث أن قامت إدارة أميركية باتخاذ موقف سياسي في الشرق الأوسط تعتبر إسرائيل أنّه لا يخدم مصالحها، ومن يراقب عن كثب درجة نفوذ أدوات الضغط الصهيوني على صانع القرار الأميركي في السلطتين التشريعية والتنفيذية، فضلاً عن الإعلام الصانع للرأي العام في الولايات المتحدة، يدرك مدى التزام الولايات المتحدة بالمشيئة الصهيونية. ومن يعي أنّه لا هاجس يورق الظالم المحتل أكبر من أن يتبنّى المظلوم المحتلة أرضه ثقافة المقاومة وعدم الاستسلام للأمر

خلال احتفالات يوم الأرض في دمشق (رويترز)

الواقع ويمارسها بنجاح، يدرك مدى القلق الإسرائيلي والحاجة إلى القضاء على المقاومة ممارسة، وانتشارها ثقافة في المحيط العربي الذي عانى ويعاني من الظلم الإسرائيلي. من هذا المنطلق، يمكن فهم تشدد الولايات المتحدة في رغبتها في إطاحة النظام السوري، بعدما عجزت في محاولاتها لإبعاده عن دعم واحتضان المقاومة في لبنان وفلسطين. قناعتني أنّ هذا هو الدافع الأساسي لموقف الولايات المتحدة وليس سواه، والتصور ولو للحظة أنّ الولايات المتحدة تتحرك بدوافع إنسانية أو رغبة منها في أن يسود سوريا أو أية دولة عربية حكم ديموقراطي، يعكس إرادة ومصالح الشعوب العربية، هو إنكار للواقع وتجنّب على الحقيقة. فلم يحدث أن وقفت حكومة أميركية ضد انتهاك حقوق الإنسان العربي، لا في فلسطين ولا في أية بقعة من بقاع العالم العربي، لا بل إنّ أقرب الأنظمة العربية للولايات المتحدة

هك لعاقله أن

يتصور أن حكام الخليج يعملون بهدف أن تعم الديموقراطية؟

هو أكثرها ابتعاداً عن الديموقراطية ومراعاة حقوق الإنسان، وأكثرها نأياً عن الشرعية المستمدة من إرادة شعوبها، وأشدّها التصاقاً بالفساد.

أما الوسائل التي تعتمدها الولايات المتحدة في الضغط على مجرى الأحداث في سوريا فهي إما مباشرة أو من خلال حلفاء أو عملاء لها، وتعتمد بصورة رئيسية على الإعلام الصانع للرأي العام والمال والنفوذ في المنظمات الدولية والإقليمية. وبالإضافة إلى تصريحات المسؤولين الأميركيين، إن لجهة حض المعارضة السورية على عدم إلقاء السلاح (كليتوتون) أو اعتبار الرئيس السوري فاقداً للشرعية وعليه التخلي عن السلطة فوراً (أوباما)، وجميعها مخالف لأحكام القانون الدولي الذي لا يجيز التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، قامت الولايات المتحدة وتقوم بنشاطات داخل منظمة الأمم المتحدة، الهدف منها إطاحة النظام السوري وكذلك تحفيز شركاء لها داخل منظمة الحلف الأطلسي وجامعة الدول العربية لاتخاذ مواقف معادية للنظام السوري، وفرض عقوبات ضحيتها الشعب السوري بالدرجة الأولى.

### الدور التركي

قبل التطرق إلى الدور العربي، لا بد من ذكر الدور التركي الذي بدأت معالمه تتضح مع بدء اتجاه سير الانتفاضات التي قامت في تونس ومصر، وبدا واضحاً أنّ ريعها سوف يصب في مصلحة تيارات سياسية إسلامية منظمة، في ظل غياب حركات حزبية صاحبة إنتاج فكري ومناهج إصلاحية للعقل التي تشكو منها المجتمعات العربية. وخاصة نتيجة تقلص الخطاب القومي العربي وتكلس بعض الحركات والأحزاب التي كان هذا الخطاب طريقها إلى الحكم، مثل حزب البعث في سوريا والعراق. وقد ساعد على الهيمنة على توجهات الربيع العربي تقصير أو غيبوبة النخب المثقفة من قومية ويسارية وديموقراطية ليبرالية في الدول الإقليمية ووقوفها متفرجة في مسرح

سياسي كان اللاعبون الرئيسيون فيه سلطة قمعية فاسدة لا تستمد شرعيتها من إرادة شعوبها، وتنظيمات سياسية ذات طابع ديني ومذهبي يساعد على انتشارها مال وإعلام خليجيان. وكان من مصلحة الدول الخارجية المؤيدة للمشروع الصهيوني تجزئة وتقسيم المجتمعات التي تشكل وحدتها تهديداً لإسرائيل ومشاريعها التوسعية، فأيدت وشجعت على تنمية الهويات الفرعية من مذهبية وطائفية وعرقية (بدليل ما حصل في العراق ولبنان وغيرهما) كبديل لخطاب قومي يربط بين مكونات المجتمعات العربية، ويوحد أهدافها لما فيه مصالحها جميعاً. فعوض أن يكون الإسلام ذو القيم الإنسانية الشاملة، وخاصة في الإطار العربي، عامل توحيد بين كل أطياف العالم العربي، اختصر بتجمعات ومواقف مذهبية تضمن تمزق العالم العربي وتشردم قواه.

لم يكن هذا المشهد خافياً على حكومة أردوغان والحزب الحاكم في أنقرة ذي الخلفية الدينية، وقد ساعد على تالف أردوغان في أذهان شريحة كبرى في المجتمع العربي بعض المواقف الخلافية له مع شيمون بيريز، وكذلك نتيجة الاعتداء الإسرائيلي على الباخرة التركية التي كانت تحمل معونات إنسانية إلى غزة. وقد حصل ذلك بالرغم من أنّ تركيا هي ركن من أركان الحلف الأطلسي في شرق المتوسط، وملزمة قراراته، بدليل اضطرارها إلى نشر درع صاروخية أميركية على أرضها، بالرغم مما كان لذلك من أثر سلبي على علاقة تركيا بإيران وروسيا. أضف إلى ذلك رغبة تركيا المزمّنة في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والمصالح الاقتصادية التي تربطها بأوروبا.

فالانتشار المتسارع للخطاب المذهبي الذي رافق الربيع العربي، وتوقع حكومة أردوغان الانهيار السريع للنظام السوري بالنظر إلى الدوافع والجهود التي تبذلها قوى خارجية وإقليمية للخلاص من هذا النظام، قد شجع أردوغان وحكومته على اعتبار أنّ تركيا مرشحة لملء الفراغ، في حال ذهاب النظام في سوريا، وخاصة في ظل تقلص الدور المصري في قيادة العالم العربي. لكن صمود النظام السوري وترابطه وردود الفعل الإيرانية والروسية للمواقف والنشاطات التركية، فضلاً عن رفض إخوان مصر مبايعة حكومة أردوغان وما تقترحه من نظام إسلامي ليبرالي للإصلاح في مصر والرفض السعودي الكامل للاقتراحات التركية في التغيير والإصلاح، كل ذلك كان له تأثيره على الموقف التركي مما يجري في سوريا.

### دور الجامعة العربية

يؤلني أنّ أتحدث عن نشاط الجامعة العربية، وبخاصة بعض الأعضاء فيها، في معرض الحديث عن التدخل الخارجي في سوريا. لكن في الواقع أنّ مواقف بعض الدول العربية داخل الجامعة وفي منظمات دولية، هي أكثر المواقف اغتراباً وخروجاً عن المصلحة العربية، والمصلحة السورية على وجه التحديد. أولاً، إنّ تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية لا يستند إلى أي مسوغ قانوني ولم يدع أحد ويتثبت عكس ذلك. والتدخل في الشؤون الداخلية لدولة عضو، وخاصة لجهة المواقف من نظام الحكم فيها، مناقض بصورة مطلقة للمادة الثامنة من ميثاق جامعة الدول العربية. أما فرض العقوبات والجهد الذي بذلته بعض الدول في سبيل ذلك فهو عمل غير مسبوق بتاريخ الجامعة، حتى تجاه إسرائيل.

لكن المذهل أنّ جامعة الدول العربية التي كان

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيق قاصوه ■ إقتصاد: محمد زبيبة ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمعات: مهدي زراقات ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، امل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شابنة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الأمين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل ■ الإدارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الإدارة المعلوماتية: محمود بدر

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام - حوتان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات: Tree Ad 01/611115 03/252224 ■ التوزيع: شركة الواك 15-01/666314 03/828381

الزخار

تأسست عام 1953

تصدرت مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سلحانة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير

انسج الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول

إبراهيم المصيت

## هل سرقت الطائفية ثورة الفقراء؟

عمار ديبوب\*

يعرّف النظام السياسي، وفقاً للمستوى الاقتصادي للمجتمع المدروس، فكما يكون الأخير يكون الأول. فلا استقلال له، إلا بالوهم. التعامل مع النظام السياسي كتشكيل مستقل بذاته، هو تعامل سياسي، قائم على مخالفة البديهيات في علم الاقتصاد السياسي، ويتضمن فهماً إراديّاً فظاً للواقع. هذه حالة شائعة في الفكر الليبرالي.

النظام السياسي السوري، تشكل وتعمق، لكونه يُعبّر عن مشروع اقتصادي يستند فيه إلى الدولة، وذلك بسبب عجز الرأسمال الخاص عن إيفاء حاجات مختلف شرائح المجتمع الفقيرة، وباعتبار الأغلبية من الفقراء. فقد جاء ذلك النظام ليعبر عن حاجياتها، وقام في سياق ذلك بتغييرات في وضعية الاقتصاد الرأسمالي منذ الستينيات، لكن لأن السلطة (قيادة الجيش) كان لها الدور الأساسي، فقد تصرف بسوريا كمالك حقيقي لها. ولقيت انطلاقاً من سبعينيات القرن المنصرم، دعماً عالمياً وعربياً، وحالما راحت تعزّز ملكيتها تلك، حاولت فئات طبقة التصدي لها. هشاشة وتشردّ القوي اليسارية والقومية المعارضة، سهّلت على النظام قمعها، ورغم قوّة الحركة السياسية الطائفية ممثلة بالإخوان المسلمين في الثمانينيات، وقد كانت تعبيراً عن شرائح برجوازية تجارية، فإن طائفيتها سهّلت على النظام قمعها كذلك.

تزامن ذلك مع اصطفاك من الشرائح والقوى الدينية نفسها إلى جانب النظام؛ فانتصر بمعركته تلك، لكنه لم يعالج آثار الحرب، ولم يُحدث انفتاحاً سياسياً، وبقي الاقتصاد مضبوطاً حتى 1991، حين بدأ بالإصلاح الليبرالي المضبوط كذلك، ولصالح قلة احتكارية عابرة للطوائف. دون أن نتجاهل أنّ النظام خاض حرب الثمانينيات، مطبقاً قسماً من الجيش (السرايا الدفاع)، وذلك

المسيطرة على اختلاف شرائحها، وهذا ما يجب عدم إغفاله والتكرار له، كما في كتابات كثير من المتابعين للشأن السوري. هذه الشرائح، أفسدت مؤسسات الدولة ونهبته، بفضل السيطرة الأمنية. وقد حصدت الأرباح المهولة، من بداية التسعينيات على نحو خاص، وعلى نحو أكبر مع مطلع الألفية الجديدة؛ فاستفاد التجار وأصحاب رؤوس الأموال استفادة عظيمة، ودون أية ضوابط أو ضرائب تذكر، ليحصلوا بذلك أرباحاً عزّ نظيرها.

نكثف هنا: الاستبداد الشمولي والرقابة معدومة والغطاء الدولي للنظام متوافراً والمعارضة كالنظام ليبرالية، إلا ما ندر. حالة ناشطي مناهضة العولمة - وبالتالي تكريس النظام كنظام استبدادي ومفقر للناس على نحو استثنائي.

كان من الواضح، أنّ تغيير السياسات الاقتصادية يأتي ضد الطبقات الدنيا من الطبقة المتوسطة والفقراء والفلاحين والعمال وطلبة الجامعات والعاطلين من العمل بالتأكيد، وقد شهدت المدن الكبرى من جراء ذلك، تطوراً ملحوظاً فتعاظمت ثروات الأثرياء وتغيّرت أساليب عيشهم وصار دورهم واضحاً في مختلف القرارات الاقتصادية الخاصة بالإصلاح الاقتصادي والاستثمارات، وتزايد العمل في التجارة والسياحة والمصارف؛ فكان النظام السياسي وضمه كبار ضباط الأمن والجيش شركاء في كل ما يحصل، لكن من جهة أخرى، ترسخ الفقر بين صغار الضباط والمتطوعين، وشهدت سوريا في أواخر التسعينيات تسريح العديد من الضباط ومن مختلف الطوائف، ومن ضمنها الطائفة العلوية، بسبب وجود فرص عمل جديدة آنذاك، وهي نادرة.

إلا أنّ الفقر بقي السبب الرئيسي لانخراط الشباب العلويين في سلك الجيش والأمن، ولا سيما أنّه لا تتوافر فرص عمل في الدولة من

أصله، عدا غياب أية مشاريع استثمارية في المناطق الساحلية. هنا من الملاحظ، غياب أية مشكلات ذات طابع طائفي في سوريا، بدءاً من نهاية حرب ثمانينيات القرن المنصرم، مع وجود حساسيات دينية، تعد أقل من طبيعية، وهي من عادات الاختلاف المذهبي، وهي ذاتها قبل الحرب وبعدها.

مع بداية الثورة، في 15 و18 آذار، فهم النظام أنّ معركته الأخيرة مع الشعب، قد اقتربت هذه المرة، وتلوّح في الأفق ثورة عارمة كحال الدول العربية، فأفرد على طاولة المواجهة أوراق الثمانينيات الدامية، دون أن يميّز بين تلك الفترة و2011 وبدء الشحن الطائفي، قبل أن تنفجر البلاد وحينها لا ينفع التأخر... هنا شهدنا في مختلف المدن ذلك التحيش المقيت، فتّمت الاستثارة الطائفية، عبر التركيز الإعلامي على «عصابات سلفية» تذكيراً بالثمانينيات، والقصد منها أنّ السنة لا الإخوان المسلمين فقط، قادمون لبناء دولتهم الإسلامية، وسيكون مصر الأقلية الاجتثاث، وخصوصاً العلويين. وبدأ النظام يستثير الأحياء العلوية ضد الأحياء السنية، والعكس صحيح، دعماً أنّ الآخرين قادمون لتصفيتكم. وكان القصد الوحيد من فعل ذلك هو ذب الخوف الطائفي والذعر، وبالتالي الاصطفاك خلف السلطة، ولا سيما في ما يخص الأقلية. إنّ كثيراً من موظفي الدولة البسطاء، ومن مختلف الطوائف كانوا يوجهون إلى ضرب المتظاهرين السلميين، لكن مع تطور الوضع، وعزوف الكثيرين عن ذلك بسبب رؤيتهم بالعين المجردة سلمية التظاهرات، انكفأ الكثيرون عن ذلك، وبقي فقط من استطاع وسطاء النظام تجنيد، مع توسع التظاهرات طور النظام أدوات قتله، فاستبدل الموظفين البسطاء بالشبيحة القتلة، وهي فئة مدربة على القتل والسلب والنهب، وتنفعل ما تؤتمر به، ولا يردعها رادع، ولعب على الطائفية لديها.

رغم اشتداد الثورة، بقيت المدن الكبرى بلا حركة فعلية، ليظهر أنّ زخم التظاهرات الشعبية متمركز في المناطق الأكثر فقراً في سوريا، ليس بسبب أنّها من طائفة محددة كما يزعم عقل طائفي مؤيد للثورة السورية، بل بسبب عامل الفقر والقتل، وذاكرة الاستبداد المقيم عندهم هذا من جهة. ومن جهة أخرى، استطاع النظام بقوة الخوف وبالقوة الأمنية أن يمنع أية ملامح اعتراضية عند الطائفة العلوية؛ فكل محاولة منها للتظاهر كانت تواجه بعنف لا محدود، علماً أنّها شاركت في الثورة منذ بدايتها، وفي مختلف التظاهرات في سوريا، لكن مع تطور القتل والعنف، والتسلح لاحقاً انكفأت إلا من بعض الناشطين؛ فالناطق النائرة هي مناطق الفقراء والشهداء، وقد عزّلت الأحياء بالمدن، وتمركزت الدبابات وسيارات الأمن وجموع الشبيحة في الشوارع والساحات والشوارع الرئيسية، فصار من الصعوبة بمكان أن يشارك العلويين أو المسيحيين أو غيرهم في التظاهرات، ولم يتوان النظام لحظة واحدة عن نشر الدعايات الإعلامية عن الثورة باعتبارها سنية...

الرد الطائفي للمتظاهرين كان في حدوده الدنيا، وحتى حينما انفلت الوضع في مدينة حمص، لبعض الأيام، في أكثر من فترة، فقد جرى ذلك بموافقة النظام غير المباشرة للإعلام من التسعير الطائفي. المذابح القذرة في كرم الزيتون وعشيرة في أحياء حمص المتفضة، ومروراً بكل المظاهر التي تقترب من الطائفية، لا تغيب عن فكرتنا السابقة. نعم، بقيت ممارسات المتظاهرين أقرب إلى الثورة الشعبية؛ فالطائفية منبذة، وهي أداة من أدوات السلطة، والثورة تعي خصمها جيداً.

التحديد الدقيق للثائرين، أنهم يدشنون التاريخ السوري الجديد، بثورة شعبية لإسقاط النظام، لكونه نظاماً استبدادياً وظالماً ومفقرًا وقاتلاً، وليس بكونه نظاماً علويّاً أو يمثل طائفة بعينها.

لن نحكم على المستقبل، لكن من مجريات ما يحدث، وما حدث خلال عام من عمر الثورة، نقول: إنّ المنتفضين يميزون بين النظام والطائفية، ويعون أنّ الطائفية أداة سياسية استخدمها النظام لإيقاف الثورة، وقد كلف كل ذلك شهداء كثرًا وأحياناً قتلاً مترافقاً بعبارات طائفية، وحينما تستخدم فهي رد فعل، أكثر مما هي فعل مقصود، لكن لم يكن لذلك أن يتم لولا وجود النظام كنظام شمولي إفقاري، قبل الثورة وإلى الآن.

\* كاتب سوري



ضابط سوري منشق في وادي خالد في لبنان (أ ف ب)

## التظاهرات في المناطق الأكثر فقراً لا لأنها من طائفة محددة كما يزعم عقل طائفي مؤيد للثورة

بهدف شحنه أيديولوجياً ضد الآخر، الذي هو طائفي أيضاً، وليس له عملية القتل، وهو ما كان له، إلا أنّ أكثرية الجيش آنذاك كانت من كل الطوائف!

بعيننا لاستيعاب ما جرى ويجري، أنّ الأساس في فهم ممارسات النظام أنّ طبيعته شمولية استبدادية، وهي نفسها في كل ما يفعل؛ فاستفاد من حرب الثمانينيات كل من وقف إلى جانب النظام، وبالتالي تطوّرت سوريا، نحو بلد فيه فئات واسعة مُفقرة وفئات قليلة ثرية، وكلما كانت تقل الأخيرة كانت تكثر الأولى. تزامن ذلك مع سياسات الإصلاح الاقتصادي والإداري، التي هي وصفات ليبرالية لتدمير مكتسبات الدولة لصالح السلطة، وتدمير مكتسبات الفقراء لصالح الأغنياء؛ هؤلاء الذين كانوا فقراء ذات يوم فصاروا أثرياء بعد أربعة عقود، كحال ممثلي الأنظمة الدكتاتورية في العالم... أي أبناء السلطة من الفئات الدنيا في الطبقة المتوسطة، إضافة إلى الأثرياء التاريخيين. كل ذلك كانت نتيجته الثورة العارمة منذ 15 آذار 2011.

إنّ تكوّن النظام السوري كنظام استبدادي مغلق في السبعينيات، دفعه إلى تحصين نفسه أمنياً، بما يمنع أي اختراق لبنينه الهشّة، فاستقدم قادة الأجهزة الأمنية من الطائفة العلوية بسبب الولاء، لا بسبب الطائفية، أمّا بقية أبناء الطائفة فهم كسواد الشعب السوري، لكن كثرتهم. القادة - في ذلك المقام، سهّلت للنظام نشر دعاية واسعة تفيد أنّ النظام علوي، وهكذا راه بسطاء السوريين، وهذا ما سمح للتجار والصناعيين وأصحاب الأعمال من الطائفة السنية باعتبار أنفسهم بلا مسؤولية عن حالة الإفقار، بل والاستبداد، باعتبار رأس النظام والأجهزة الأمنية هي الحاكمة.

وهذا صحيح بالمعنى الأمني والعسكري فقط، لكن النظام السياسي بأدواته السياسية والإيديولوجية، يمثل الطبقة البرجوازية



من أهم أهداف قيامها توحيد الصف العربي في وجه المشروع الصهيوني الذي كان في حينه يحاول إقامة دولته على أرض فلسطين. هذه الجامعة كان أول قراراتها في 1947 - أي قبل قيام دولة إسرائيل - مقاطعة جميع المنظمات الصهيونية التي تعمل على إنشاء الكيان الصهيوني. وكان توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين أعضائها ردّ الجامعة الفوري على إعلان قيام دولة إسرائيل. لقد غابت فلسطين بصورة تامة عن دائرة اهتمام الجامعة العربية، ولم تقم هذه الجامعة ولدة عقود بأي نشاط فعال في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، لا بل بأي نشاط دفاعاً عن الحق العربي والمصلحة العربية في أي مكان من أرجاء العالم العربي، بالرغم من الحروب العدوانية التي تعرض لها العراق ولبنان وغزة وغيرها من الأقطار العربية.

نرى الجامعة العربية تنشط الآن على نحو غير مسبوق لتحقيق أهم أهداف الكيان الصهيوني وأصدقائه في العالم، وذلك بإزالة الحكم العربي الوحيد الذي يدعم المقاومة للاحتلال الإسرائيلي، والممانع لامتداد الهيمنة الصهيونية على المنطقة العربية. ولا يجوز إطلاقاً الادعاء بأنّ دوافع الدول الأكثر نشاطاً في الجامعة العربية هي وقف إراقة الدماء وإزالة حكم مستبد من أجل إقامة نظام ديمقراطي يسود فيه حكم القانون ويعم احترام حقوق الإنسان والحريات العامة. لا بل يمكن الجزم أنّ الجهد الذي تبذله تلك الدول بمالها وإعلامها في السيطرة على مجرى الأحداث في دول ما وصف بالربيع العربي، هو في سبيل ضمان أن تبقى الديمقراطية وحقوق الإنسان والاستقلال عن المشيئة الأجنبية بعيدة عن شواطئها. هل لعاقول أن يتصور أنّ حكّام الخليج يعملون بهدف أن تعم الديمقراطية أو أي شكل من أشكال المشاركة الشعبية في الحكم أي قطر من أقطار الوطن العربي؟ وهل التحريض المذهبي والحض على النزاع المسلح ومد المقاتلين بالسلاح هو الطريق لوقف إراقة الدماء في سوريا؟ بعد الهدوء النسبي في المواقف الخارجية نتيجة تبدل الأوضاع في النزاع المسلح على الأرض وكشف النقاب في الإعلام الغربي وبعض المنظمات الإنسانية الدولية (تقرير هيومن رايتس ووتش) عن الجرائم التي ارتكبتها بعض عناصر المعارضة المسلحة بحق مدنيين ورجال أمن سوريين، أصبحت بعض الدول التي تنادي وتعمل على تسليح المعارضة السورية تتحمل مسؤولية كبرى عن إراقة الدماء في سوريا، وليس من مبرر خلقي أو قانوني لمثل هذه المواقف والجهود. في الختام، أن نعي مارب الآخرين منّا ووسائلهم لبلوغها أمر هام، لكن الأهم هو أن ندرك ضرورة القضاء على العلل والمعوقات لدينا، التي تسهل مهمة الأعداء في بلوغ مآربهم. بهذا الصدد، لا شك أنّ هناك أخطاء جسيمة ارتكبتها النظام في سوريا خلال مدة زمنية تسبق بكثير بدء الانتفاضة فيها. لكن هناك أيضاً خطأ خطيراً في فهم القيم والروابط الأساسية التي تضمن وحدة المجتمع وتبرير قيام دولة مستقلة، ومنها الانتشار الواسع والعميق لهويات وانتماءات طائفية ومذهبية وعشائرية يضمن تفعيلها تمزق المجتمع والذهاب بوحدته، وهي من المعوقات الأساسية لقيام الدولة التي يمكن أن تحقق أهداف الذين يحملون بربع عربي. وهذه علة لا تنفرد بها سوريا، لكنها تعم العالم العربي وتلعب دوراً أساسياً في نجاح التدخل الخارجي.

\* أستاذ محاضر في القانون الدولي في جامعة جورج تاون



أبرمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر اتفاقاً جديداً مع الحكومة السورية لتسهيل عملها (خالد الحريري - رويترز)

أوحى الصورة الأولية في سوريا أن العدّ العكسي لتاريخ العاشر من نيسان الجاري يسير بحذر شديد. التسوية المرفوضة من البعض في الداخل والخارج، باتت مقبولة من أطراف سورية وخارجية وازنة في المشهد. أما ميدانياً، فلا يزال الوضع متقلباً

## طلّاع المراقبين الدوليين في دمشق

اتفاق بين سوريا والصليب الأحمر على «التعاون والتنسيق»... ورياض الترك يناشد المعارضة السير بخطة آنان

واشنطن وقطر  
تشككان في نية  
دمشق.. وتركيا تنهم  
مجلس الأمن بدعم  
القمع

وتدريب أعضائها على جمع القرائن الجنائية من أجل الملاحقة القضائية لأركان النظام. وأكدت أنها ستواصل دعماً مالياً وسياسياً وبواسطة معدات كالاتصالات المتطورة لتحقيق ذلك نظراً لأن القوات السورية ضاعفت مما وصفتها العمليات الهجومية. ووصفت أعمال المعارضة بأنها أفعال دفاعية. وأكدت أن مجلس الأمن سيتبنى، ربما اليوم، بياناً رئاسياً يدعم مقترح كوفي آنان لوقف النار.

الدوحة أيضاً شككت في عزم الحكومة السورية على الالتزام بخطة المبعوث الأممي - العربي. كلام جاء على لسان وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية خالد العطية الذي أوجز موقف حكومته بالقول «أتمنى أن تتم الاستجابة للنقاط الست في مبادرة آنان، لكن لم يعد لدينا ثقة في وعود الحكومة السورية». وتابع «حتى الآن، لم نر أن الحكومة (السورية) قد استجابت لأي نقطة».

بدوره، اتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مجلس الأمن الدولي بـ«دعم القمع الذي يتعرض له الشعب السوري بصورة غير مباشرة». وقال «من خلال عدم اتخاذ قرار، يدعم

دخلت مهلة العاشر من نيسان، التي وافقت عليها دمشق لتنفيذ خطة المبعوث المشترك بين الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي آنان، مرحلة الجذ، مع ترقب وصول وفد تحضيرى لمراقبي الأمم المتحدة إلى سوريا اليوم، وإبلاغ دمشق موسكو عن بدء تطبيق خطة آنان القائمة على سحب الجيش وال سلاح الثقيل من المدن ووقف إطلاق النار، وهو ما بدأ أنه بدأ ينعكس ميدانياً مع تسجيل انخفاض نسبي لعدد قتلى يوم أمس، رغم تأكيد المعارضة استمرار العمليات العسكرية.

في غضون ذلك، سجّل القيادي المعارض الشيعي البارز، رياض الترك، أحد رموز «المجلس الوطني السوري»، موقفاً لافتاً في دعوته إلى الموافقة على خطة آنان المؤلفة من 6 بنود، أبرزها العمل من أجل عملية سياسية شاملة يقودها السوريون، وقف جميع عمليات القتال، وإبرام هدنة لإدخال المساعدات الإنسانية، والإفراج عن جميع المعتقلين على خلفية الأحداث. تطورات قابلتها قطر بالتشكيك في نية النظام السوري الالتزام ببنود خطة السلام، وتحميل تركيا الأمم المتحدة مسؤولية «دعم القمع» في سوريا.

وقد أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية والمغتربين السورية، جهاد مقدسي، أن وفداً من إدارة عمليات حفظ السلام في الأمانة العامة للأمم المتحدة، سيصل اليوم الأربعاء إلى دمشق لبحث آلية تطبيق المهمة آنان. وفي السياق، أشار المتحدث باسم آنان، أحمد فوزي، إلى أن «فريقاً طبيعياً من إدارة حفظ السلام التابع للمنظمة الدولية»، تشير المعلومات إلى أنه سيتألف من ستة عسكريين ومدنيين لمراقبة شروط نشر مراقبين ميدانياً، «سيصل خلال 48 ساعة إلى سوريا لمناقشة عملية نشر مراقبين لوقف إطلاق النار في سوريا».

وفي السياق، أشارت وزارة الخارجية الروسية إلى أن المبعوث الرئاسي الروسي إلى الشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف تبلغ من السفير السوري في موسكو رياض حذاد، أن دمشق «بدأت بتنفيذ التزاماتها بموجب مبادرة آنان».

بناءً عليه، «رُحبت وزارة الخارجية بقرار السلطات السورية باتخاذ الخطوة الأولى وسحب القوات من البلدات والمدن». وشدد بوغدانوف على ضرورة الحصول على «ردّ ملائم من المعارضة السورية وجماعاتها المسلحة، بما في ذلك الإعلان صراحة عن دعم خطة آنان واتخاذ خطوات عملية تجاه تطبيقها». وقد مالت تصريحات الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي نحو المنحى الرافض للتدخل العسكري في سوريا، رغم إعرابه عن ثقته بأنه «على الامم المتحدة أن تجبر سوريا على إنهاء العنف»، لافتاً إلى أن الجامعة العربية «لا تؤيد التدخل العسكري في سوريا».

أجواء «إيجابية» قابلتها مندوبة الولايات المتحدة، رئيسة مجلس الأمن الدولي للشهر الحالي، سوزان رايس، بالتشكيك، وقالت، في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك أمس، إن الرئيس بشار الأسد «يواجه وقتاً محدوداً للأسف، وهو لا يصلح للحكم». وشددت على أهمية المحاسبة متوقعة بزيادة الضغوط السياسية والاقتصادية والقانونية على سوريا. وأكدت أن حكومة بلدها ستواصل دعم المعارضة

القبول الاولي لبنود خطة كوفي آنان». وبموازاة ذلك، كشفت وكالة «فرانس برس» أن مساعد آنان ناصر القدوة حصل على موافقة كل أطراف المعارضة السورية على خطة آنان.

وقد انعكس التعاون الدولي مع سوريا على اتفاق تمّ إبرامه بين دمشق واللجنة الدولية للصليب الأحمر ممثلة برئيسها

إلى حوار وطني تشارك فيه شخصيات من النظام «ممن لم تلوث أيديهم الدماء». وقال الترك، في بيان، إن «حرصنا على وصول الثورة السورية إلى أهدافها، وإدراكنا لضرورة إيقاف مسلسل القتل والمجازر واستباحة المدن والقرى وتهجير سكانها الذي تقوم به القوات التابعة للنظام، يدعواننا اليوم إلى

مجلس الأمن بشكل غير مباشر القمع. الوقوف مكتوف الأيدي بينما يموت الشعب السوري كل يوم هو دعم للقمع».

وفي ظل عدم إعلان «المجلس الوطني السوري»، موقفاً رسمياً من تطورات خطة آنان، دعا رياض الترك فصائل المعارضة السورية إلى القبول بالخطة «من أجل حقن دماء السوريين»، كما دعا

## سوريّون موالون للأسد ومعارضون لـ«البعث»

نطلب من الدكتور بشار أن يحضر في أوقات الدوام حتى يلاحق الموظفين؟ والله هذا ظلم بحقهم».

أما كنان، فهو أحد الناشطين في المجتمع المدني والأهلي، ويكشف عن سبب تأييده للرئيس السوري بالإشارة إلى أنه «لا يمكن أن نظلّمه (الأسد) نتيجة أخطاء الآخرين». وبلغت إلى أن «الأمانة السورية للتنمية التي تشرف عليها السيدة الأولى أسماء الأسد، تُعد خطوة مهمة في تنمية المجتمع السوري، ولكن هذه المؤسسة المدنية لا يمكنها أن تأخذ دور الحكومة». ويعرب كنان عن ثقته بأنه «قد لا يناسب البعثيين أن يكون هناك نشاط للمجتمع المدني، لأن هذا قد يؤثر على حضورهم بين الناس». ويشدد كنان على أهمية «تفعيل دور المحاسبة بدل تحميل الرئيس الأسد كل أخطاء المسؤولين».

في المقابل، فإن سلمى، وهي من الناشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة، لا تخفي أنه يصعب عليها أن تفصل بين الرئيس وحزبه، وبالتالي «يجب علينا ألا ننسى أن الرئيس بشار هو الأمين العام للحزب».

ويلاحظ المراقب أن الخوف الموجود لدى الكثير ممن يعدّون أنفسهم غير مؤيدين بنحو قاطع للنظام، هو من نظرتهم لهيكلية الدولة في سوريا، بما أن الحرب والدولة وما بينهما من تفرّعات في المجال الأمني والاقتصادي، مترابطة، وبالتالي إن سقوط هذه الهيكلية قد يؤدّي إلى سقوط الدولة مع ما ينتج من ذلك من فوضى وخراب، فنطالب هذه الفئة بالتغيير ولكن مع الأخذ في الاعتبار هذه المعطيات، لذلك نعلن تأييدها لبقاء الأسد كضمانة للانتقال إلى المرحلة المقبلة.

يميّزون بين دعمهم للرئيس، ورفضهم لحزبه، حتى ولو كان الأسد هو نفسه الأمين العام للحزب.

ضمن جلسة في أحد مقاهي دمشق تضم شباباً من الموالين الذين لا تغيب صورة الرئيس والأغاني المؤيدة له عن هواتفهم، يبدأ الحديث من انتقاد الفساد المتفشّي، وصولاً إلى حكم البعث؛ ومن لا يعرف أن الجالسين هم من الموالين، يعتقد للحظة أنهم معارضون أكثر من المعارضين أنفسهم، بما أنه بالنسبة إلى هؤلاء، يختلف الرئيس عن معظم البعثيين.

ليلى، إحدى الفتيات المشاركات في هذه الجلسة، ترى أن قرب الرئيس من الناس هو ما دفع إلى خلق هذه العلاقة، بينما يبقى الكثير من البعثيين جالسين في مكاتبهم، حتى تشعر حين تلتقيهم بأنهم أعلى من الرئيس نفسه». يذهب الحديث نحو هذا التمييز؛ فالجميع يدركون، بحسب رأيهم، أن الرئيس «صديق في الإصلاحات»، ولكنه «كان محاطاً بعقليات كانت تمنعه من تنفيذها»؛

بالنسبة إلى هؤلاء، إن الأسد، القادم من العقليّة الأوروبية، يختلف كلياً عن عقلية سلطة المكاتب الموجودة لدى معظم العاملين في الحقل السوري العام. وبرأيهم، إن أولى الإصلاحات التي يجب القيام بها هي «إبعاد هؤلاء الواقفين بوجه الإصلاح». تعلق أصوات الجالسين حين يتحدثون عن الوزراء السابقين وبعض الحاليين منهم، فيبدأ إخراج الملفات التي يعرفونها عنهم؛ هكذا، يفتح موسى، أحد العاملين في إحدى الدوائر الحكومية، نيرانه على فساد المؤسسة التي يعمل فيها، ليختم حديثه بالسؤال: «هل علينا أن

دمشق - تمام عبد الله

«منحكب»؛ عبارة ارتبطت في سوريا باسم الرئيس بشار الأسد، ويعود تاريخها إلى 2007 في الاستفتاء على توليه رئاسة الجمهورية لولاية ثانية. وفي العام الماضي، رفع الموالون للنظام هذه الكلمة استمراراً في تأييدهم الأسد، لكن منذ اندلاع انتفاضة 15 آذار 2011، باتت للكلمة مدلول جديد بالنسبة إلى البعض؛ هو بعض بات يعرّف نفسه بأنه مؤيد للأسد شخصياً، ومعارض لحكم حزب البعث العربي الاشتراكي، بعدما بات الكثير من الشباب الموالين

ربما لا يناسب البعثيين أن يكون هناك نشاط للمجتمع المدني (مراد سبزر - رويترز)



## عملية التسوية

## عودة اللقاءات «الاستكشافية»؟

رام الله - فادي أبو سعدى

«أنت جعلت السلطة الوطنية الفلسطينية غير سلطة. أنت سحب منها كل اختصاصاتها والتزاماتها، وكل ما كانت تقوم به وكانت تشرف عليه وتنفذه، والآن لم يعد لدينا شيء، فأنت تقبل بذلك أو لا تقبل»، هذه الكلمات هي فحوى الرسالة التي سترسلها القيادة الفلسطينية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كما أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس.

وقال عباس إن هذا الكلام سينقل لنتنياهو خلال الأسبوع المقبل، وإن هناك لقاء تمهيدياً بين أحد مساعديه وبين كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات «ويعد ذلك سنرى ماذا يمكن عمله، وإذا وافق فنحن مستعدون تماماً للعودة إلى المفاوضات».

وأكد الرئيس الفلسطيني، خلال حفل وضع حجر الأساس لبناء المقر الجديد للسفارة الفلسطينية في القاهرة، نية القيادة الفلسطينية تقديم شكوى للمؤسسات الدولية ضد إسرائيل، في حال لم تبدأ استعداداً للعودة إلى المفاوضات، منوهاً إلى أن القيادة الفلسطينية ستلجأ إلى الأمم المتحدة مرة أخرى، إذا لم يحدث ذلك. وتحدث عن قضيتين أساسيتين، هما المسار السياسي، والمصالحة الوطنية، منوهاً إلى العقبات التي توضع بطريق المسار السياسي من قبل الجانب الإسرائيلي الذي يرفض حتى الآن الاعتراف بالشرعية الدولية، ويرفض وقف نشاطاته الاستيطانية. وقال «نحن من جهتنا نقول إن على إسرائيل أن تقبل بالشرعية الدولية وأن توقف الاستيطان. وهذه ليست شروطاً، بل التزامات واستحقاقات على إسرائيل حسب الشرعية الدولية،

وعندما تقبل إسرائيل هذين الالتزامين نكون جاهزين تماماً للعودة إلى المفاوضات».

لكن إسرائيل نفت ما قاله عباس. وقال ديوان رئاسة الوزراء الإسرائيلي إن الأبناء التي تتحدث عن عقد اجتماع «استكشافي» بين مبعوث رئيس الوزراء الإسرائيلي، المحامي يستحق مولخو وعريقات غير صحيحة. وبحسب موقع الإذاعة العبرية، فإن الطرف الفلسطيني لم يطلب قط عقد مثل هذا الاجتماع، فيما



خطة لبناء 200 وحدة استيطانية على أراضي أبو ديس



أضافت مصادر سياسية إسرائيلية، أن إسرائيل لا تزال متمسكة بخيار التفاوض مع الجانب الفلسطيني؛ فهي معنية باستئناف المفاوضات المباشرة معه بدون شروط مسبقة.

ورغم الإصرار الفلسطيني على شرط وقف الاستيطان لاستئناف المفاوضات، فإن دولة الاحتلال لا تنفك تُدير الأذن الصماء، إذ كشف رئيس بلدية الاحتلال في القدس، نير بركات، عن خطة جديدة لإقامة حي استيطاني في بلدة أبو ديس المقدسية. وقالت صحيفة «هارتس» العبرية، إنه سيتم بناء 200 وحدة استيطانية على أرض تم الاستيلاء عليها من قبل المليونير



حمص وريفيها وإدلب وريفها، من بينهم سبعة من عناصر الجيش النظامي، إضافة إلى تسجيل «المركز» المعارض حصول حملات اعتقالات وحرق وخصف لعدة مدن ومناطق بينها دوما والزبداني في ريف دمشق.

(الأخبار، أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

جاكوب كلينبرغر الذي يزور سوريا. ونص الاتفاق على «الدية للتعاون والتنسيق» لتسهيل مهمة اللجنة الإنسانية بالتنسيق مع منظمة الهلال الأحمر في المناطق السورية المتضررة، بحسب بيان لوزارة الخارجية السورية. ميدانياً، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» عن مقتل 29 شخصاً في مدينة

## نتنياهو يعرض إنجازاته قبل الانتخابات

علي حيدر

في خطوة يصعب فصلها عن التنافس الحزبي تمهيداً للانتخابات المقبلة، وبهدف احتواء أي حركة احتجاج جديدة في الشارع الإسرائيلي، مرتقبة، عرض رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، «إنجازات» حكومته خلال السنوات الثلاث الماضية، في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية، مشدداً على الخطوات التي قامت بها إزاء التهديدات الأربعة التي تواجهها الدولة العبرية، بدءاً من الخطر النووي الإيراني والخطر الصاروخي، وصولاً إلى شبكة الحواسيب العالمية وأمن الحدود، وفي ما يتعلق بالتهديد الإيراني،

ما قل ودل

شأن رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني (الصورة)، أمس، هجوماً لأذاعاً على مؤتمر «أصدقاء سوريا» الذي انعقد في تركيا الأسبوع الماضي. ودعا لاريجاني إلى تغيير اسم «مؤتمر إسطنبول» ليصبح مؤتمر «مانحي



تقرير

## «حماس» تبدأ انتخاباتها الداخلية خلال أيام

المناطقية الدنيا».

وتابع المصدر أنه «يفترض إتمام الانتخابات قبل نهاية نيسان الحالي لكل الأطر، بدءاً بمجالس الشورى المناطقية (في كل منطقة على حدة) ثم يجري فرز أعضاء مجلس الشورى العام الذي يمثل الداخل والخارج والأسرى في السجون الإسرائيلية، لكن الأمور مرهونة بظروف كل منطقة، وقد تستمر أكثر من شهر». ورأى أن هذه الانتخابات «اعتيادية دورية» للحركة، و«لا علاقة لها بأي تطور سياسي أو في المنطقة العربية، ولا علاقة لها بصعود الإخوان المسلمين خصوصاً في مصر».

وقال المصدر إنه بعد الانتهاء من تشكيل مجلس الشورى العام «تجري انتخابات

في مواجهة خطر الصواريخ، تحدث نتنياهو عن قرار الحكومة زيادة منظومات الاعتراض الصاروخي للدفاع عن الجبهة الداخلية، وعن «السياسة الحازمة» التي تتبعها حكومته رداً على «كل من يسعى للاعتداء» على إسرائيل. ولفت نتنياهو إلى قراره تأليف هيئة وطنية للتعامل مع شبكة الحواسيب العالمية، وإلى عملية إقامة السياج الأمني على الحدود المصرية، الذي سينتهي نهاية هذا العام، لتأمين أمن الحدود.

وعلى الصعيد الاقتصادي، أكد نتنياهو ضرورة الاستمرار بالجهود لزيادة دمج المواطنين العرب الحريديم في سوق العمل، وخفض مستوى الفقر

في إسرائيل، معتبراً أن حكومته حققت نجاحات عبر اتباع سياسة مسؤولة بعيدة عن الشعبوية، وعبر اتخاذ قرارات قاسية... ونفى نتنياهو أن تكون الخطوات الاقتصادية التي أقدمت عليها حكومته، مثل قانون التعليم المجاني بدءاً من عام 3 سنوات، وخفض أسعار الهاتف الخليوي... هي نوع من «الضربة الوقائية» في مواجهة الاحتجاج الاجتماعي الذي يمكن أن يتجدد خلال فصل الصيف. أما بخصوص التسوية على المسار الفلسطيني، فقد كرر نتنياهو موقفه بخصوص الدعوة إلى استئناف المفاوضات ورغبته «في حل النزاع» مع الفلسطينيين، انطلاقاً من أنه لا يريد «دولة ثنائية القومية».



خالد مشعل

لاختبار أعضاء المكتب السياسي ورئيس المكتب السياسي بموافقة الشورى، وهذا وفق أليات خاصة ومحددة متفق عليها في أطر الحركة». وتابع: «لا يُعلن مكان عقد الانتخابات الشورية أو للمكتب السياسي، لكن عموماً، الحركة لديها خيارات عديدة ومراكز لا يعجزها المكان».

وكان قد جرى حديث في السابق عن نية رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل (الصورة)، عدم الترشح للمنصب ثانية، غير أن مصادر في «حماس» أكدت أن مثل هذه النية جرى تجاوزها بعد تدخلات عدة، وأن مشعل سيكون طرفاً في هذه الانتخابات.

(أ ب)

مهـر

## الشاطر يطمئن إسرائيل: ملتزمون بمعاهدة السلام!

أصداء ترشيح جماعة الإخوان المسلمين خيرت الشاطر للرئاسة المصرية لا تزال تتردد بقوة داخل أروقة الجماعة وخارجها. وبين ارتباك قيادات وقواعد الجماعة وقلق القوى السياسية الأخرى، يلوذ المجلس العسكري بالصمت، مثيراً التساؤلات حول دوافع ترقبه

## ارتباك وقلق وترقب بعد الدفع بمرشح الإخوان

الاسكندرية - عبد الرحمن يوسف

الارتباك والقلق والترقب. هكذا يمكن اختصار وصف أجواء المشهد العام في مصر عقب إعلان جماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسية حزب الحرية والعدالة قرار ترشيح خيرت الشاطر، نائب المرشد وعضو مكتب الإرشاد لمنصب رئيس الجمهورية. فجماعة الإخوان المسلمين، التي أكدت في تصريحات للشاطر نفسه، أنه لن يكون لها مرشح رئاسي، باتت في مأزق بسبب تراجعها عن هذا القرار، الذي أربكها بطريقة لم تتعرض لها من قبل. فقد أصبحت بين مطرقة فقدان صديقتها واهترزاز شعبيتها وبين سندان المجلس العسكري، الذي لم يبد حتى اللحظة أي رد فعل على قرار الجماعة، الذي وصفه مراقبون بأنه سيشكل حالة «استفزاز» للمجلس.

الارتباك ارتباك جماعة الإخوان المسلمين بدا واضحاً في التصريحات المتتالية لبعض القيادات الإخوانية كحلمي الجزار، عضو مجلس شورى الإخوان، الذي صرح بإمكانية التراجع عن هذا القرار إذا ما استجاب المجلس العسكري لطلبات الجماعة بعزل حكومة كمال الجنزوري وترك الإخوان يشكلون الحكومة بوصفهم حزب الغالبية في البرلمان. من جهته، رأى الأمين العام لحزب الحرية والعدالة، محمد المتلاحي، في قرار الإخوان «وقوعاً في فخ نصب لهم، سيضر الدعوة وربما بالبلاد». هذه التصريحات دفعت المتحدث الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين، محمود غزلان، إلى الرد على قيادات الإخوان قائلاً «اتخاذ مجلس شورى الإخوان المسلمين قراره بترشيح المهندس خيرت الشاطر لرئاسة الجمهورية، للتنفيذ وليس للمناورة أو المساومة، وليس من حق أي فرد أن يصرح بتصريحاً يتعارض مع هذا القرار ولا مع أهدافه».

إلا أن الارتباك ليس حكرًا على قيادات الجماعة بل امتد ليطل بعض القواعد، التي طالبت قياداتها بتقديم تفسيرات مقنعة تجيب بها عن أسئلة الشارع، الأمر الذي دفع المكتب الإداري لإخوان الإسكندرية، على سبيل المثال، إلى تنظيم عدد من اللقاءات الجماهيرية، كان أولها مساء أول من أمس في الإسكندرية، لشرح المبررات التي دفعت الجماعة إلى اتخاذ هذا القرار وملابساته. كذلك، قام بعض شباب الإخوان بتدشين حملات إعلامية مبكرة لدعم الشاطر واتخاذ الجماعة من صورته واجهة لموقعها الرسمي على الإنترنت، وعقدتها مؤتمر صحفي خصيصاً لإعلان عبد الله الأشعل، المرشح الرئاسي المحتمل، انسحابه لصالح الشاطر، على الرغم من ضالة فرص الأشعل وصغر وزنه النسبي بين مرشحي الرئاسة.

القلق

القلق كان النصيب الأكبر منه للقوى السياسية ومرشحي الرئاسة الآخرين، الذين بنى الكثير منهم حساباتهم على

أن الجماعة ستكون داعمة على الأكثر لأحد المرشحين ولن تكون فصيلاً رئيسياً في سباق الرئاسة. وهو ما ظهر بوضوح في رفض ترشيح الشاطر إما تصريحاً أو تلميحاً من قبل المرشحين، في موقف يتعارض مع ما كان يحدث عند دخول مرشح جديد لحلبة التنافس. القوى السياسية عبرت عن قلقها عبر تصريحات انتقدت ما اعتبرته «سيطرة للجماعة على مؤسسات الدولة الناشئة»، حيث لم تظهر أي قوى ليبرالية أو يسارية ترحيباً بقرار الجماعة، بل نظرت إليه على أنه «نكت بالعهد». لكن عضو مجلس شورى الجماعة، محمد طاهر، رد بالقول إن ترشيح الشاطر «ليس له علاقة بصديقة الجماعة لأننا أخذنا قرارنا الأول في ظل ظروف سياسية محددة، لكن بعد تغير الظروف وسد جميع المنافذ أمامنا كان من المحتم أن نتقدم لحمل الأمانة، وجاء بعد حصولنا على معلومات تفيد بأن ضغوطاً هائلة تمارس على المجلس العسكري من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل لعدم تولي الإخوان أي سلطة تنفيذية».

الشارع المصري كان له نصيب من القلق لرؤيته مؤسراً على «صدام وشيك مع

العسكر بعدما وصل صراع النفوذ بينهم في دولة ما بعد مبارك إلى مداها»، وفقاً للباحث في الشؤون السياسية والاستراتيجية بوحدة الدراسات المستقبلية في مكتبة الإسكندرية، محمد العربي. أما مئة محمد، وهي ربة منزل، فعبرت عن قلقها لـ «الأخبار» بالقول «شكل الإخوان والعسكر حيقلبوا على بعض وإحنا اللي في النص حنضيع». لكن عضو مجلس شورى الجماعة، مدحت الحداد، قلل من هذا القلق، مؤكداً

أن «الصدام مع المجلس العسكري غير وارد، فمنهج الجماعة ليس فيه صدام، والأمر المعقد يتم حلها بكافة الطرق السلمية». كذلك أكد في مؤتمر عُقد أول من أمس في الإسكندرية للرد على تساؤلات أعضاء الجماعة حول ترشيح الشاطر «أن التاريخ يقول الظروف ليست كعام 1954، فالأمر تغير تماماً»، في إشارة منه إلى أول صدام مع نظام الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان على رأسه قادة الجيش المصري آنذاك.

خيرت الشاطر في صورة تعود إلى العام 2007 (ناصر نوري - رويترز)

وهو ما أيده الباحث محمد العربي، الذي أكد أن الجماعة «ستصل إلى صيغة تفاهم مع المجلس العسكري، فهي جماعة إصلاحية وليست ثورية وستكون المواعمة هي سيد الموقف مستقبلاً». الترقب أما الترقب فهو الفعل الأقرب لسلوك المجلس العسكري حتى الآن. فبعد التوتر الذي ساد العلاقة بين المجلس والإخوان أوائل الأسبوع الماضي نتيجة تبادل البيانات بين الطرفين، لم يُصدر

## الليبراليون يبحثون التحالف... ويختلفون

المدنيين توقف عند مجرد التصريحات، فيما كان الفعل عن «الإخوان». ففي الوقت الذي بدأ فيه الليبراليون الحديث عن التكتل والتحالف، أقنع المرشد العام للجماعة محمد بديع، مساعد وزير الخارجية السابق وأستاذ القانون الدولي والعلوم السياسية، عبد الله الأشعل، بالانسحاب من سباق انتخابات رئاسة الجمهورية لمصلحة مرشح الجماعة خيرت الشاطر. وأعلن الأشعل، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس في مقر جماعة الإخوان المسلمين، أن الأسباب التي دفعته إلى التنازل هو وجود مشروع موحد نحو نهضة مصر وتحقيق استقلالها، وهو ما تناسب مع المشروع الذي تقدمت به جماعة الإخوان المسلمين. وأكد أنه فضل من جمع 40 ألف توقيع، إلا أنه فضل المصلحة العامة للوطن على المصلحة الخاصة. ورغم تيقظ الإسلاميين لأي محاولة من القوى المدنية تقلل من أسهمهم في الشارع، إلا أن القوى المدنية لا تزال غير قادرة على التعافي من مرض الانقسام وعدم القدرة على التوحد والالتفاف حول مرشح بعينه للتيار الليبرالي. وتواصل انقسامها في ما بينها بشأن عدد من الأسماء، من بينها المرشح الإسلامي عبد المنعم أبو الفتوح، الذي تجد فيه بعض الأحزاب المدنية أفضل مرشح «ثوري، ليبرالي، صاحب مشروع إسلامي وسطي»، وأقل تشدداً وأكثر انفتاحاً من طرح الإخوان وبالطبع السلفيين. كذلك، يطرح اسم القاضي

إمكانية المنافسة القوية»، لكنها لمحت إلى أن «الفكرة قد تبدو غير رائقة لعدد من المرشحين الجادين للرئاسة». فبعدما أعلن المرشح الليبرالي، رئيس حزب «غد الثورة»، أيمن نور، أنه يجري اتصالات مع المرشحين للرئاسة، للانضمام إلى فريقه الرئاسي، منهم محمد سليم العوا وحمد صبحي وعمرو موسى وبخينة كامل وخالد علي، فاجأ نور أمس الجميع بإعلانه في بيان صحافي فريقه الذي سيخوض به الانتخابات، وسيضم محمد النشائي، المرشح المحتمل للرئاسة، والفنان محمد صبحي والدكتور إبراهيم زهران خبير الطاقة، مشيراً إلى أن هناك مفاوضات قاربت على الانتهاء مع حزبي الجبهة الديمقراطية والإصلاح والتنمية لضم ممثلين إليهم للفريق. ورأى نور، الذي مكّنه المجلس العسكري أخيراً من الترشح للرئاسة بموجب عقو عام، أن التكتل الرئاسي واستغلال تفتيت الأصوات الإسلامية هو الحل الأسلم للتيار الليبرالي. وطالب المرشحين المتشابهين في المبادئ بالتوحد ضد الإسلاميين، متجاهلاً الحديث عن فشل مفاوضاته مع باقي المرشحين الجادين، وهو ما يفسر عدم تنفيذ ما أكده المرشح المحتمل حمد صبحي في أكثر من مناسبة من أن «أليات هذه المعركة أن نخوضها متحالفين لا أحادياً، وذلك من خلال مؤسسة رئاسية تشكل مجلساً رئاسياً للتمكن من إكمال الثورة المصرية». لكن الأمر بالنسبة إلى غالبية المرشحين

«إسلامية إسلامية» أم «إسلامية مدنية»؟ خيارات مصر الذي ستتطور ملامحه بعد أقل من 5 أيام، موعد غلق باب الترشح للانتخابات المحددة في 23 و24 أيار المقبل. ففي الوقت الذي أربكت فيه جماعة الإخوان المسلمين حسابات كافة القوى السياسية بدفع أحد أبرز قياديينها، خيرت الشاطر، للمنافسة على منصب الرئيس، أيقنت القوى المدنية في مصر أنه لا سبيل أمامها لتعزيز فرص منافستها على كرسي الرئاسة إلا من خلال الاعتماد على التكتل والتحالف في ما بينها، معتمدة على تفتيت الأصوات الإسلامية الذي قد ينتج من وجود ثلاثة مرشحين إسلاميين أقوياء مثل خيرت الشاطر، وحازم أبو إسماعيل، المدعوم من التيار السلفي، وعبد المنعم أبو الفتوح، صاحب التوجه الإسلامي المعتدل، حسب الأمانة العامة للحزب الاشتراكي المصري، كريمة الحفناوي. وأكدت الحفناوي ضرورة تجمّع أصوات تيار اليسار في هذه المرحلة الحرجة، وعدم تفتيت أصواتهم من أجل خوض انتخابات الرئاسة بقوة، وخصوصاً في ظل تعدد المرشحين المحسوبين على التيار الإسلامي واتصاف المصريين بمزاج إسلامي. وكشفت أن «الحزب الاشتراكي المصري يسعى إلى تأليف كتلة ديموقراطية مدنية في مواجهة الكتلة العسكرية والدينية، بما يوفر



انصار أبو الفتوح يشاركون في مهرجان انتخابي في القاهرة (جبالويجي غاريسيا - أ ف ب)

## حازم أبو إسماعيل: مرشح استثنائي لخلافة مبارك

المجلس أي رد فعل، لا من قريب أو بعيد، يمكن استخدامه كقياس للعلاقة بين الطرفين. فقرار ترشح الشاطر جاء بعد أسبوع على وجه التحديد من هذا التوتر الذي لم يأت خلاله على ذكر الانتخابات الرئاسية إلا عبر عبارة واحدة في بيان المجلس العسكري رفض فيه التشكيك في نزاهتها.

وأبدى القيادي الإخواني، مدحت الحداد، قلقه من هذه النزاهة بقوله لـ«الأخبار»: «المادة 28 في الإعلان الدستوري الذي أصدره المجلس العسكري في 30 أيار عام 2011 هي ممكن الخطر ونحن نتحسب لها من الآن». لكن السيناريوهات التي يروج المراقبون لجوء المجلس العسكري إليها تتخطى هذه المادة لتصل إلى الموقف القانوني للشاطر من الحكم الذي صدر عليه من القضاء العسكري في 2008 على خلفية ما عرف عام 2006 بقضية ميليشيات الأزهر والتي حبس على خلفيتها الشاطر وآخرون في الجماعة. لكن الحداد قال إن اثنين من زملاء الشاطر في القضية قد أخذوا أحكاماً بالبراءة وألغيت كافة الأحكام الواقعة عليهم، وبالتالي ينطبق الأمر على الشاطر بما يعني أنه غير مدان وليس لديه ما يمنعه من ممارسة حقوقه السياسية.

ويذهب البعض إلى تفسير صمت المجلس حتى اللحظة، بأن الشاطر قد يتحول إلى مرشح توافقي بين العسكر والأخوان في ظل عدم الاعتراض الأميركي على ترشحه، وتسريب معلومات تفيد بأن الشاطر أرسل رسالة تهدئة إلى إسرائيل من خلال وفد أعضاء الكونغرس الأميركي الذي التقاه أول من أمس.

وأوضحت اذاعة الجيش الإسرائيلي أن وفد الكونغرس سمع من الشاطر قوله إنه ملتزم باتفاقية السلام مع إسرائيل، من منطلق الحفاظ على أمن واستقرار مصر، مشيرة إلى أن عضو الكونغرس ديفيد بيرس نقل الرسالة إلى قيادات إسرائيلية رفيعة المستوى.

هشام البسطويسي، الذي فقد جزءاً كبيراً من شعبيته بانضمامه إلى حزب التجمع اليساري، المعروف عن رئيسته مواقف مؤيدة لنظام حسني مبارك. ومن بين الأسماء أيضاً حمدان صباحي وخالد علي كمرشح بساري شاب وثوري ونموذج للمرشح المثالي المطلوب بعد ثورة 25 يناير.

لكن فرص علي الضعيفة في الحصول على عدد التوكيلات الشعبية المطلوبة أو حتى 30 توكيلاً من البرلمان أدت إلى تراجع بعض من تلك القوى عن هذا الدعم، الأمر الذي جعل القوى المدنية لا تخفي تفكيرها في دعم عمرو موسى، الذي كان مرفوضاً من تلك التيارات إلى حد كبير من قبل لأنه كان محسوباً على النظام السابق. وأرجع الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري، توحيد البنهاوي في حديث لـ«الأخبار» التفكير بدعم موسى إلى وجود صعوبات في التوقيت الحالي لتكتل الأصوات في التيار المدني، وخصوصاً أن حوض سباق الترشح للرئاسة «جاء بقرارات فردية من المرشحين، وهو ما يمثل صعوبة في تنازل مرشح لآخر لوجود اختلاف في طريقة ترشح المرشحين للرئاسة من طريق جمع التوكيلات من الشعب، وهو الأمر المرهق، أو الترشح من طريق حزب له عضو في البرلمان». ورأى أن الحديث عن التحالفات قبل غلق باب الترشيح المحدد في الثامن من الشهر الحالي غير مجدي.

رنا...

**حازم أبو إسماعيل، مرشح استثنائي للرئاسة المصرية، ليس فقط بسبب انتمائه للتيار السلفي، بل بسبب تحوله إلى ظاهرة بعدما نجح خلال وقت قصير في استمالة الفقراء والمهمشين، مستفيداً من دعاية اعلامية ضخمة**

القاهرة - رنا ممدوح

«من لا يصوت لحازم أبو إسماعيل فهو خارج عن الدين والشريعة». تلك الفتوى ترددت بقوة داخل أوساط الفقراء والطبقات الدينية في مصر، دون حتى البحث عن مصدرها، ليتحول الشيخ حازم أبو إسماعيل إلى فارس الرهان الرابع في سباق الانتخابات الرئاسية التي ستنتقل في 23 و24 أيار المقبل. ووابك هذه الفتوى انتشار واسع لمصفاة حملة أبو إسماعيل في كافة الشوارع الرئيسية والجانبية والحواري والأزقة في المناطق الشعبية والعشوائيات في القاهرة والمحافظات التي يسكنها أكثر من 60 في المئة من المصريين، لتجعل المرشح الرئاسي حازم صلاح أبو إسماعيل المحسوب على التيار السلفي مرشحاً استثنائياً يحظى بفرص تتفوق على منافسيه الإسلاميين عبد المنعم أبو الفتوح ومحمد سليم العوا، اللذين ينتميان إلى تيار الإسلام المعتدل.

المشهد في «مصر الغلبانة» يوحي بأن أبو إسماعيل حقاً هو مرشح الفقراء والمهمشين. لمصفاة على سيارات الأجرة، وعلى خلفية مركبات «التوك توك» وعلى واجهات المحال والمنازل في المناطق الشعبية. وينظر له مؤيدوه في تلك المناطق على أنه «المخلص» من الفساد الذي تعيشه البلاد، فهو «راجل بتاع رينا»، ولديه حلول لكل المشاكل المستعصية، ولخصها في تطبيق الشريعة الإسلامية. وهو ما جعل البعض يصفه بـ«صلاح الدين الأيوبي» هذا العصر. شعبية أبو إسماعيل، الذي اشتهر بين الناس بالداعية الإسلامي رغم كونه محامياً بالأساس، تتركز بشكل رئيسي على تأكيد الدائم على أن مشاكل مصر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية سببها عدم تطبيق الشريعة. وهو ما فسره الباحث في الشؤون الإسلامية، إبراهيم الهضيبي، بالقول إن اعتماد أبو إسماعيل على توصيل رسالته لشرائع المهمشين والطبقات الدنيا في المجتمع التي لا تهتم بالسياسة، جعلته لا يتحرج من إصااق كل القضايا بالشريعة الإسلامية التي يرى البسطاء أن تطبيقها سيرسي السلام الاجتماعي ويحقق الرفاهية، غير عابئ بنقد الليبراليين له، بنفس الطريقة التي روج بها الإسلاميون، ولا سيما السلفيون، لتأييد التعديلات الدستورية التي طرحها المجلس العسكري على المصريين في 19 آذار من العام الماضي ووصفها بـ«غزوة الصناديق».

اعتمد أبو إسماعيل وأنصاره على نفس المنهج، الأمر الذي جعل شبوخ الفضائيات، أصحاب الرؤية الإسلامية المتشددة، يعلنون تأييدهم له بوضوح، بل ويؤسسون رابطة تضم الشيخ

السلفي محمد حسين يعقوب والداعية مسعد أنور ووجدي غنيم والسيد العربي وحسن أبو الأشبال ونشأت أحمد وأحمد فريد وسيد حسين عفاني والدكتور عشري عمران هاشم وهشام عقدة وعبد الله عبد العزيز وأحمد النقيب لـ«دعم أبو إسماعيل وتوجيه الأمة إلى نحو ما يعتقده أهل العلم صواباً، لأن أبو إسماعيل هو المرشح الرئاسي الوحيد الذي يحمل برنامجاً إسلامياً خالصاً»، حسب تصريح أحد أعضاء الرابطة لـ«الأخبار».

فاجأ أبو إسماعيل الجميع بترشحه للرئاسة وسط موكب استعراضي الغرض منه إظهار قوته، وتزايد فرص وصوله إلى قصر العروبة لخلافة مبارك. الموكب ضم عشرات الآلاف من مؤيديه يحملون لافتات وتسير أمامهم سيارات عليها ملصقات تدعم ترشحه للرئاسة. وشبهه مراقبون بموكب أمير المؤمنين، بعدما امتد من منطقة الدقي (غرب القاهرة) التي يسكن فيها أبو

«**أكد عدم معرفته بمن يمول حملته مباشرة**»

إسماعيل إلى مصر الجديدة (شمال شرق القاهرة)، حيث مقر اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية. وهو ما فسره بأن الحملة الدعائية لأبو إسماعيل أقرب ما تكون إلى حملة لمنصب عمدة أو شيخ بلد على مستوى محلي، وأن تلك الطريقة هي الأنسب للشريحة التي تناصر.

وكونه مرشح البسطاء، فهو لا يلتزم بشروط لجنة الانتخابات الرئاسية، والتي تنص على أن يقدم أي مرشح توكيلات تأييد من المواطنين لا تقل عن 30 ألف توكيل من 15 محافظة. وتقدم أبو إسماعيل بما يزيد على 154 ألف توكيل، مبرراً الأمر بالقول إن هذه التوكيلات لمواطنين أجهدوا أنفسهم لترشيحه بدافع شخصي دون أي توجيه، وأنه يمتنى أن يحتفظ بهذه التوكيلات ويحتضنها بدلاً من تقديمها لأنها «توكيلات نظيفة».

من حملة دعم أبو إسماعيل (اسماء وجيه - رويترز)



### الأزهر يحسم عدم مشاركته في الجمعية التأسيسية

قرّر مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر، أمس، بصفة نهائية عدم المشاركة في أعمال الجمعية التأسيسية المناط بها إعداد مشروع الدستور المصري الجديد. وقال مصدر مطلع في مكتب شيخ الأزهر إن أعضاء المجمع وافقوا بالإجماع مجدداً، خلال اجتماع عقد أمس، على قرار بعدم تمثيل الأزهر بأي من قياداته أو من رموزه في أعمال الجمعية التأسيسية المناط بها إعداد مشروع دستور جديد لمصر «طالما بقيت الجمعية بتشكيلها الحالي». وأضاف المصدر أن قرار مجمع البحوث الإسلامية يقطع الطريق على أي محاولة تبذل لإقناع قيادات الأزهر بالمشاركة.

(يو بي آي)

### السفارة الأميركية: لا تعليق على جنسية والدة أبو إسماعيل

أعلنت المتحدث باسم السفارة الأميركية في القاهرة، كاترينا جولنر سويت، أنه «لا تعليق» لديها على أزمة جنسية والدة المرشح الرئاسي حازم صلاح أبو إسماعيل، بعد أن شُغل الشارع السياسي المصري بكونها تحمل الجنسية الأميركية من عدمه.

(الأخبار)

### ... وسعد الصغير يرشح نفسه



سحب المطرب المصري، سعد الصغير (الصورة)، أوراق الترشح للانتخابات الرئاسية المصرية

بعدما قدم أمس إلى مقر لجنة الانتخابات للاستعلام عن

أوراق وضوابط الترشح لرئاسة الجمهورية، وسط حشد كبير من مؤيديه وأنصاره على أنغام عزف فرقة «الزمار البلدي».

وعقب استعلامه عن الأوراق المطلوبة، قال الصغير إنه أحضر معه 30 ألف نموذج تأييد

«توكيل»، إلا أن القائمين على اللجنة رفضوا تسلمها، نظراً إلى عدم استيفائه الأوراق المطلوبة.

وعد أنه سيفجر «مفاجأة من العيار الثقيل»، خلال 48 ساعة، مشيراً إلى أنه يعتزم عقد مؤتمر صحافي، يعلن فيه عن دفعه إلى

الترشح، مؤكداً أنه سيجمع أكثر من 55 ألف توكيل، وسيقدم

بعدها بأوراقه للترشح للرئاسة.

(الأخبار)

تقرير

# الجنوب الليبي «قنبلة موقوتة»

## عودة الهدوء إلى شوارع سبها لا تخفي الاحتقان والشكاوى من التهميش

في سبها، رابع كبرى المدن الليبية التي تقع في الجنوب الغربي، اختلفت الروايات في سبب قتال نشب مطلع الأسبوع الماضي ودام ستة أيام، مخلّفاً أكثر من 150 قتيلًا، لكن المؤكّد أن ما حدث كشف عن وضع محتقن يهدّد البلاد

لسبها - رضا عيسى

فيما يؤكّد الكثيرون أن القتال في سبها بدأ بعد قيام مسلحين من قبيلة التبو بقتل موظف في شركة الكهرباء، وسرقة سيارته، أعلن المجلس الوطني الانتقالي أن النزاع في منطقة سبها الليبية الجنوبية (تبعد عن العاصمة طرابلس نحو 750 كيلومتراً)، بدأ بسبب خلاف على توزيع الأموال على الثوار، وتطور إلى إطلاق نار، ما تسبب في مقتل أحد قادة سرايا ثوار التبو، ومرافقين له. لكن مهما كان السبب، فقد عكست المعارك حالة احتقان كبير في مناطق الجنوب، وكشفت عن وجود كم هائل من تراكمت تعود إلى عقود من الزمن. ومع عودة الهدوء إلى سبها، تجولت «الأخبار» في بعض أحياء المدينة، التي كانت تشهد حياة طبيعية، حيث تكاد تختفي المظاهر المسلحة فيها، من دون أن يعني ذلك انتفاء تأثيرات الاشتباكات على وضع المرافق، وخصوصاً المستشفى الذي يمكن وصفه بأنه «يحتضر»، بسبب نقص موارده البشرية والتجهيزات الطبية الأساسية. في المقابل، عاد النشاط التجاري إلى المدينة، حيث عاد الباعة المتجولون لمزاولة نشاطهم، فيما يجلس العشرات من العمال من ذوي البشرة السمراء ممن بنحدرتون من دول الجوار الأفريقي على الأرصفة في انتظار زبائنهم. ولا تكاد تظهر على ملامحهم أي علامات للهلع حتى أثناء قصف الأحياء المجاورة وارتفاع أصوات التكبير معلنة حالة الطوارئ في بعض أحياء المدينة. آراء متفاوتة أبداهأ أهالي المدينة من الأحدث، فالطالب الجامعي محمد



مقاتل من بنغازي في أحد شوارع سبها أول من أمس (أنيس ميلي - رويترز)

الزين أبدى أسفه لخسارة الأرواح قائلاً: «الحكومة أدت كل ما هو مطلوب منها، لأن المشكلة بدأت من أطراف محسوبة عليها، من دون أن يفهم عوام الناس حقيقة الموقف»، مضيفاً: «أرى أن اعتبار الحكومة المدينة منطقة عسكرية يُعدّ خطوة صحيحة، وخاصة إذا ما جرى احتواء كتائب الثوار تحت لواء الجيش الوطني». ويخشى الزين من «استيطان قبيلة التبو» للمدينة، مشدداً على أنه «لا بد أن تتحرك الحكومة لإخراج التبو غير الليبيين خارج الحدود، وأن تجردهم من الجنسية التي منحت لهم، فيما يبقى

التبو الليبيون في قراهم». من ناحيتها، أشارت الصحافية الليبية، وهيبة الكيلاني، إلى أن أصواتاً كثيرة تعالت بعد الأحداث التي شهدتها المدينة، مطالبة بالفدرالية والانفصال لعدم رضاها عن تعاطي الحكومة مع مطالب المنطقة. ورأت أن الحل الحالي مجرد معالجة وقتية ومرحلية وليس ناجحاً، وأن «الحل يكمن في الفدرالية، لأنها ستنقذ المنطقة من التهميش التي كانت ولا تزال تعانيه بالرغم من سقوط النظام». بدوره، يرى الناشط السياسي الليبي،

المطالبة بالفدرالية  
تعبّر عن عدم رضا أزاء  
تعاطي الحكومة مع  
مطالب المنطقة

علي حمودة، أن الموقف لم يكن ليتطور ليصل إلى ما وصل إليه لولا استغلاله من بعض القوى لتصفية حسابات قبلية. وقال: «حقيقة الموقف ليست كما تروى، فجريمة القتل التي حدثت لم يكن للتبو يد فيها، غير أن هناك من استغل الموقف لتبرئة ساحته مما حدث، ولاستحداث جبهة قتال بين القبائل العربية والتبو».

ويرى حمودة أن الرأي العام راض عن الحل الذي انتهت إليه لجان المصالحة حقناً للدماء، إلا أنه يستبعد استعداد المنطقة لانتخابات المؤتمر الوطني العام المقبلة، قائلاً «سيعيب التمثيل الحقيقي لأن الغلبة للسلاح، وسيفرّز الجنوب أصحاب السلاح ولن يفرّز النخب السياسية والثقافية».

وبشأن احتمالية انفصال الجنوب، لا ينفي حمودة وجود دعوات إلى الفدرالية منذ تشرين الثاني الماضي، إلا أنه يرى «أن ذلك بعيد المنال، لرفض الرأي العام مثل هذه الدعوات شكلاً وموضوعاً، لأن الغالبية تشعر بالاضطهاد من قلة تحكم الجنوب، وسيزداد اضطهادهم إذا ما انفصل الجنوب وبقي تحت سلطة هذه القلة».

ولا يعول الباحث الإسلامي الليبي، فتحي عقوب، على نجاح المجلس الوطني الانتقالي أو الحكومة المؤقتة في التعامل مع الجنوب الليبي، ويرى أن «الجنوب قنبلة موقوتة، وثمة تلدّد صريح في التعاطي مع الأوضاع، وضعف مُخجل وهشاشة من أس الدولة ورأسها.. حتى ليتبادر إلى الذهن وينطبع في النفس أن هؤلاء لا يعدّون الجنوب جزءاً من ليبيا، فضلاً عن كونه عمقاً استراتيجياً لها، أو كان سكانه وقاطنيه ليسوا من الليبيين».

في الوقت نفسه، نبه رئيس المجلس المحلي لمدينة سبها، أيوب الزروق، إلى خطورة الموقف، محذراً الحكومة من تدهور الوضع في المنطقة، قائلاً «قد يصل إلى الانفصال إذا تركت الأمور على ما هي عليه»، طالباً التدخل للحفاظ على وحدة الوطن، كما ناشد الزروق الحكومة الإسراع في رفع المعاناة عن سكان الجنوب، وتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة، وإصلاح الوضع الصحي المتدهور. وكشف عن وجود صعوبات للتبو الليبيين في العودة إلى منازلهم في حي الطيوري، الذي شهد اشتباكات أخيراً. ورأى أن من الصعب جداً إجراء انتخابات في المنطقة في ظل التدهور الأمني الذي تشهده المنطقة.

هذا الانفجار الجديد دفع لجان الصلح للتوجه إلى مطار سبها، حيث اجتمعت مع قادة الميليشيات، في محاولة لتهدئة الأوضاع، فأعلنت وقفاً لإطلاق النار لأربع وعشرين ساعة بدأت من ليلة الجمعة الماضي. وتضمنت اتفاقية الصلح تراجع مسلحي التبو حتى منطقة غدوه (20 كيلومتراً جنوبي سبها) على أن تضمن الوثيقة سلامة أهالي التبو في أحياء سبها. إلا أن يوم الجمعة، رغم قبول القائد العسكري لمسلحي التبو، بركة وردكو، بأي اتفاق تضعه لجان الصلح، استيقظت سبها على أصوات قصف مدفعي عنيف على حي الطيوري الذي يسكنه التبو، في خرق من ميليشيات سبها لهدنة وقف إطلاق النار.

الطرفين، مطالبة الآخر بالتعويض المادي عما لحق به من أضرار ستتكلّف الدولة بها. ونصت المبادرة أيضاً على تسليم جميع المرافق والمنشآت المدنية والعسكرية إلى الجيش الليبي، وأن يتعهد الطرفان عدم تعرض أحدهما للآخر، وتراجع أفراد التبو المسلحين إلى منطقة القطرون التي تعد آخر المدن في الجنوب. بيد أن أعيان منطقة القطرون من التبو رفضوا أحد بنود الوثيقة، وبقضي بنزاع مسلحيهم حتى القطرون، ما أعاد الأمور إلى النقطة الصفر. هنا عادت لغة الرصاص والقذائف إلى المشهد. وبدأت ميليشيات سبها العربية بقصف أحياء التبو بالمدفعية الثقيلة، الأمر الذي أدى إلى حرق منازل ومرافق وتزايد في أعداد القتلى والجرحى.

عيسى عبد المجيد منصور، المجلس الانتقالي بإدارة خطة «للتطهير العرقي» تستهدف قبيلته، ملوّحاً للمرة الأولى بالانفصال. وكانت نتيجة هذا التصعيد في المواقف عودة الاشتباكات يوم الأربعاء إلى أحياء المدينة، قبل وصول وفد من مدينة مصراتة الساحلية، يضم أعضاء من مجلسها المحلي والعسكري، لاحتواء الموقف. وبالتزامن مع ذلك، كانت تعزيزات عسكرية من عدة مدن ليبية تصل إلى سبها لمساندة أهاليها من العرب، بعدما نقلت مصادر إعلامية عنهم تعرضهم ل«غزو» من التبو. وبعد مخاض عسير، اتفقت قبائل سبها على مبادرة لجان المصالحة التي تقضي بوقف إطلاق النار من الطرفين، وتسليم الجثامين والأسرى والجرحى من دون أن يحق لأي من

يوم الاثنين الماضي الواقع فيه 26 آذار، مثل محطة خطيرة في مسيرة السلم الأهلي في ليبيا بعد أشهر قليلة من انتهاء عهد الظلم الذي دام 42 عاماً. إلا أن وثيقة المصالحة التي توجت العديد من مساعي التهدئة بين الأطراف المتقاتلة أنقذت البلاد من جحيم حرب أهلية في ظل انتشار السلاح واستفحال النزاعات بين القبائل. في هذا اليوم، قتلت مجموعة من قبيلة التبو، موظفاً في شركة الكهرباء، الأمر الذي أشعل نار المواجهات العنيفة بين مسلحي قبائل سبها العربية ومسلحي قبيلة التبو. وتواصلت الاشتباكات بين الفريقين على مدى يومين، خرج على أثرها مدير الأمن الوطني في المدينة محمد أبو سيف، ليؤكد عودة الهدوء نسبياً. لكن تسعير المشكلة ظهر بنحو واضح حين اتهم زعيم قبيلة التبو،

## وثيقة المصالحة منعت حرباً أهلية

رضا...

## البحرين

## عبد الهادي خواجة على شفير الموت

بعد 55 يوماً من الإضراب عن الطعام، دخل الناشط البحريني عبد الهادي خواجة (الصورة) مرحلة الخطر بعد انتكاسته وادخاله المستشفى. ورغم كل التنديدات، لا يزال الحكم مصرّاً على تسلّطه

## الصحة - الأخبار

جری، أمس، إسعاف الناشط الحقوقي البحريني عبد الهادي خواجة، المعتقل بسبب آرائه السياسية منذ العام الماضي، على خلفية مشاركته في انتفاضة «14 فبراير»، وذلك بعد تدهور حالته الصحية، وسط دعوات إلى التظاهر وتحذيرات من موجة غضب لن تحمد عقبائها إن أصاب الخواجة مكروه.

وحذر ناشطون حقوقيون من حصول أي سوء لصحة الخواجة، لأن من شأن ذلك أن يزيد الأوضاع سوءاً، وأطلقت دعوات للتظاهر أمام مقر



وزارة الداخلية تضامناً مع الخواجة. وبالفعل لبى الدعوة عصر أمس الآلاف، يتقدمهم حقوقيون، لكن شرطة مكافحة الشغب تصدّت لهم بالقنابل المسيلة للدموع والهرات، واعتقلت عدداً منهم.

وأعلن أكثر من مصدر حقوقي أنه جرى إسعاف عبد الهادي (52 عاماً)، الذي يحمل الجنسية الدنماركية أيضاً، بعد تدهور صحته إلى مستشفى سجن القلعة. ونقل عنه أنه قال لابنتيه، مريم وزينب، من المستشفى، «انتبهوا لوالدكم».

وأصدرت ابنة خواجة، مريم، وهي دورها ناشطة حقوقية معروفة، بياناً قالت فيه إن «حالة والدها الصحية حرجة جداً وهو على شفير الدخول في غيبوبة بعد 55 يوماً من الإضراب عن الطعام. وأشارت إلى أن «اثنين من الأطباء كانوا برفقته طوال الليلة الماضية. واليوم (أمس) جرى نقله إلى

سجن القلعة بسبب نقص المعدات في سجن الجو المركزي». وكانت زوجة عبد الهادي، خديجة، قد أعلنت أن زوجها اتصل بها أول من أمس ليخبرها أنه «توقف عن أخذ السكر، وذلك لأن الوضع قد ساء أكثر مما كان عليه في وطننا الحبيب». وأضافت «قال لي الطبيب من قبل إنه إذا توقف عن أخذ السكر فإنه إن نام فلن يستيقظ وسيدخل في غيبوبة». وكان منظمة العفو الدولية قد أصدرت بياناً دعت فيه إلى الإفراج عن الخواجة، مشيرة إلى أنه يواجه «خطر الوفاة».

وقال مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، فيليب لوثر، إنه «يتعين على البحرين ضمان الإفراج عن الخواجة فوراً، وبلا قيد أو شرط». وأضاف «فقد قطعت السلطات البحرينية وعوداً بانها سوف تفرج عن الأشخاص الذين سجنوا لممارستهم حقهم في حرية

«سيكون وحيداً إذا أراد إعلان الحرب على إقليم كردستان، لكون الشعب العراقي يرفض المشاركة بحرب أخرى ضد الإقليم».

من جهته، قال النائب عن التحالف الكردستاني فرهاد الأتروشي إن «اتهام نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني لكردستان بتفريب النفط عارية من الصحة»، مطالباً إياه بالاعتذار للشعب الكردي. وأشار إلى أن «ما صرف على وزارة الكهرباء خلال السنوات التي تلت عام 2003 يزيد على 20 مليار دولار، مع ذلك لم يصل إنتاج الكهرباء إلى سد حاجة المواطن العراقي كما كان موجوداً في زمن النظام السابق».

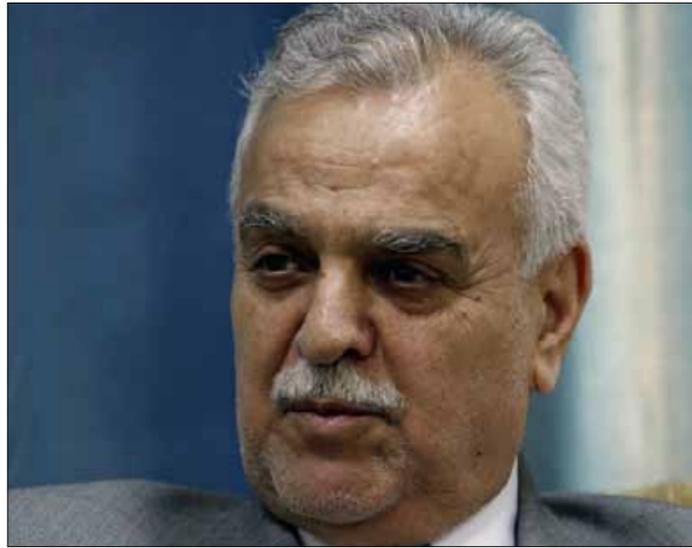
أمنياً، نجا معتمد المرجع الديني الأعلى في العراق السيد علي السيستاني في محافظة بابل من محاولة اغتيال بعيرة ناسفة استهدفت منزله. فيما قُتل مديع ومقدم برامج يعمل في قناة صلاح الدين العراقية المحلية، بعيرة لاصقة استهدفت سيارته مساء الاثنين وسط مدينة تكريت كبرى مدن محافظة صلاح الدين شمال بغداد.

(يو بي أي، رويترز)

إن «تصريحات نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني هي قرع طبول الحرب ضد إقليم كردستان». وحذر الشهرستاني من أنه

الكردستاني العراقي أن ذلك بمثابة قرع طبول الحرب ضد إقليم كردستان العراق، وطالبه بالاعتذار للشعب الكردي. وقال المتحدث، مؤيد الطيب،

الهاشمي في صورة من الأرشيف (شوان محمد - أ ف ب)



وكتب طارق الحميد في «الشرق الأوسط»: «لا بد أن يبدأ الخليجيون بمقاطعة المالكي وحكومته». وأضاف: «قاطعوه. لكي لا تسمحوا بظهور صدام جديد أو بشار آخر». ورأى أن انقلاب مواقف المالكي على السعودية وقطر بعد القمة العربية «خداع واضح ودليل على وجوب عدم الثقة في حكومة المالكي».

وعنونت صحيفة «الرياض» افتتاحيتها بـ«المالكي صوت لإيران.. أم حاكم للعراق؟». فيما رأيت «الوطن» أنه «لم يكد الحبر الذي كتبت به مقررات القمة العربية في بغداد يجف، حتى خرج المالكي مدافعاً عن النظام البعثي في سورية في شيرزوفينا سياسية لا يمكن أن توجد إلا عند المالكي وأمثاله». وانتقدت صحيفة «الشرق» القطرية في افتتاحيتها سياسة رئيس الوزراء العراقي وعنونت «بداية غير موفقة لرئاسة القمة».

وفي رد على تصريحات أثارها أيضاً الشهرستاني عندما طالب الحكومة الاتحادية باتخاذ إجراءات قانونية ضد إقليم كردستان بسبب وقفه صادراته الخطية، اعتبر التحالف

## العراق

## قطر لن تسلّم الهاشمي... وكردستان تهاجم الشهرستاني

رفضت قطر، أمس، طلب نائب رئيس الوزراء العراقي حسين الشهرستاني، تسليم نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، وقالت إن وجوده في الدوحة هو بصفته الرسمية. وأكد وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية، خالد العطية، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الأفغاني زلمي رسول، أن «السيد الهاشمي أتى بصفته نائباً للرئيس، وهي صفة لا يزال يحملها إلى الآن، ولم يصدر حكم عليه ولم يجرّد من منصبه، وقد أتى إلى قطر مباشرة من العراق، وبالتالي ليس من الحكمة تسليمه». وأضاف: «نرجو أن تكون هذه الصورة واضحة لدى الأصدقاء. الأعراف الدبلوماسية ومنصب الهاشمي يمنعان قطر من فعل مثل هذا العمل»، في إشارة إلى طلب بغداد تسليمه.

وفي السياق، شنت الصحف السعودية والقطرية هجوماً عنيفاً على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إثر تصريحات انتقد فيها دعوة المملكة وقطر إلى تسليح المعارضة السورية وقوله إن نظام الرئيس السوري بشار الأسد لن يسقط.

## رفسنجاني يدعو إلى الحوار مع واشنطن ورضائي يقترح لبنان كمركز للتفاوض النووي

## ما قبل ودل

غير مقبول، ويجب أن يتوقف تبعاً لكل القوانين، لأنه باتباع سياسة التهديدات وسياسة العقوبات لا يمكن الحصول على تنازلات من الجانب الإيراني»، داعياً إلى إجراء مفاوضات عاجلة بين اللجنة السداسية (التي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا)، وإيران أخذاً بعين الاعتبار احتمال نشوب نزاع. وأضاف «نرى أن الوضع يتصف بخطورة بالغة، وهناك نزعة نحو تصعيد الوضع، ولا يمكن تأخير المفاوضات التي تعد أمراً ملحاً للغاية، ويجب أن تسير على طريق استعادة الثقة بين الأطراف ووقف تفاقم الوضع، الأمر الذي يدفعنا إلى اتخاذ خطوات عاجلة».

وعن موعد اجتماع إيران والسداسية قال المسؤول الروسي إنه لم يتم الاتفاق بعد على الموعد النهائي للاجتماع ومكان عقده، مضيفاً «يمكن أن يعقد في 13 نيسان، كما أنه قد يعقد في 14 منه.. أو بعد هذا التاريخ».

(يو بي أي، رويترز)

وفي كلمته إلى العاملين في «منظمة التعاون الاقتصادي»، الإقليمية، لم يحدد أمين مجلس التشخيص، الذي يقدم المشورة للمرشد الأعلى علي خامنئي، الاخفاقات التركية التي كان يشير إليها، لكنه قال إن بغداد أو دمشق أو بيروت ستكون خياراً أفضل لاستضافة المحادثات. وأضاف أن «طرح اسطنبول مكاناً للمحادثات المقبلة قد يعطي انطباعاً خاطئاً للجانب الأخرى إن إيران ضعفت وأنها في موقف ضعف».

من جهة ثانية، كررت موسكو للمرة الثالثة خلال أسبوع تحذيرها من ضربة عسكرية لإيران، داعية إلى الامتناع عن إطلاقها. وقال نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف، في حديثه لوكالة «انترفاكس» الروسية، إنه «للأسف هناك أدمغة ساخنة، بما فيها إسرائيل»، التي فقدت الثقة في إمكانية التوصل إلى اتفاق بين إيران واللجنة السداسية «على أساس مقبول للجميع، لذلك يتحدثون عن إمكانية استخدام القوة».

وشدّد ريابكوف على أن «هذا (التهديد)

وتساءل رفسنجاني «ما هو الفارق بين الولايات المتحدة والصين وأوروبا وروسيا؟ وإذا ما تفاوضنا مع هذه البلدان، فلماذا لا نتفاوض مع الولايات المتحدة؟ والتفاوض لا يعني الرضوخ لإرادتها»، موضحاً أنه عبّر عن هذا الموقف في رسالة إلى مؤسس الجمهورية الإسلامية لإيران، الامام الخميني، قبل وفاته أوأخر الثمانينيات.

في غضون ذلك، نقلت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء عن أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام، اعتراضه على استضافة تركيا للجولة التالية من المحادثات النووية، في أحدث تصريحات مناهضة لأنقرة من جانب سياسيين في طهران. ونقلت «فارس» عن المرشح الرئاسي السابق، الذي خاض المعركة ضد الرئيس نجاد في انتخابات رئاسة 2009، قوله «نظراً لأن أصدقاءنا في تركيا لم يفوا ببعض اتفاقاتنا فمن الأفضل أن تتم المحادثات في دولة صديقة أخرى».

رأى رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الإيراني، أكبر هاشمي رفسنجاني، أن على إيران إقامة أفضل العلاقات مع السعودية والبدء بحوار مع الولايات المتحدة، فيما انتقد أمين مجلس التشخيص نفسه، قائد الحرس الثوري الأسبق، محسن رضائي، سياسة الأتراك في المنطقة، مقترحاً لبنان وغيره من بلدان المنطقة مكاناً للتفاوض النووي مع الغرب بدلاً من تركيا.

وقال الرئيس الإيراني الأسبق، في مقابلة مع فصلية «دراسات دولية»، إنه «لو كانت علاقاتنا جيدة مع السعودية لما كان في وسع الغرب أن يفرض علينا عقوبات» نقطية، مضيفاً أنها «وحدها السعودية تستطيع أن تحل مكاننا. وإذا كانت تنتج النفط طبقاً لحصتها (وليس أكثر من حصتها)، فلا يستطيع احد في العالم أن يعتدي علينا». وأعلن أن «من الممكن إقامة علاقات جيدة مع الرياض»، منتقداً الذين يدلون بتصريحات «متشدة» حيال السعودية من دون أن يفكروا في العواقب.

هدد نائب القائد العام للقوات المسلحة الإيرانية الجنرال مسعود جزائري، بأنه «سيكون ردنا ساحفاً على أي هجوم، في تلك الحالة لن نتحرك في نطاق حدود الشرق الأوسط والخليج الفارسي فحسب، لن يكون هناك مكان في أميركا بآمن من هجماتنا».

بدوره، أكد قائد سلاح البحرية الأميرال حبيب الله سياري، أن لدى قواته قدرات وافرة تمكّنها من الحفاظ على الأمن الإقليمي، مشيراً إلى أن إيران ستحافظ باقتدار على أمن مضيق هرمز.

(رويترز، يو بي أي)

# إيران وأميركا: هل حان وقت التسوية



أوباما وخلفه نظيره المكسيكي  
فيليب كالديرون في البيت  
الأبيض أول من أمس (لاري داوونغ  
- رويترز)

لعله اليوم ضرب من التحليل، الحديث عن اقتراب التسوية التاريخية بين أميركا وبين الجمهورية الإسلامية الإيرانية. لكنه تحليل ربما يتحول إلى حقيقة بوتيرة أسرع مما قد يتخيل البعض. المؤشرات الميدانية والرسائل الدبلوماسية تدعم هذه الفرضية، التي تعززها أيضاً جدلية العلاقة بين إيران الثورة وبين العم سام

## إيلي شلهوب

مجرد طرح السؤال عن إمكان حدوث تسوية أميركية - إيرانية، قد يثير موجة من الاستياء لدى بعض المغالين من أتباع الجمهورية الإسلامية، ممن ربما يعتبرون أن التفكير بالمنطق التسويبي إهانة لأكثر من ثلاثة عقود من الصراع مع «الشيطان الأكبر». بل حتى بعض المعتدلين منهم ربما يمتلكون بين أيديهم رزمة من القرائن والدلائل على استحالة ولوج مغامرة كهذه، وحججهم في هذا تتنوع بين الخلفية العقائدية وانتفاء الحاجة، خاصة مع انتصارات محور المقاومة. ولعل الدليل الملموس الذي يدعم هذا المنطق، رفض طهران، مرات عديدة خلال الأشهر الماضية، عقد مفاوضات ثنائية مع الأميركيين، برغم إلحاح واشنطن.

غير أن من يفهم جيداً فلسفة الثورة الإسلامية لعله يصل في تحليله إلى الاستنتاج أن إيران لم تكن يوماً أكثر قرباً من هذه الفترة من التسوية التاريخية المنتظرة مع أميركا. تحليل يستند إلى نظريات إمامي الثورة، الإمام المؤسس الخميني والإمام القائد حالياً علي خامنئي، كما يستند إلى منجزات عقود الصراع الماضية، وأخيراً إلى الاصطفاف الجيوستراتيجي الحالي على المستوى العالمي.

بداية، لا بد من التفريق بين رؤية الثورة لأميركا باعتبارها «الشيطان الأكبر» الذي يتزعم الاستكبار ويدعم الظالمين في العالم وفي مقدمتهم إسرائيل، وبين رؤيتها لهذه الأخيرة باعتبارها غدة سرطانية يجب استئصالها. هذا في المقدمات المفهومية، مع ما يستتبعها من استنتاج بإمكانية إقامة علاقة مع أميركا ولو على قاعدة الخصومة أو العداوة (وقد ظهر تيار في تسعينيات القرن الماضي يطالب بعلاقة كهذه مع واشنطن على غرار علاقة موسكو السوفياتية معها)، في مقابل استحالة التواصل مع الدولة العبرية باعتبار مجرد وجودها (شعب غريب يستعمر أرضاً ويستعبد شعباً) نافياً لكل البنية العقائدية التي قامت عليها الثورة في إيران (نصرة المظلوم ضد الظالم وفق المفهوم الكربلائي). وهذا الذي يجعل قواعد الاشتباك الإيرانية مع أميركا تختلف عن قواعد اشتباكها مع إسرائيل. وقد يكون أهم اختلاف هو أنه بات واضحاً أن هناك تفاهماً ضمناً بين أميركا وبين إيران على أن تبقى قواعد الاشتباك بينهما دون مستوى



## اللعب على الخطوط الحمراء: إنجازات عملانية وكيّ وعي مضاد

عمره من عمر إيران الثورة، التي شنت حروب لإجهاضها قبل أن تكمل عامها الأول (8 سنوات حرب مع العراق)، وانتقلت مباشرة إلى ساحات أخرى، خاصة لبنان مع اجتياح عام 1982، وفلسطين مع اندلاع الانتفاضة الأولى في 1987، ومن يومها والمواجهات لم تتوقف لحظة.

مواجهات اعتمدت في خلالها الكثير من التكتيكات، وخيضة ليس فقط على المستوى العسكري، بل أيضاً على المستويات الاقتصادية والاجتماعية

عقود ثلاثة في مراكمة عناصر القوة، ونشرها، وتطويرها، بدءاً من إيران نفسها، وصولاً إلى سوريا ولبنان وفلسطين وأفغانستان والعراق واليمن وغيرها. وعناصر القوة هنا ليس المقصود بها القدرات الردعية العسكرية فقط، بل المقدرات العلمية والتقنية في كل المجالات، وبينها بناء المؤسسات على مختلف أنواعها، وتخريج أجيال من المتخصصين من حملة الشهادات الجامعية العليا. عملية البناء هذه حصلت في ظل حصار

العالميتين، ومن بعدهما الحروب المتنقلة من الشرق الأقصى وصولاً إلى الحديقة الخلفية في أميركا اللاتينية، إلا خير تعبير عن كيفية مواجهة أميركا للتحديات التي تتهدد مصالحها. ولذلك، فإن الامتناع عن اللجوء إلى الخيار العسكري أكبر دليل على حال العجز المشار إليها.

إلا أن تبرير الاتجاه نحو الحوار بوجود عجز أميركي فيه انتقاص من نضالات محور الممانعة، وتقدمه الجمهورية الإسلامية التي جهدت على مدى

وخاصة المالية منها، التي جعلت أي تحرك يتطلب إنفاقاً كبيراً، فكيف إذا كانت العملية العسكرية مجهولة الأفق؟ علماً بأنه لو كان صانعو القرار في واشنطن، وخاصة جنرالاتها، يقدرون وجود فرصة، أو إمكانية، لتحقيق نصر بتكاليف يمكن تحملها للقضاء على طموحات إيران، لما ترددوا في خوض النزاع لحظة واحدة. وما الحروب الأميركية، مذ قررت واشنطن النخلي عن سياسة الانعزال التي خطتها الرئيس مونرو في عام 1823، وخوض الحربين

الحديث عن اتجاه أميركي نحو تسوية مع إيران لا ينبع قطعاً من رغبة في تصحيح خطأ أو اعتراف بخطايا، أو حتى استجابة لنزعة الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، على ما تفيد الوقائع، بل من إحساس بعجز متنام سببته المغامرات المبنية على حسابات ثبت بطلانها، بدءاً من غزو أفغانستان والعراق، وليس انتهاءً بالمواجهة الحالية في سوريا. وفاقمته الأزمات المتلاحقة التي أصابت الغرب عموماً والولايات المتحدة على وجه الخصوص،

# سلة التاريخية؟

الحرب، وأن خاتمة الصراع بينهما لا بد أن تكون تسوية ترضي الطرفين. في المقابل، فإن استحالة التفاهم ومحورية خيار المواجهة العسكرية أبرز مقومين لقواعد الاشتباك مع إسرائيل بشكلها الحالي، بمعنى تلك الدولة الصهيونية العنصرية.

ولعل في حديث الإمام الخميني لوزير خارجيته علي أكبر ولايتي، أثناء توليه المنصب في ثمانينيات القرن الماضي، خير معبر عن هذا التفريق. وقتها قال الخميني لولايتي، «لا يمكننا أن نقبل على قطيعة مع أميركا إلى ما لا نهاية. لا بد أن يأتي يوم نحل هذه المسألة بما يتوافق مع المصالح العليا الإيرانية ومع ضمان عزة إيران وعقلانيتها». عناصر ثلاثة عاد خامنئي واعتمدها أساساً لسياسته الخارجية: العزة والحكمة والمصلحة. على قاعدة أنه صحيح أننا نريد أن نكون أحراراً ولكن بحكمة مع الحفاظ على المصالح العليا للدولة. والمغزى من ذلك أن لا عزة قائمة على تهور ولا حكمة بلا عزة ولا مصلحة قائمة على دوافع براغماتية خالية من أي مبادئ.

كلام كره، للمصادفة، رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام، علي أكبر هاشمي رفسنجاني، يوم أمس عندما قال إن «النمط الذي نتعامل من خلاله مع أميركا - لا نتكلم معها وليس لنا أي علاقة بها - لا يمكن أن يستمر بهذا الشكل. أميركا هي القوة الأكثر تفوقاً في العالم. بماذا تفتقر أوروبا عن أميركا؟ وبماذا تفتقر الصين وروسيا؟ من وجهة نظرنا، إذا كنا نتفاوض مع هذه القوى، فلماذا لا نتفاوض مع أميركا؟».

مهما يكن من أمر، المقصود من كل ما تقدم التوضيح أن الصراع مع واشنطن لم يكن يوماً صراعاً وجودياً، ولا صراعاً من أجل الصراع، بل كان دوماً يستهدف، إذا ما أخذنا بالاعتبار الوجه الإسلامي - القومي الإيراني، وقف استغلال واشنطن فقراء العالم ومقهوريه، ووقف دعمها لإسرائيل، والسعي إلى انتزاع اعتراف أميركي بإيران كقوة إقليمية عظمى. واللافت في هذا الإطار أن إيران، تاريخياً، وعلى وجه الخصوص منذ انتهاء القرن التاسع عشر، تعودت اللجوء إلى دولة كبرى لحمايتها من دولة ثانية عظمى، فاستعانت بالروس في مواجهة البريطانيين، وبالفرنسيين ضد الروس والبريطانيين، وبالأميركيين ضد البريطانيين. وحده الخميني في حينه من مارس نظرية التوازن السلبي

التي كان يتبناها التيار الديني، وذلك منذ أسس ما بات يعرف بعلماء الدين المناضلين. سياسة قوامها الصمود في الساحة الدولية استناداً إلى المقومات الداخلية مع الامتناع عن تقديم أي تنازلات لأي من الأطراف الدولية المتنازعة في ما بينها استدرجاً لحمايتها.

لكن ماذا يعني من وجهة نظر إيران الاعتراف بها قوة عظمى إقليمية؟ لعل الترجمة العملية لهذا المفهوم، تعني بالحد الأدنى الاعتراف بالخليج والعراق وأفغانستان مناطق نفوذ إيرانية، والإقرار بحصة إيران في الدائرة الأوسع، أي آسيا الوسطى مروراً بلبنان ومصر

**الخميني لولايتي: لا يمكننا أن نقبل على قطيعة مع أميركا إلى ما لا نهاية**

**3 ساحات مفتوحة للتواصل المباشر: العراق وأفغانستان ومجلس العلاقات الأميركية الإيرانية**

والقرن الإفريقي، بالإضافة طبعاً إلى الاعتراف غير القابل لأي التباس بحق الجمهورية الإسلامية بامتلاك معرفة وتقنيات وأدوات إنتاج الطاقة النووية السلمية.

وهل ترضى الولايات المتحدة بدفع هذا الثمن؟ حتى اللحظة الجواب يبدو كلا. لكنها لا تمانع تحقيق تسوية، خاصة مع انتصاف الولاية الثانية لجورج بوش الابن. كان الخلاف دوماً على الثمن. ما تعرضه واشنطن أقل مما يمكن ل طهران أن تقبل به. وما تترده طهران ما يمكن لواشنطن أن تدفعه. وما كل هذه الصراعات المنقولة من إيران نفسها إلى أفغانستان والعراق واليمن والبحرين والمنطقة الشرقية في السعودية وسوريا ولبنان وحتى مصر وغيرها، سوى

حروب مرحلية تستهدف تعزيز الأوراق المستخدمة على طاولة التفاوض.

من ناحية أميركا، تبدو الإجراءات التمهيدية للصفقة المنتظرة قد بلغت مداها، وما عاد هناك من مشكلة سوى الحليف الإسرائيلي. حسمت الإدارة الأميركية موقفها من إيران، بحسب تقديراتها الرسمية المعلنة، وانتقلت من مقاربتها على قاعدة أنها مجموعة من رجال الدين المجانين الذين يمكن أن يفجروا العالم في أي لحظة، إلى مقاربتها على أنها دولة عقلانية يقوم سلوكها على حسابات الربح والخسارة. بات التيار المنادي بإمكانية تعايش واشنطن مع إيران نووية لا يستهان به في صفوف النخبة الأميركية، ويتقدمهم زبغنيو برزنسكي وهنري كيسنجر. وقد حسم عسكر أميركا قبل مدنيها أن الخيار العسكري ضد إيران ليس ممكناً وكلفته باهظة على الطرفين، لأن أي اشتباك مباشر سيدخرج إلى حرب إقليمية. باتت سياسة الحوار، التي على أساسها وصل باراك أوباما إلى الحكم، السياسة الوحيدة المعتمدة (عصا وجزرة). ومع أن الخيار العسكري لم يُسحب عن الطاولة بعد، على المستوى النظري على الأقل، فإن هناك إشارات أميركية إلى أن سياسة الحوار هذه ستعمق في حال التجديد لأوباما.

في المقابل، تبدو الصورة من ناحية إيران مناسبة هي أيضاً. الإمام خامنئي بات اليوم يقود القطار وحده، بلا منازع. ليس هذا فقط، بل نجح في إعادة جميع الركاب (قيادات البلد والثورة الذين اصطفوا جميعاً خلفه) كلاً إلى عربته، تاركاً معه في مقصورة القيادة مساعده المخلص ذائع الصيت قائد فيلق القدس قاسم سليماني. إيران في أوج قوتها وعزتها ومنعتها، بعدما نجحت في ربح معارك العقد الماضي والعامين الأولين من العقد الحالي كلها. يرغب خامنئي، على ما يفيد عارفوه، بتحقيق رغبة سلفه (قول الخميني لولايتي) وانتهاء القطيعة مع واشنطن على حياته وذلك لعدة أسباب: أولاً، أنه أكثر من يمتلك المشروعية للقيام بامر كهذا. ثانياً، أنه لا يريد أن يترك الأمر لبعض المغالين في تفسير المفاهيم الغيبية، على غرار بعض الحجتين من أمثال الرئيس محمود أحمدني نجاد. ثالثاً، أنه يعتقد أنه بإنهاء القطيعة مع أميركا يكون قد أُنشئت الثورة من بعده، ذلك أنه يكون قد أزال من أمامها أحد أكبر التحديات. رابعاً، أنه يكون قد قدم نموذجاً لدول

العالم الثالث بأنها قادرة على أن تبني نفسها وتنتزع اعترافاً بأنها قوة لا يستهان بها. ورابعاً، بكونه قدم نموذجاً على نجاح نظام ولاية الفقيه في انتزاع أمة من حالة التبعية المطلقة إلى مصاف الدول الكبرى.

الخريطة الجيوسياسية الدولية التي يجري العمل على تركيبها حالياً يبدو أنها تدفع في هذا الاتجاه. خريطة لا شك في أنها تتهدد الولايات المتحدة التي تهم في دخول غيبوبة الانتخابات الرئاسية، التي يُرجح أن تستفيق منها واشنطن لتجد عالماً آخر: تحالف أكثر من نصف سكان الأرض يضم دول البريكس (روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا) وإيران والعراق وسوريا ولبنان وقطاع غزة، كنواة صلبة، مدعوماً بدول عديدة من أميركا اللاتينية (كوبا وفنزويلا والأكوادور وبوليفيا) وأفريقيا (السودان وموريتانيا...) وآسيا.

منطق الأمور يفيد بأن واشنطن لن تسمح بتحالف كهذا أن يستكمل تشكله، وبالتالي تستعيد التجربة المؤلمة للمعسكر الشرقي في مواجهة المعسكر الرأسمالي، ولذلك يرجح أن تفضل التعامل مع عناصره، كل على حدة، على طريقة فرق تسد. وبالتالي، يفترض أن يحتل الملف الإيراني الأولوية لدى الإدارة المقبلة، باعتباره ومعه تحالفه الإقليمي، يشكل رأس حربة المعسكر الجديد والمحور الساخن فيه. وضع ستكون فيه واشنطن مضطرة إلى الحسم، وعندها لن تجد صعوبة في إقامة التواصل المباشر، في ظل وجود ساحات ثلاث للطرفين، فيها خطوط ارتباط ثنائي منذ أكثر من عقد من الزمن، هي العراق وأفغانستان ومجلس العلاقات الأميركية - الإيرانية في الولايات المتحدة والذي عمل صهر الرئيس نجاد، اسفنديار رحيم مشائي على تعزيزه، بغض طرف من الحكم في طهران، فضلاً طبعاً عن خطوط التواصل المفتوحة، غير المباشرة، وأهمها القنوات العمانية والسويسرية.

لعلها مقاربة واستنتاجات وتوقعات تحمل بعضاً من الدفع إلى الأمام، وهي ربما تتجاهل معوقات قد يكون تتجاوزها مستحيلاً، بل يُحتمل أنها تحوي قصوراً معلوماً قاد التحليل إلى المكان غير المناسب، لكنه في النهاية سيناريو فيه الكثير من الواقعية أكثر مما قد يعتقد البعض، وترجمته ستظهر خلال نحو عامين... والله العالم.

تل أبيب تهديداً يتطلب رداً سريعاً: بدأت الحكاية بتحديد سقف معين لعدد الصواريخ في ترسانة الحزب، الذي لمّا تجاوزته، انتقل إلى نوعية هذه الصواريخ ومداهم وقدرتها التدميرية. ولما أيقن الإسرائيليون أن كيانهم كله في مرمى صواريخ حزب الله، بدأ الحديث عن الأسلحة المخلة بالتوازن، في إشارة إلى أسلحة الدفاع الجوي، أو الصواريخ ذات النوعيات الخاصة من حيث الدقة أو وزن الرأس المتفجر.

كذلك الأمر حصل مع إيران حيث بدأت

القضية برفض أن يكون لديها أي برنامج نووي، ثم القبول ببرنامج من دون امتلاك تقنية التخصيب، ثم القبول بامتلاك هذه التقنية، ولكن حتى نسبة معينة لا تتجاوز 3,5 في المئة، قبل أن تتجاوز هذه النسبة الـ20 في المئة، والقبول بامتلاك إيران القدرة (التي لا تمتلكها الآن سوى أميركا وروسيا وفرنسا) على إنتاج وقود نووي. حتى التقديرات الغربية لموعده امتلاك إيران لقبلة نووية تغيرت، من 2009 إلى 2010 و2011 ومن ثم 2012 و2013...



## المعضلة الإسرائيلية

الحديث عن تسوية أميركية إيرانية لا يعني بالضرورة مصالحة، بل الأرجح ألا يكون كذلك. كل الحكاية لن تتجاوز استخفاف العلاقات، على قاعدة تفاهات تشمل مناطق النفوذ والترتيبات الأمنية والحصص الاقتصادية، والملف الإسرائيلي ليس تفصيلاً عابراً فيها.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو مدى قدرة الإدارة الأميركية على اقتناع تل أبيب بتسوية أميركية - إيرانية لا بد أن تسأل إسرائيل عن الضمانات التي تحملها للحفاظ على أمن الدولة العبرية ومصالحها. وهل واشنطن قادرة على تقديم ضمانات كهذه بمعزل عن موقف إيران وطبيعة التسوية معها؟ وإن كان الجواب بالنفي، فإلى أي مدى الولايات المتحدة قادرة على فصل المسارين مع إسرائيل، بعدما بدأت مصالحهما تفترقان. خصوصاً أن إيران تشكل بالنسبة لإسرائيل عدواً وجودياً، خلافاً للحال مع أميركا حيث العداء مصلحي. فضلاً طبعاً عن الموقف الإيراني نفسه وكيفية إدارة الصراع مع إسرائيل في ظل التسوية مع أميركا.



# محبوب

## وفيات

### فدوى جرجس البعيني

ارملة المرحوم الياس ابراهيم شعنين  
تُقبل التعازي اليوم الأربعاء 4 نيسان  
2012 في منزل ابنتها فرنسوا شعنين  
الكائن في عوكر من الساعة الرابعة بعد  
الظهر حتى الساعة الثامنة مساءً.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله  
ننعى فقيدتنا الغالية

### الحاجة رنده علي الطويل

ارملة المرحوم المهندس محمد سهيل الحلبي  
والدتها: المرحومة أسما زكريا النصولي  
أولادها: الدكتور المهندس محمد بسيم  
الحلبي زوجته مها النعماني  
المهندس زياد زوجته رشا الغطمي  
المهندس جهاد زوجته مهى شبقلو  
الأستاذ بلال زوجته عواطف الضاني  
ابنتها: نجلاء زوجة المهندس محمد  
حسان ملص  
أشقائها: المهندس حسن ومحمد  
والمرحوم الدكتور هشام وطلال الطويل  
شقيقتاها: المرحومة رشا زوجة محمد  
الكردي

دلال زوجة عبد القادر الحكيم  
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل  
الفقيدة في منطقة برج أبي حيدر - شارع  
حسن المدور، وفي الثاني والثالث 4 و5  
نيسان 2012 للرجال في مجمع الببال من  
الساعة الرابعة بعد الظهر لغاية الساعة  
السابعة مساءً، وللنساء في منزل الفقيدة  
قبل الظهر وبعده.

الراضون بقضاء الله وقدره: آل الطويل،  
الحلبي، النصولي، ملص، النعماني،  
الغطمي، شبقلو، الضاني، الحلواني،  
محيو، أبو ظهر، دندن، الكردي، الحكيم،  
عبتاني، براج، سرييه، عاليه، بعلبكي  
وأنسابهم.

Email: info@kommsult.com Fax: +9611985816

إنّا لله وإنّا إليه راجعون  
بمزيد من الأسى واللوعة  
ننعى فقيدنا المأسوف على شبابه  
المرحوم

### محمد عبد الله مسعود سليمان (أبو نجد)

يواري في ثرى بلدته بدنايل اليوم  
الأربعاء عند الساعة الرابعة بعد الظهر  
وتقبل التعازي في منزله الكائن في  
بدنايل قبل الدفن وبعده طوال أيام  
الخميس والجمعة والسبت التي تليه.  
الأسفون آل سليمان وحيدر وعموم  
أهالي بدنايل.

## ذكرى أسبوع

تُصادف نهار الجمعة الموافق فيه 6  
نيسان 2012 ذكرى مرور أسبوع على  
وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة  
الحاجة فاطمة إبراهيم حسين

زوجة السيد حسن محمد قلقاس  
أولادها: محمد، إبراهيم قلقاس (مامور  
نفوس النبطية)، والشيخ علي قلقاس.  
وفي هذه المناسبة تتلى آيات من الذكر  
الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن  
روحها الطاهرة في النادي الحسيني  
لبلدة زفتا - عند الساعة الرابعة من بعد  
الظهر.

كما تقبل التعازي بوفاتها طوال أيام  
الأسبوع في منزل ولدها الشيخ علي  
قلقاس في بلدة زفتا - النبطية.  
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الأسفون: آل قلقاس، شومان، حسين،  
وعموم أهالي بلدات: كفرملكي، روم  
وزفتا.

## محبوب

### للإيجار

للإيجار شقة مفروشة سوبر دولكس  
500 متر مربع دوبلكس، البرزي، بعيدا .  
مطلّة على بيروت والمطار. ت: 03/863207

### للبيع

للبيع مكتب في مجمع غالاكسي الشياح  
260 م<sup>2</sup>. ط. 2. موقف مؤتمن. سعر المتر  
\$3500، أو للإيجار المتر \$200 سنوياً. ه:  
03/071604.

### مفقود

فُقد جواز سفر باسم سكنه محمود  
شحرور، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 03/043976

فقد عبد الله حسين حسين جواز سفره،  
الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم  
70/207391

فُقد جواز سفر باسم فاطمة نايف أبوب،  
لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 03/751779

فُقد جواز سفر باسم زلفة خزعل حسن،  
لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 71/565041

فُقد جواز سفر باسم أمانة محمد المقداد،  
الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم  
03/187177

فقدت عدلا عبد الحسن جواد بزّي جواز  
سفرها، الرجاء ممن يجده الاتصال على  
الرقم 71135456

فقد جواز سفر لبناني باسم مالك أحمد  
محسن قانصون، لبناني الجنسية.  
الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم:  
03/116449.

فقد جواز سفر باسم يوسف توفيق  
زراقت، لبناني الجنسية. الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم: 03/702564.

### إعلان بيع بالمعاملة 2008/456

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء  
في 2012/4/18 الساعة الثالثة بعد  
الظهر سيارة المنفذ عليهما بسام  
مصطفى ديب وسامي بسام ماركة  
نيسان MURANO موديل 2005 رقم  
270947/ب الخصوصية تحصيلاً  
لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس  
ش.م.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ  
\$/20539/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ  
\$/5932/ والمطروحة بسعر /4800\$ أو  
ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم  
الميكانيك قد بلغت /4,753,000/ ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مرأب مشيلج في بيروت  
جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.  
رئيس القلم  
أسامة حمية

### إعلان بيع بالمعاملة 2008/460

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في  
في 2012/4/18 الساعة الواحدة والنصف  
ظهراً سيارة المنفذ عليهما رشيد  
يوسف يرق وجيهان الكسي هيكل  
ماركة مرسيدس ML 350 موديل  
2006 رقم /188074/ط الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك  
بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر  
عبيد البالغ /75843\$ عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /25474\$ والمطروحة  
بسر /20500\$ أو ما يعادله بالعملة  
الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
/4,690,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مرأب مشيلج في بيروت  
جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا  
المعاملة التنفيذية رقم 2012/1455  
المنفذة: عزيزة محمود حسن.  
وكيلها المحامي عامر الخجا.  
المنفذ عليها: نجوى أحمد القصار.  
زغرنا.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة  
تنفيذ طرابلس رقم 2011/512،  
تحصيلاً للدين البالغ /5736000/ ل.ل.  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد  
العلني نهار الجمعة الواقع فيه

2012/4/20، الساعة الحادية عشرة  
ظهراً، المنقولات المنزلية العائدة للمنفذ  
عليها والموجودة في منزلها الكائن  
في زغرنا، دوار القصر خلف محطة

الوقود، طريق السور جانب السوبر  
ماركت، بناية منصور عزيزة والتي هي  
عبارة عن صالون وكنبتين وغرفة نوم  
وغرفة جلوس وبرد وفرن غاز وغسالة  
وغيرها، مجموع بدل التخمين وبدل  
الطرح \$3715.

على الراغب بالشراء الحضور الى  
مكان وجود المنقولات على العنوان  
المبين أعلاه في الموعد المحدد مصحوباً  
بالثمن و5% رسم الدلالة.

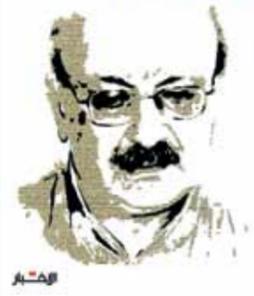
مأمور التنفيذ  
نقولا دعبول

### تبلغ مجهول محل الإقامة

صادر عن محكمة النبطية الشرعية  
الجعفرية  
ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية

## في المكتبات

### جوزف، سماحة خط أحمر



## خط أحمر



إعلانات رسمية

الشرعية الجعفرية، موجهة الى لوزين انيك بول دجانكي مجهولة محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من محمد علي طفيلي بمادة إثبات طلاق أساس 2012/187، تعين موعد الجلسة فيها يوم الإثنين في 2012/5/14، فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى، وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرى بحقك المعاملات القانونية، وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

البنطية في 2012/4/2  
رئيس قلم محكمة البنطية الشرعية الجعفرية  
هشام فحص

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي حسن برو لموكله عدنان أسعد فخري سند تملك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 657 منطقة رأس بيروت

للمعتز مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت المحامية فاطمة علامة لموكلها نديم أسعد فخري سند تملك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 657 منطقة رأس بيروت.

للمعتز مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ البنطية طالب التنفيذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. بوكالة المحامي إسكندر الحداد.

المنفذ عليهم: شركة بيطار لتجارة المواشي ش.م.م.  
يوسف عبد العزيز بيطار  
ورثة يونس عبد العزيز بيطار  
المعاملة التنفيذية: 2007/237  
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 95/261 تاريخ 95/4/3 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ والبالغ 57,101,48 د.أ. (سبعة وخمسون ألفاً ومئة دولار ودولار وثمانية وأربعون سنتاً) و998,799 ل.ل. (تسعمئة وثمانية وتسعون ألفاً وسبعمئة وتسع وتسعون ليرة لبنانية)، إضافة الى الرسوم والفوائد والنفقات.

تاريخ التنفيذ: 1995/4/3  
تاريخ تبليغ الإنذار: 2006/5/26  
تاريخ قرار الحجز: 2006/12/28  
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2007/2/10

تاريخ محضر وصف العقار: 2007/7/23  
وتاريخ تسجيله: 2007/10/31  
العقار الموصوف: 1200 سهم من العقار 230/الشرقية عبارة عن أرض بعل سليخ تقع للجهة الغربية لبلدة الشرقية بالقرب من طريق عام الشرقية الكورثية، تبعد عنها حوالي 100م، تصل إليها بطريق غير معبدة ترابية، يحتوي العقار على بناء من طابقين أرضي وأول.

الأرضي: كبير الحجم والمساحة ويستعمل حالياً ومنذ سنتين تقريباً معملاً فيه (4) ماكينات لفرز نفايات البلاستيك الناتجة عن نفايات البلديات المجاورة، كما يوجد طابق أول علوي وهو عبارة عن شقة سكنية صغيرة تستعمل حالياً من قبل صاحب معمل

فرز النفايات البلاستيكية مساحتها 120م<sup>2</sup>.  
والعقار المذكور كان أصلاً عبارة عن مزرعة لم تعد قائمة، بل إن المعمل المذكور أعلاه تبلغ مساحته حالياً حوالي ثلث مساحة المزرعة السابقة التي كانت مساحتها 2م<sup>2</sup> وما زالت الأربع عشرة زريبة قائمة بدون مواشي وفيها مخزنان للعلف فارغان.

مساحة: 1200 سهم من العقار 2م<sup>2</sup>4205 (أربعة آلاف ومئتان وخمسة أمتار مربعة).

التخمين: (لـ 1200 سهم): 406,675 د.أ. (أربعمئة وستة آلاف وستمئة وخمسة وسبعون دولاراً أميركياً).

الطرح المخفض: (لـ 1200 سهم) 197,643 د.أ. (مئة وسبعة وتسعون ألفاً وستمئة وثلاثة وأربعون دولاراً أميركياً).

تاريخ المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء الواقع فيه 2012/5/29 الساعة 11:30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ البنطية. النفقات الواجب دفعها: رسم الدلالة والتسجيل.

على الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ البنطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عدم قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

رئيس القلم حسن أيوب

إعلان قضائي

بتاريخ 2012/3/27 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من ليلى قاسم وهبي فؤاد والمسجل برقم 2012/1126 والذي يطلب فيه شطب إشارتي الدعويين عن العقار 595 عدلون.

الأولى: برقم يومي 1983 تاريخ 1959/10/26 دعوى مقامة لدى الحاكم المنفرد في صيدا 1979/10/17 على سهام خديجة نعمة ورفاقها المصلحة مصطفى نحولي بترقين حق ارتفاق والثانية: برقم 1041 تاريخ 1965/7/13 دعوى بترقين حق انتفاع مقامة لدى القاضي المنفرد المدني في صيدا من ليلى نحولي ورفاقها ضد فاطمة وهبي ورفاقها

فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر. رئيس القلم سلام الغوش

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

غرفة الرئيس جورج عطية بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1354 طالب التنفيذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. / وكيله المحامي خالد شفيق لطفى المنفذ عليه: محمد حسان عثمان الحبال.

تطرح دائرة تنفيذ بيروت للبيع بالمزاد العلني موجودات المنفذ عليه المحجوزة التالية:  
كناية ستيل قياس وسط لون القماش عسلي لون الخشب عسلي فاتح بسعر 200/\$  
بارجير عدد 2/ لون القماش أحمر وعسلي بسعر 200/\$  
بارجير لون القماش زيتي وأحمر لون الخشب بني بسعر 100/\$

طاولة خشب مستطيلة قياس كبير لون الخشب بني بسعر 100/\$  
طقم كنباتات ستيل مؤلف من قطعة وسط و2 كل واحدة بمقعد واحد لون القماش خمري وبني ولون الخشب ذهبي بسعر 450/\$

طقم طاوولات مؤلف من قطعة كبيرة بشكل مستطيل و2 صغيرتين بشكل مستدير يعلوها رخام في الأعلى لون الخشب ذهبي بسعر 250/\$  
ثريا زجاج عدد 2 كل واحدة بثماني لمبات بسعر 100/\$

طاولة خشب لون بني عدد 2 بشكل مستدير 1 كبيرة و1 صغيرة بسعر 150/\$

في الحائط لمباير عدد 2 زجاج لون زيتي يعلوها قماش لونه بني بسعر 150/\$

تلفزيون LCD ماركة سوني 32 إنش تقريباً بسعر 400/\$

طاولة خشب للتلفزيون لون بني بوسطها درفتان من زجاج بسعر 100/\$

طاولة سفرة شكل مستديرة لون بني قياس كبير مع كراسي مقشقة في الأعلى وقماش لون نيدي وعسلي بسعر 500/\$

فيترين قياس كبير بثلاث درف في الأسفل وثلاثة جوارير في الوسط وثلاث درف في الأعلى، اثنتان من زجاج وواحدة من خشب بسعر 750/\$

دورسوار موبيليا قديم مؤلف من 4 جوارير يعلوه رخام لون أبيض بسعر 100/\$

نشافة ماركة BOSCH لون أبيض بسعر 650/\$

غسالة فول أوتوماتيك ماركة CL لون أبيض بسعر 350/\$

فريزر لون أبيض ماركة SIMENS بسعر 650/\$

براد باباين لون أبيض ماركة جنرال إلكترونيك بسعر 550/\$

فرن غاز خمس عيون ماركة جيرمانيا بسعر 200/\$

ميكروويف قياس كبير ماركة ناسيونال بسعر 100/\$

سرير مزدوج بسعر 850/\$  
خزانة 4 درف خشب 2 مرآة في الوسط وجواريرين في الوسط بسعر 950/\$  
تواليت خشب مؤلفة من درفتين 3 جوارير مرآة في الأعلى بسعر 350/\$  
كومود عدد 2 لكل واحدة 3 جوارير بسعر 100/\$

تلفزيون ملون 25 إنش ماركة سوني بسعر 100/\$

باهو خشب لون عسلي مع نحاس قياس كبير بسعر 300/\$

مرآة كبيرة خشب مع تاج لون عسلي وأزرق بسعر 200/\$

فعلى الراغب بالشراء الحضور يوم السبت الواقع فيه 2012/5/5 الساعة الحادية عشرة صباحاً الى منزل المنفذ عليه الكائن في المصيطبة - بيروت - شارع الزهري - ملك حمود - الطابق الثالث مصحوباً بالثمن نقداً ورسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ  
ازدهار عاصي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (الرئيس طارق طريهه) ينفذ فرست ناشونال بنك ش.م.ل. بالمعاملة رقم 2011/607 بوجه ميلاد نعيم شرفان وجورجينا طانوس بولس قرار اللجنة القضائية الناظرة في الخلافات الناشئة عن تطبيق قوانين الإسكان تاريخ 2010/7/5 والقاضي ببيع القسم 6/1163 غزير بالمزاد العلني.

والقسم المذكور مساحته 205/م.م. وهو بموجب الإفادة العقارية مدخل وصالون وطعام ومطبخ وغرفة خادمة مع خلاء وغرفة جلوس وثلاث غرف وثلاثة حمامات وشرفات.

وبالكشف تبين ان العقار 1163/غزير

إعلان صادر

عن المديرية العامة للأمن العام

أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام انها ستباشر اعتباراً من تاريخ 2012/4/4 اجراء الاختبارات الرياضية للمرشحين المقبولة طلباتهم للتطوع برتبة مفتش درجة ثانية متمرن وذلك وفقاً لما يلي:

من الرقم	الى الرقم	التاريخ	الساعة	المكان
1	100	2012/4/4		
101	200	2012/4/5		
201	300	2012/4/7		
301	400	2012/4/10		
401	500	2012/4/11		
501	600	2012/4/12		
601	700	2012/4/14		
701	800	2012/4/17		
801	900	2012/4/18		
901	1000	2012/4/19		
1001	1100	2012/4/20	7:00	صباحاً مدينة الرئيس كميل شمعون الرياضية - بيروت
1101	1200	2012/4/21		
1201	1300	2012/4/23		
1301	1400	2012/4/24		
1401	1500	2012/4/25		
1501	1600	2012/4/26		
1601	1700	2012/4/27		
1701	1743	2012/4/28		
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم 1/ لغاية الرقم 600/				
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم 601/ لغاية الرقم 1200/				
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم 1201/ لغاية الرقم 1743/				
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم 1/ لغاية الرقم 600/				
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم 601/ لغاية الرقم 1200/				
للمتخلفين بعذر شرعي من الرقم 1201/ لغاية الرقم 1743/				

ملاحظة : في حال مصادفة أحد الأيام المذكورة أعلاه يوم عطلة رسمية، يجري المرشحون اختباراتهم الرياضية وفقاً لأرقام ترشيحهم في أحد الأيام الثلاثة المخصصة للمتخلفين بعذر شرعي.  
ثانياً: لمزيد من المعلومات يمكن مراجعة دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية اعتباراً من 2012/04/06 او زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الانترنت: www.general-security.gov.lb  
يطلب الى المرشحين، عند تقدمهم لإجراء الاختبارات الرياضية، الحضور الى مكان الاختبار (باللباس الرياضي) مصطحبين معهم المستندات التالية:  
- ما يثبت هويتهم الشخصية (بطاقة هوية أو بيان قيد افرادي)  
- ايصال الترشيح  
- افادة طبية تثبت قدرة المرشح الصحية على إجراء الاختبار الرياضي.

## الكؤوس الآسيوية

## خسارتان قاسيتان للكرة اللبنانية وحظوظ العهد والصفاء

لم يكن يوم أمس جيداً لكرة القدم اللبنانية حيث تعرض كل من العهد والصفاء للخسارة في كأس الاتحاد الآسيوي، إذ منى الأول بهزيمة أمام الكويت بينما لم يصمد الثاني امام مضيفه الزوراء

## أحمد محيي الدين

حقق فريق الكويت الكويتي الذي يضم سبعة من لاعبي المنتخب ما عجز عنه «الزرق» واستطاع الحاق هزيمة قاسية بالعهد الذي يمثلته سبعة لاعبين في منتخب «الرز» بعدما غلبه 0-4 على ملعب المدينة الرياضية في بيروت الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الخامسة لكأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. ولا يمكن لوم الفريق الأصفر بعد هذه الخسارة بالنظر الى الظروف التي يمر بها، لكن لا بد من الإشارة الى كثرة الأخطاء التي يقع فيها خط دفاعه. وقبل انطلاق المباراة تعرض حمزة سلامي لاصابة ابعده عن التشكيلة الاساسية فكان لا بد من الاعتماد على علي الاتات «الغير جاهز» لخوض مباريات قوية إضافة الى خوض الكسندر اللقاء متحاملأ على إصابته إضافة الى ابتعاد عباس كنعان عن مستواه اثر الإصابة وغياب محمود العلي المصاب وعدم تأقلم علي بزّي وأخذ عباس عطوي «أونيكأ» الأمور على عاتقه، في المقابل، لم يكن أشد المتفائلين الكويتيين يتوقع هذا الفوز لفريقه بعد فترة عقيدة مر بها الكويت وتجرع هزائم قاسية لكن الفريق بقيادة المدرب المحلي الجديد محمد عبد الله اعاد للفريق هيئته معتمداً على مجموعة المنتخب الذي يتصدرها فهد العنيزي والكاتب جراح العتيقي الى البرازيلي روجيريو والمالياني لاسانا فاني والبحريني حسين علي بابا. وافتتح الكويت التسجيل بعدما أخطأ حسن مزهر في ابعاد الكرة ليخطفها عبد الله خميس ويمررها

الساهل:  
ينبغي سد  
الثغر

واعتبر مدرب العهد المغربي محمد الساهل ان ظروف الفريق والاصابات المفاجئة أثرت على المستوى والاداء، وأن الفترة المقبلة ستكون مصيرية ويجب العمل على سد الثغر الدفاعية الفادحة وعلى تفعيل خط الهجوم وتفعيله، وأضاف «أتمنى ان نباغت الفريق الكويتي كما باغتنا».

خميس أهداف المباراة برأسه اثر عرضية من الجناح السريع فهد العنزي (80). وفي المجموعة عينها فاز الاتفاق السعودي على مضيفه في بي المديفي 3-6. ويتصدر الاتفاق (7 نقاط) أمام الكويت (4) والعهد (4) وفي بي نقطة واحدة).

وفي المجموعة الخامسة، كاد ان يعود الصفاء بنقطة التعادل من مدينة دهوك العراقية لكن شبابه اهتزت في الدقائق الأخيرة امام مضيفه الزوراء. وكانت المباراة الاختبار الاول لمدرّب

عانى العهد من ظروف الاصابات التي ادت الى الخسارة الثقيلة (مروان بو حيدر)



## كرة السلة

## تعثر الرياضي في اللقاء الثاني مع مهram يصعب المهمة

دفع الرياضي الى اعتماد التسديد من خارج القوس مسجلين 12 كرة ثلاثية من اصل 26 محاولة مقابل 7 كرات للايرانيين من اصل 31 محاولة. ولعل ضعف التركيز لدى لاعبي الرياضي لعب دوراً أيضاً في خسارتهم إذ ارتكب الرياضي 21 «تيرن أوفر» مقابل 8 فقط لمهram.

وسيتوجه الرياضي الى طهران للعب ثلاث مباريات هناك في 9، 10، 16 الجاري حيث سيحزّن اللقب الفريق الذي يفوز في ثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة. ولا شك في أن مهمة الرياضي ستكون صعبة أمام الإيرانيين خصوصاً مع افتقاد بطل لبنان الى سلاحه الأبرز أي الجمهور الكبير الذي يؤازره في المباريات، رغم أن هذه السلاح لم يجد نفعاً أمس.



## ونيكولوز من مهram

فرض اللاعب الجورجي في صفوف مهram نيكولوز تشينيشفيلي نفسه كأفضل مسجلي اللقاء برصيد 25 نقطة وأفضل ملنقطي مرتدات بـ 18 كرة، كما سجل مهدي كماراني 11 نقطة و6 تمريرات حاسمة.



## اسماعيل الأفضل

كان اسماعيل أحمد أفضل مسجلي فريق الرياضي برصيد 17 نقطة مع 9 مرتدات و3 تمريرات حاسمة، كما سجل جان عبد النور 13 نقطة، لكنه لم يلتقط سوى كرتين مرتدتين ومرر تمريرتين حاسمتين فقط.

خسر فريق الرياضي في مباراته الثانية أمام ضيفه مهram الإيراني 59 - 67 (26 - 18، 38 - 33، 52 - 52) ضمن سلسلة نهائي دوري غرب آسيا لكرة السلة، ليتعادل الفريقان 1 - 1 بعدما كان الرياضي قد فاز في المباراة الأولى أول من أمس. ولم تنفع أسلحة الرياضي التي فاز بها في اللقاء الأول أمام الخصم الإيراني أمس، إذ لم يسجل ديواريك سبنسر سوى 6 نقاط متأثراً بإصابته التي خرج على اثرها في الربع الثاني، أضف الى ذلك عدم القدرة على مجاراة الخصوم في الكرات المرتدة مع تسجيل 33 كرة للرياضي و44 كرة لمهram، كما أن أي لاعب من الرياضي لم يتخط حاجز العشر كرات. ولعل الفارق في الطول بين لاعبي الفريقين لعب دوره أمس، ما

## تنافس

وحقق الجزيرة الإماراتي فوزه الثالث توالياً على حساب مضيفه الاستقلال الإيراني 2-1 في الجولة الثالثة لمباريات المجموعة الأولى لدوري أبطال آسيا، فيما حقق الريان القطري فوزه الأول في المسابقة على حساب ناساف كارشي الأوزبكي 3-1. وفي المجموعة الثالثة تصدر سيباهان اصفهان الإيراني بفوزه على ضيفه لخويا القطري 2-1، وصعد الاهلي السعودي الى المركز الثاني بفوزه على ضيفه النصر الإماراتي 2-1.



## ● نشاط ●

## أكاديمية دايفيد ناكيد الكروية الى برشلونة

غادرت أمس بعثة أكاديمية دايفيد ناكيد الكروية الى مدينة برشلونة الإسبانية للمشاركة في الدورة الدولية «ميك 2012» التي ستقام هناك على مدى أسبوع حيث يهدف ناكيد الى جعل لاعبيه يحتكون بأفضل اللاعبين انطلاقاً من فكرة أن «كرة القدم الجيدة تنجب لاعبين جيدين. وأفضل طريقة للاختبار المستوى الحقيقي للاعبين عبر مواجهة فرق جيدة، وهذه الفرق هي في أوروبا». وسيجتمع لاعبون من 39 دولة للتنافس على ألقاب الدورة خلال سبعة أيام حيث ستكون هناك فرق من ريال



مريد، إنترناسيونالي ميلانو، أتليتيكو بلباو، برشلونة، بورتو، أتليتيكو مدريد وغيرهم. وستشارك الأكاديمية بستة فرق في خمس فئات حيث يبلغ عدد اللاعبين المتوجهين الى إسبانيا 79 لاعباً من مختلف الأعمار. وجرى اختيار اللاعبين من ضمن 175 لاعباً حيث ستمثل الأكاديمية نخبة المواهب، بإشراف مدربين لهم خبرة تهم الطويلة في هذا المجال كدايفيد ناكيد ونبية الجردى وبيتر بروسبار وخلييل جمودي وعلاء حيدر، ويترأس البعثة الحاج علي حيدر.

## متابعة

## الاتحاد يردّ ولا يردّ على الأنصار

وضاح الصادق  
يوضح أسباب تحرك  
الانصار وتوقيته



وضاح  
الصادق

والنخبة والعهد، معتبراً أن الدعوة كانت لشرح موقف الأنصار بعد الرسالة التي وجهها الى الاتحاد وموقف أمين السر من هذا الاتحاد في حديث تلفزيوني مع برنامج «جرايد» على قنوات شبكة الدوري والكأس القطرية. والأنصار لم يكن يهدف للإلزام تلك الأندية بمواقفه. أما في ما يخص التوقيت، فرأى الصادق أن مباراة النجمة كانت الفرصة الأخيرة للاتحاد، وحين لم يتعاط بطريقتهم صحيحة مع أندية، ولم يحترمها، كان التحرك الأنصاري. وفي الشق السياسي من الموضوع، أشار أمين سر الأنصار إلى أن ناديه لا يراهن على السياسيين، كما أن هناك تنسيقاً بين تيار المستقبل ورئيس الاتحاد هاشم حيدر بشأن الانتخابات في الاتحادات الأخرى، وهم ليسوا في وارد إسقاطه، كما أنه لا علاقة بين تيار المستقبل والأنصار حالياً. وعن نشر مضمون المكالمة مع أمين سر العهد محمد عاصي أكد الصادق أن عاصي قال له «قول إني الأندية جبانة»، ولولا ذلك لما نشر الأنصار ما دار من حديث.

ع.س.

## أخبار رياضية

## محمد عكاري يدخل تاريخ الفيبا!

سجلت نتيجة غريبة تعتبر الأكبر في تاريخ السلة اللبنانية حين فاز المتحد على ضيفه بجة 173 - 141 في افتتاح المرحلة الثالثة إياباً من «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة. ليُدخل لاعب المتحد محمد عكاري تاريخ «الفيبا»، مسجلاً 113 نقطة، وهو رقم قياسي.

وفي التفاصيل أن لاعبي بجة لم يكونوا يريدون خوض اللقاء احتجاجاً على الإدارة، إلا أن بعض اللاعبين عادوا وشاركوا مع غياب نديم سعيد، ليكون روني أبو جودة أفضل المسجلين من الفريق الجبيلي برصيد 37 نقطة. ومنح الحكام لاعبي بجة ربع ساعة قبل أن يقرروا المشاركة، إفساحاً في المجال أمام مساع لعدم الانسحاب. وتستكمل المرحلة اليوم بقاء هوبس مع ضيفه الحكمة عند الساعة 19,00 على ملعب غزير، وأنبيلال مع ضيفه الشانفيل في زحلة عند الساعة 18,00 في لقاء ثأري للضيوف، بعد خسارتهم نهائياً على أرضهم.

## حقوق الفرع الخامس يتصدّر «فوتسال» اللبنانية

تصدّر فريق كلية الحقوق - الفرع الخامس في الجامعة اللبنانية مرحلة الذهاب في دوري الربيع لل«فوتسال» الذي تنظمه إدارة النشاط الرياضي في الفرع على ملعب نادي الفجر في صيدا. ويبلغ رصيد الحقوق 9 نقاط من 3 انتصارات، يليه المعهد الجامعي للتكنولوجيا بـ 6 نقاط من فوزين وخسارة واحدة. وستنطلق جولات الإياب في 25 نيسان الجاري. وكانت الجولة الثالثة من مرحلة الذهاب شهدت فوز الحقوق على الصحة 4 - 0، والتكنولوجيا على الآداب 4 - 1.

على صعيد آخر، شارك فريق الحقوق في الدورة التي تنظمها الجامعة اللبنانية الدولية - صيدا، ففاز على فريق جامعة القديس يوسف 9 - 0، وخسر أمام جامعة بيروت العربية 2 - 3 بركلات الترجيح بعد تعادلهما 3 - 3. وتجاوزت 4 فرق من أصل 9 تصفيات بطولة ال«ستريت بول» التي تجرى في كلية الصحة - صيدا، وستنطلق مباريات الإياب في 32 الجاري. إلى ذلك، تعادل فريق أساتذة الجامعة اللبنانية وموظفيها لل«فوتسال» مع فريق مصلحة مياه صيدا 3 - 3 في المباراة الودية التي جمعتهم على ملعب نادي الفجر. وفي الفرع الأول تنطلق بطولة التنس على ملاعب الحرم الجامعي في الحدث في 19 الجاري.

## المرحلة الرابعة لدورة هوبس

في المرحلة الرابعة من الدور الأول لدورة هوبس السنوية الخامسة لكرة السلة للمصارف والشركات التي ينظمها على ملاعبه في انطلياس، بمشاركة عشرة فرق توزعت على مجموعتين، سجلت النتائج الآتية: في المجموعة الثانية، فاز كات غروب على مدكو 65 - 51، وكان أفضل مسجل للفائز رمزي بشارة 21 نقطة، وللخاسر أنطوني طعمه 17 نقطة. وبنك البحر المتوسط على صانوفي 40 - 35، وكان أفضل مسجل للفائز نابت عويدات عشر نقاط، وللخاسر باسيل دكي 25 نقطة. وسي بروس على تكتيكا 55 - 38، وكان أفضل مسجل للفائز رونالد صليبا 16 نقطة، وللخاسر داني نوفيلى 16 نقطة.

## الكرة اللبنانية

## وزارة الشباب والرياضة تتحرك لتحسين المدينة الرياضية

## عبد القادر سعد

تتسارع وتيرة الإعدادات للمرحلة الحاسمة التي دخل فيها منتخب لبنان لكرة القدم مع تأهله الى الدور الأخير من التصفيات المؤهلة الى كأس العالم. فالإتحاد اللبناني يعقد اجتماعاً تلو الآخر لبلورة متطلبات المرحلة، وآخر هذه الاجتماعات سيكون اليوم في مركز الاجتماعات الرياضية، حيث سيستضيف ملعبها مباريات منتخب لبنان. ورغم التأخر في إطلاق ورشة العمل في المدينة، إلا أن ما يطمئن في هذا المجال التحرك الذي ستقوم به وزارة الشباب والرياضة الأسبوع المقبل لإطلاق ورشة العمل، بعد الأجواء الوزارية الإيجابية التي شهدتها الأسبوع الماضي. وكان من الممكن أن

يبدأ العمل هذا الأسبوع، لكن سفر الوزير فيصل كرامي مع المدير العام زيد خيامي الى السعودية للمشاركة في اجتماع وزراء الشباب والرياضة العرب حال دون ذلك، علماً بأنه كان بالإمكان الاجتماع قبل السفر. المهم أن الوزير كرامي سيجتمع برئيس مجلس إدارة المدينة الرياضية رياض الشبيخة يوم الثلاثاء عند الساعة 12 ظهراً، كما أفادت معلومات من الوزارة. ويسبق الاجتماع لقاء بين كرامي ورئيس الاتحاد هاشم حيدر لبحث المتطلبات وهو اللقاء الأول بين الطرفين بعد طول غياب وهو يكرس طريقة التعاطي الصحيحة بين الإتحاد والوزارة. وهناك متطلبات كثيرة من الوزير كرامي، خصوصاً على صعيد تأمين الأموال لإجراء التحسينات في المدينة والتي أقرت في اجتماع

أجواء إيجابية  
بين الوزارة والاتحاد  
والمدينة الرياضية

وتعتبر مسألة تحسين الملعب بالغة الأهمية حرصاً على عدم استبعاد لبنان عن الاستضافة، وهذا يتطلب نقل جميع النشاطات الى منشآت أخرى في أسرع وقت كي يجري العمل على أرضية الملعب التي تؤهل وفقاً لتقارير من خبراء من الجامعة الأميركية ومركز البحوث، حيث تُرسل عينات من العشب لفحصها. وتشير المعلومات إلى أن كل متطلبات الفيفا يمكن تلبيتها خلال الفترة المقبلة بشرط تأمين الأموال سريعاً والبدء بالعمل.

ومن هنا فإن «الكرة» أصبحت في ملعب الوزير كرامي لتسريع وتيرة العمل، وهو الذي كان له دور كبير في تأهل لبنان الى الدور الحاسم حين تحلّ مسؤولية دخول الجمهور الى الملعب أمام القوى الأمنية في مباريات الإمارات والكويت في بيروت.

## دوري أبطال أوروبا

ميلان أحرق نفسه  
في جحيم «كامب نو»

عبر برشلونة عقبة ميلان ليتأهل الى الدور نصف النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا بفوزه عليه 3-1 في «كامب نو» (0-0 ذهاباً)، في اياب ربع النهائي. مباراة كان عنوانها الاثارة، بيد أن الكلمة الأخيرة كانت لأصحاب الأرض

## حسن زين الدين

برشلونة x ميلان. كل العالم كان ينتظر هذه المباراة. الكل كان متلهفاً لـ«النهائي المبكر». هكذا وصفت هذه الموقعة الكبرى في اسبانيا وابطالها. كل الانظار كانت موجهة الى هذه الملحمة الكروية. نعم هي ملحمة كروية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

في ابطالها، كان منسوب التفاؤل مرتفعاً بالرغم من المعرفة المسبقة لقوة النادي الكاتالوني، بيد أن نتيجة الذهاب السلبية أراحت النفوس هناك، فعدم تلقي هدفاً في «سان سيرو» كان بمثابة الـ«إنجاز» امام فريق العصور. الهدف بات واضحاً: التخلص من برشلونة والمضي نحو اللقب العتيد.

اما في اسبانيا، فكان المطلب واحداً: نريد الفوز بالإضافة الى الاستمتاع. لا تعيننا نتيجة الذهاب فلنمض الى المعركة حاملين سلاحنا الهجومى الفتاك وشعارنا المعتاد: الفوز ولا شيء سواه.

كل شيء اذاً كان يقود الى منسوب كبير من المتعة. كل شيء كان متوافراً في الميدان: حوالي 100 ألف مشجع موجودون، والارجنتيني ليونيل ميسي وشافي هرنانديز واندريس اينيسستا والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش والبرازيلي روبينيو والغاني كيفن برنسس بوتاتينغ حاضرون.

انتهى الكلام وحن وقت العمل. عمل كان على قدر الأمل. المتعة وصلت الى حدودها القصوى. لم يكن ثمة مجال لالتقاط الانفاس إطلاقاً. لكن هذه الانفاس توقفت في الدقيقة العاشرة في الجانب الإيطالي: ركلة جزاء لبرشلونة بعد انزلاقه من لوكا انطونيني على ميسي ترجمها الأخير بنجاح، ليصبح أفضل هدف في نسخة واحدة في تاريخ المسابقة. بدا أن نقطة قوة الـ«روسونيري»

وهي الدفاع ليست على ما يرام ليلة أمس، وهنا يحسب للكاتالوني الضغط العالي الذي مارسه على دفاع ميلان حيث أوقعه في المحذور. حسناً، ما المانع الآن من أن يجرب ميلان حظه هجومياً؟ ومن غير نجم الفريق، ابراهيموفيتش، قادر على خلق الخطورة: تمريرة ساحرة في الدقيقة 33 من «ايبيرا» الى انطونيو نوتشيريانو، تابعها الأخير في الشباك. صمت مطبق في «كامب نو».

بيد أن دفاع ميلان وقع مجدداً في المحذور: مسك غير مبرر في الدقيقة 40 من اليساندرو نيسستا لقميص سيرجيو بوسكيتس اثناء ركلة ركنية والنتيجة: ركلة جزاء جديدة لـ«البرسا» وهدف ثانٍ لميسي. تنفس الـ«كامب نو» الصعداء.

نحن الآن في الشوط الثاني. تعليمات جوسيب غوارديولا للاعبيه في الاستراحة كانت واضحة: اقتلوا المباراة منذ البداية... وهكذا كان. الدقيقة 53: تسديدة من ميسي اصطدمت بالفرنسي فيليب ميكسيس ووصلت الى اينيسستا الذي تابعها مباشرة في الشباك. ساد الاطمئنان في «كامب نو».

المحصلة النهائية: سيطرة مطلقة من برشلونة كالعادة واستفادة من الجزئيات في المباراة. جزئيات يسئل عنها انطونيني ونيسستا. ميلان أحرق نفسه في جحيم «كامب نو».

■ في المباراة الثانية، بلغ بايرن ميونيخ الألماني نصف النهائي بفوزه على ضيفه مرسييليا الفرنسي 2-0 (0-2 ذهاباً)، سجلهما الكرواتي ايفيكا اوليتش (13 و37).

ويلعب الليلة في اياب ربع النهائي (الساعة 21,45 بتوقيت بيروت): ريال مدريد الاسباني مع اوبيل نيقوسيا القبرصي (0-3 ذهاباً)، وتشلسي الانكليزي مع بنفيكا البرتغالي (0-1 ذهاباً).



اصبح ميسي افضل هداف في نسخة واحدة في تاريخ دوري الابطال (البرت جيا - رويترز)

## سوق الانتقالات

## ريال مدريد لن يستبدل هيغواين بأغويرو وسيتي للتخلص من بالوتيلي

صفوف إنتر ميلانو، حيث ارتدى في إحدى المرات قميص الغريم ميلان، مصارحاً بأنه كان يتمنى اللعب له منذ الطفولة، قبل أن يحزم حقائبه وينتقل إلى مانشستر سيتي. ويأتي هذا النبا تزامناً مع ما أوردته صحيفة «ذا صن» البريطانية أول من أمس عندما أفادت بأن لاعبي سيتي أبدوا استياءهم الكبير من تصرفات بالوتيلي داخل الملعب وخارجه، وقد زاد هذا الاستياء بسبب تسامح المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني مع تصرفات بالوتيلي، وأخرها مشادته مع زميله الصربي الكسندر كولاروف خلال المباراة مع سندرلاند السبت الماضي.

وعلى هذا التقرير، علق بوتراغوينيو: «يبدو أن هذه الشائعات لا يمكن تجنبها، وأرغب في التأكيد أننا راضون عن هيغواين. لقد سجل أهدافاً كثيرة هذا الموسم، ونريد أن يستمر معنا لسنوات عدة». إلا أن مانشستر سيتي يبدو مستعداً للتخلص من مهاجمه الآخر الإيطالي الشاب ماريو بالوتيلي، الذي قام بتصرفات غير مقبولة عدة أثارت موجة من الانتقادات. ويبدو أن ميلان الإيطالي هو الأقرب لضم «المشاعب» بحسب صحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية، وهو الذي أثار جدلاً كبيراً عندما كان في

بعدها أشارت تقارير صحافية عدة في الفترة الأخيرة إلى أن ريال مدريد متصدر الدوري الإسباني لكرة القدم وضع في حساباته الأرجنتيني سيرجيو أغويرو مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي، نفي النجم السابق للفريق الملكي إميليو بوتراغوينيو هذه الأنباء، بعدما كانت صحيفة «أس» الرياضية الإسبانية قد أكدت أمس أن المدير الفني البرتغالي لريال مدريد، البرتغالي جوزيه مورينيو، مستعد للحصول على أغويرو مقابل التخلي عن مهاجمه الأرجنتيني غونزالو هيغواين، إضافة إلى مبلغ مالي يراوح بين 5 و10 ملايين يورو.

تنفس جمهور مانشستر سيتي الصعداء بعض الشيء بعد تأكيدات ريال مدريد بأنه لا ينوي ضم سيرجيو أغويرو من ثاني الدوري الإنكليزي، الذي يبدو مستعداً للتخلص من «المشاعب» ماريو بالوتيلي



سيرجيو أغويرو (ماركوس بورغا - رويترز)

## الدوري الأميركي للمحترفين

### ممفيس يوقف انتصارات أوكلاهوما ويحرمه الصدارة

أوقف ممفيس غريزليس مسلسل انتصارات أوكلاهوما سيتي ثاندر عند ستة على التوالي، وأسقطه بين جمهوره حارماً إياه إزاحة شيكاغو بولز عن الصدارة، بعدما تغلب عليه 88-94، ضمن منافسات الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وأسهم كل من طوني ألن والإسباني مارك غاسول ورودي غاي بهذا الفوز، بعدما سجلوا 15 و13 و12 نقطة تالياً، فيما كان كيفن دورانت الأفضل في صفوف أوكلاهوما، واستبرك 19 نقطة، وجيمس هارد 14 نقطة. واستهل صاحب الأرض المباراة بقوة بتسجيله 12 نقطة متتالية من دون رد من ضيفه، لكن ممفيس عاد إلى الأجواء وبقي قريباً من منافسه حتى تقدم عليه في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، إلا أن السويسري نابو سيفولوشا تمكن من إنهاء النصف الأول من اللقاء لمصلحة ثاندر 42-44 بتصويبة ثلاثية. وضرب ممفيس بقوة في بداية الشوط الثاني، وأصل اندفاعه حتى وسع الفارق إلى 66-75، إلا أن صاحب الأرض لم يستسلم، وعاد إلى اللقاء مقلصاً الفارق إلى نقطة واحدة، وكان بإمكانه أن يدرك التعادل 75-75 لو لم يخفق الكونغولي

الاس مافريكس حامل اللقب بفارق كبير 94-75، وذلك بفضل تالق راندي فوي من خارج القوس، حيث سجل 24 من نقاطه الـ 28 من تسديدات ثلاثية (8 ثلاثيات من أصل 15 محاولة). بدوره، مني شيكاغو بولز بهزيمته الثانية على التوالي للمرة الأولى هذا الموسم، وجاءت على يد ضيفه هيوستن روكتس 99-93. وكان الصربي غوران دراغيتش الأفضل في صفوف هيوستن بتسجيله 21 نقطة. أما من ناحية شيكاغو، فكان لول دانغ الأفضل بتسجيله 24 نقطة. وفي المباريات الأخرى، فاز ميلووكي

هداف كليبرز راندي فوي مصوباً إلى سلة دالاس (ميك ستون - رويترز)



باكس على واشنطن ويزاردز 98-112، وسكرامنتو كينغز على مينيسوتا تمبروولفز 108-116، ويوتا جاز على بورتلاند ترايل بلايزرز 97-102. وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - سان انطونيو سبرز، تورونتو رابتورز - تشارلوت بوبكاتس، ميامي هيت - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، ساكرامنتو كينغز - فينيكس صنز، انديانا بايسرز - نيويورك نيكس، ديترويت بيستونز - اورلاندو ماجيك، ممفيس غريزليس - غولدن ستايت ووريترز، لوس انجلس لايكرز - نيوجرسي نتس.

نجم دالاس نوفيتسكي يجلس خانبا (رويتز)



## كرة المضرب

### فيستينا تواعد سيرينا

واعدت الروسية يلينا فيستينا وصيفة العام الماضي الأميركية سيرينا وليامس المصنفة خامسة، في الدور الثاني من دورة تشارلستون الأميركية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 740 ألف دولار، بفوزها على الكندية ستيفاني دوبوا 6-7 و7-5. وفي الدور الأول أيضاً، فازت الإسبانية أنابيل ميدينا غاريجس على الأميركية ميلاني أودين 4-6 و6-4 و6-0، والسوفيتية بولونا هيرتسوغ على اليابانية كيميكو داني كروم 4-6 و3-6، والتشكية باربورا زاهلافوفا ستريكوفا على الإيطالية كاميليا جورجى 6-1 و6-3، والكرواتية ميريانا لوسيتش على ماندي مينيليا من لوكسمبور 7-5 و7-5، والروسية فيرا دوشيفينا على النابوية شان يونغ - يان 4-6 و7-6، واليونانية إيليني دانييليدو على الروسية أيا كورديافتسيفا 6-2 و3-6 و4-6، والأوكرانية كاترينا بوندارنكو على البيلاروسية أولغا غوفورتسيفا 6-2 و2-6 و4-6، والأرجنتينية باولا أورمايشيا على الجنوب أفريقية شانيل شيبيرز 6-1 و6-4، والتشكية لوسي هراديسكا على البولونية أورسولا رادفانسكا 6-1 و6-4، والكازاخستانية غالينا فوسكوبويفا على الأسترالية يلينا دوكيتش 3-4 ثم بالانسحاب، والدنماركية ألكسندرا فوزنيك على الأميركية كريستينا ماكهيل 5-7 و7-5 و4-6.

## أصداء عالمية

### إيتو يسقط الدعوى ضد برشلونة

أكدت صحيفة «سبورت يو» الإسبانية أن النجم الكامبروني صامويل إيتو مهاجم أنجي ماخاشكالا الروسي، قرر سحب الدعوى القضائية التي تقدم بها في نيسان 2010 ضد ناديه السابق برشلونة الإسباني. وكان إيتو قد طالب النادي الكاتلوني بمبلغ 3 ملايين يورو، إضافة إلى الفوائد المصرفية وهي تمثل عمولته من صفقة انتقاله إلى إنتر ميلانو الإيطالي في صيف 2009.

### الأندية الإيطالية توافق على تسريح الدوليين

ذكرت تقارير إعلامية أن الأندية الإيطالية وافقت على السماح للاعبين بالانضمام إلى المعسكر التدريبي الذي يعتمزمه المنتخب الإيطالي إقامته الشهر المقبل استعداداً للمشاركة في كأس أوروبا 2012. وأشارت التقارير إلى أن ديميتريو ألبرتيني نائب رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم نجح في التوصل إلى اتفاق خلال اجتماع مع رابطة أندية دوري الدرجة الأولى الإيطالية بعدما رفضت في آذار الماضي طلب مدرب المنتخب تشيزاريا بيرانديلي السماح للاعبين بالانضمام إلى المعسكر.

### فالك يزور البرازيل

سيلتقي الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم الفرنسي جيروم فالك، في 11 نيسان المقبل، مع مسؤولي مجلس الشيوخ البرازيلي ووزير الرياضة ألدو ريبيلو لمناقشة مشروع قانون بشأن تنظيم مونديال 2014، يتضمن على الخصوص الترخيص ببيع الكحول في الملاعب. وتأتي هذه الزيارة بعد انتقاد فالك للبرازيل بتأخر الأشغال في البلاد في إطار استعداداتها لاستضافة نهائيات كأس العالم عام 2014 والتي خلّفت أزمة بين الطرفين.

## استراحة

### 1091 sudoku

9	5	2						7
	6			1	2			
	7			4	3			
4			8					2
7		5			1			9
2			5					6
		1	3					2
		8	7					1
				2				6 5

### حل الشبكة 1090

2	8	5	1	9	7	4	6	3
9	3	1	8	4	6	5	2	7
4	7	6	2	3	5	9	8	1
5	6	3	4	7	2	8	1	9
7	9	4	5	1	8	2	3	6
8	1	2	3	6	9	7	4	5
6	4	7	9	8	3	1	5	2
3	5	8	7	2	1	6	9	4
1	2	9	6	5	4	3	7	8

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### كلمات متقاطعة 1091

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصيا

1- صحيفة كويتية - إله الحرب عند الرومان - 2- خوف - حاذقات - 3- أحرف متشابهة - خاصتها بالأجنبية - 4- عملة عالمية - هزيل أو خفيف الوزن - 5- في القميص - أداة أسطوانية أو مستديرة محشوة بمواد شديدة الانفجار تُدس في الباياسة أو في البحر وتنفجر باصطدام جسم بها - من الألوان - 6- عيون - الذي يعمل بشماله - 7- صناد بالاجنبية - هاج الدم - 8- من الحبوب - لقب الأمير - مدينة لبنانية - 9- يشاهدك - صفة رجل مفرط الطول - 10- عاصمة البرتغال - من عوامل الطقس في فصل الشتاء

### عمودي

1- ماركة سيارات أميركية معروفة توقفت شركتها عن إنتاجها منذ عام 2000 - 2- الخ عليه بالمسالة وطلب السرعة في قضائها - تتساقط من الأشجار في بداية فصل الخريف - نثر الماء في كافة الاتجاهات - 3- خلاف كثير - خاصته وملكه - والد - 4- ماركة غالات ومفاتيح عالمية - نهر في فرنسا وبلجيكا وهولندا بطول 430 كلم - 5- ممثل مصري كوميدي من أشهر أعماله مسرحية المتزوجون - 6- للتفسير - مندهشة من غير مس جنون أو حمقاء غبية وبلهاء - 7- مُذَل ومُخزي - أمر خفي - 8- مقياس مساحة - مداد الأعلام - من الطيور الجارحة - 9- شاعر مسرحي فرنسي في العصر الكلاسيكي - سهل إيطالي - 10- معركة جوية تاريخية جرت في روسيا غيرت مجرى الأحداث وكانت نقطة تحول في الحرب العالمية الثانية

### حلوك الشبكة السابقة

### أفصيا

1- ميريام فارس - 2- امانوس - دبا - 3- ريم - دانو - 4- أناني - فرسخ - 5- لح - فا - نو - 6- إبل السقي - 7- نلهو - جاه - 8- رج - جاك - 9- بر - باوياب - 10- الكسندر هيغ

### عمودي

1- ماراكانا - 2- يمين - بلابل - 3- رام الله - رك - 4- ين - ناور - 5- اودي - جين - 6- م س ا - فيس - 7- نفاق - جور - 8- انور - يجابه - 9- رب - سن - آكاي - 10- سان خوسه - بنغ

### مشاهير 1091

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم رياضيات وفلك وتنجيم ألماني (1630-1571) ومن أهم العلماء الذين ساهموا في الثورة العلمية خلال القرن السابع عشر. له قوانين تحمل اسمه تصف حركة الكواكب 4+10+7+5+2+6 = الاموال المدفونة 9+8+3+1 = جعة 1+9 = بئر عميقة  
حل الشبكة الماضية: هيام ابو شديد

إعداد  
نور  
مسعود



## صورة وخبر



مدينة كان معروفة بمهرجاناتها السينمائي، الذي يرتقب العالم انطلاق دورته الخامسة والستين في أيار (مايو) المقبل. لكن عاصمة الفن السابع لا تنتكر للتلفزيون! فهي تحتضن أيضاً، في هذا الوقت من كل عام، تظاهرة عالمية أخرى، خاصة بالشاشة الصغيرة. منتجو البرامج، والموزعون المعنيون بفنون التلفزيون، يلتقون في المدينة الجنوبية الفرنسية ضمن «السوق الدولي للمنتجات المرئية والمسموعة» الذي يختتم اليوم في «قصر المهرجانات». (فاليري هاش - أ ف ب)

## بانوراما

### الأمير الصغير يبشّر بالجاهلية على اليوتيوب

علي السقا

من يملك المال يملك السطوة. لكن، ماذا لو كان مالك المال سليل عائلة ملكية؟ عندها، يمكننا أن نراه يؤدي دور الواعظ والمفكر والساخر، حتى ولو كان في السابعة أو الثامنة من عمره. تلك هي حال صديقنا «مشعل السعودي» أو «ميشو» الذي بات اليوم أشهر من نار على علم بعدما صار حديث الناس على يوتيوب وفايسبوك. ومن لا يعرف هذا الأمير السعودي الصغير، ما عليه سوى الذهاب إلى يوتيوب كي يشاهده في عشرات الفيديوات التي يتابعها مئات الآلاف من المعجبين هذه الأيام. صفحته على فايسبوك أيضاً تغص بالأصدقاء. هو متواضع، إلى حد أنه يخصص وقتاً للدخول مع المعجبين في محادثات كتابية أو صوتية. سنرى رجلاً يتردّد في ضغط Like على status كتبه الطفل الجميل، «لأنني أخاف أن تعلم بك إحدى بناتي». سنرى أيضاً فتاة تعبر له عن إعجابها بتسريحة شعره، متمنية أن يقبل دعوتها للقاءه في دبي ليستمتعا معاً في السباحة مع الدلافين. لكن ميشو لا يحب دبي كثيراً، بل يدعوها إلى أبو ظبي. ميشو «المهضوم» كريم أيضاً. في أحد الفيديوات، يخبرنا أنه تبرع لجمعية

الأطفال المعوقين في السعودية. وهو يحثّ المواطنين على التبوع. إلى جانب هذا، هو مفكر عظيم. يجادل رفاقه «الكفار» في المدرسة في وجود الله أو عدمه، ولا يتردّد في السخرية من صلاة المسيحيين. ميشو أديب وصاحب مشروع ثقافي أيضاً. ينتقد المستوى الأدبي للقصص التي تدرّس في الصفوف الابتدائية في المدارس السعودية. ميشو وطني. إذا دخل مطعماً، فإنه لا يطلب إلا طعاماً سعودياً، لأن المأكولات اللبنانية والإيطالية وغيرها ليست من ثقافته. ميشو يستمتع بأشعة الشمس على شاطئ جدة. يتمدد على السرير بعد الجاكوزي، تاركاً للأيدي البنغلاديشية الناعمة أن تدلك جسده النحيل. وحين يشعر بالملل، يقرر أن يخرج بسيارته اللامبورغيني lamborghini بصحبة والده. ميشو ضليع أيضاً في عالم الحيوان. يخبرنا في فيديو بُثت من إحدى الغابات، أن السحلية ثعلب، وأنها قادرة على ابتلاع ثلاثة تريليونات ذبابة دفعة واحدة. ميشو جيد كل هذه الأشياء وأكثر. لكن الأهم أن أميرنا الصغير عارف بوضع المرأة في المملكة. من خلال فيديو آخر، ينتقد اللواتي يسعين إلى قيادة السيارة. يقول بلغته الإنكليزية الممتازة: «النساء اللواتي يطالبن بحقهن في قيادة السيارات

مجنونات. النساء اللواتي يقدن ولا يسمعن كلام الملك، يجب أن يذهبن إلى السجن. عليهن طاعة الملك»، ثم يضيف بلهجة سعودية: «لازم نسمع كلام الملك. أنت مجنونة تسوقين سيارة؟ ما بكيفك أنت تقولين. يمكن بكرا تبين تسوقين دبابة في الشارع كده. وووووووون... Cut».

في نهاية هذا الفيديو، يطرح أحدهم (الأرجح الوالد) سؤالاً على ميشو: «لماذا أمك تسوق؟». سرعان ما يجيب الطفل: «أمي ما ساقطت في السعودية»، ثم يتبعها بكلمته المفضلة: Cut. استخدامه المتكرر لهذه الكلمة يفصح عن الكثير من التسلسل. كأنه يريد أن يقول: «أنا الأمير الصغير ابن العائلة المالكة. أقول كلمتي مرة واحدة ولا أكررها».

لكن الأمير الذي يسكن في منزل فخم جداً عند إحدى البحيرات الأوروبية، لم يخبرنا إن كان الملك سيسمح لأمه بقيادة السيارة في شوارع الرياض من دون أن تُرمى في السجن؟ لم يخبرنا متى ستستطيع السعوديات أن يخرجن من بيوتهن سافرات كما تفعل والدته (على الأرجح) خارج المملكة؟ ولم يخبرنا أيضاً متى يكف مشايخ السعودية عن افتئاتهم الـ cute كل يوم، ومتى يخرج ميشو من عصر الجاهلية؟



### بلاش تبوسني أيها العندليب الأسمر

القاهرة - محمد عبدالرحمن

بعد أشهر على اندثارها، عادت الشائعة مرة أخرى. منذ أيام، تداول كثيرون خبراً عن قائمة أفلام ستحذف منها المشاهد الجريئة لدى عرضها على التلفزيون المصري. ويقال أن نائباً عن حزب «الحرية والعدالة» (الإخواني) تقدّم بطلب الحذف الذي يُتوقع أن توافق عليه الحكومة. لكن وزير الإعلام أحمد أنيس ونفى هذا الكلام. بين هذا وذاك، تبقى أسئلة الستينيات الأكثر عرضة للمقص الأجنبي. والقائمة تطاول القبل التي ينهال بها عبد الحليم على شفاه ميرفت أمين في فيلم «أبي فوق الشجرة»، وتطاول أيضاً مشهد فريد الأطرش مقبلاً لبنى عبد العزيز في «رسالة من امرأة مجهولة».



### فيروز ترتل «الآلام» في باب توما

دمشق - وسام كنعان

لم تعد دمشق تحتفي بالأعياد كعادتها. طقوس الميلاد غابت عن الكنائس السورية. وفي مناسبة الشعانين، والجمعة العظيمة، وعيد الفصح، قررت الكنائس السورية منع الطقوس الاحتفالية، وحصر الأمر بالصلوات والابتهالات الدينية. لكن الأمر بدأ مختلفاً خلال الليالي الماضية، وتحديدًا في ساحة باب توما. يعود الفضل في ذلك إلى «استوديو المحطة»، أحد أقدم محال بيع الأسطوانات الموسيقية في عاصمة الأمازيغيين. رفع صاحب المحل صوت تراتيل دينية بصوت فيروز، وهي تنشد «أنا الأم الحزينة»، وترانيم الألام الأخرى. تراتيل أسبوع الألام ترافق عذابات شعب يبحث عن خلاصه على درب الجلجلة.

AMFinancials

A+ investor  
Investment Training  
Program

aplus.amfinancials.com  
Contact us on 01 369 169

FREE 500\$  
Incentives

FREE  
SEMINAR  
Register  
now!

ارسم  
استراتيجيتك  
الإستثمارية